أَوَّلاً
جُاهِلِيُّون

م : أُوْسِبُّون

ابنا خليفة الأوسيّان

محمود ولبيد ابنا خليفة بن ثعلبة من بني عبد الأشهل (١)

مص (٢)

(١) أيّ غلامَيْ مَلِكٍ ترانا
(٢) في الحرب إذ دارتْ بنا رحانا
(٣) وعَدَّدَ النّاسُ لنا مكانا

---

(١) ع هد « ١٥/١٦٤
مص ع « ص » ١٥/١٦٤
(٢) ارتجزا في حرب بعاث بهذا الرّجز.

أبو قيس بن الأسلت (١)

أبو قيس كنيته (٢) واسمه صيفي، وقيل الحارث، وقيل عبد الله، وقيل صرمة، وقيل غير ذلك (٣) على أنّ صيفي هو المشهور (٤) وهو من بني وائل (٥) وقبل هجرة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لم تبق دار من دور الأنصار إلّا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا ما كان من دار بني أميّة بن زيد وخطمة ووائل وواقف، وتلك أوس الله، وهم من الأوس بن حارثة، وذلك أنه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت ... وكان شاعراً لهم قائداً يستمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الإسلام، فلم يزل على ذلك حتى هاجر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المدينة ومضى بدر وأحد والخندق (٦) وكانت الأوس قد أسندت إليه حربها يوم بعاث وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد (٧) وفي السنة الأولى من الهجرة "جاء أبو قيس بن الأسلت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فعرض عليه الإسلام فقال: ما أحسن ما تدعو إليه سأنظر في أمري ثم أعود فلقيه عبد الله بن أُبيّ المنافق فقال: كرهت قتال الخزرج. فقال أبو قيس لا أسلم إلى سنة فمات في ذي القعدة (٨)

بعض الشعر الذي ينسب إليه ينسب لآخرين ويمتاز شعره بطابعه الحربي.

---

(١) ترجمته في اص ١ ٣|٢٠٥ -ح ابنه قيس و ابن سعد ٦/٤٥٤ و غ ٢٠٥ ١٦٠/١٥
(٢) كنى الشعراء ٢٨٥
(٣) الخزانة ٣/٣٧٦
(٤) الحيوان ٧/١٩٧ والسيرة ١/٣٧٧ وجم ابن حزم ٣٤٥ .
(٥) نسبه في ابن حزم ٣٤٥ والخزانة ٣/٢٧٥ واص .
(٦) السيرة ١/٤٣٧
(٧) الخزانة ٣/٢٧٥
(٨) اثير ٢/٤٦

ق (١)

(١) لأكنافِ الجريبِ(٢) فنعفِ سلمى   فأحساءِ الأساحلِ فالجنابُ
(٢) إلى روضاتِ ليلى مخصباتٍ   عوافٍ(٣) قد أصابتْ بها الذبابُ
(٣) كأنّ المكرَ(٤) والحوذانَ فيها   وحمّاضَ التلاعِ الكهلَ نماب
(٤) أهمّد مشابكم من حربِ قومٍ   له طلعٌ ونامية وذاب ( )
(٥) وإنْ تأبوا فإنّ بني سليمٍ   وإخوتَهم هوازنَ قد أنابوا ( )
(٦) لأعدادِ المياهِ ليحضروها   وبالحولانِ(٥) كلبٌ والربابُ
(٧) وأسفلَ منكم بكرٌ هلولٌ   على تعشارِ(٦) شيبُ الضبابِ

قس (٧)

(١) أيا راكبًا(٨) إمّا عرضتَ فبلّغنْ   مغلغلةً عنّي لؤيَّ بنَ غالبِ

ق صفة جزيرة العرب ٢٠٥ (١-٧) وم البلدان (روضة ليلى) (٢)

(١) "يزجر غطفان عن مناجزة الخزرج" الهمداني.

(٢) الجريب: بالفتح ثم الكسر: اسم وادٍ عظيم يصبّ في بطن الرُّمة من أرض نجد. ياقوت. والجناب: بالكسر: موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى، وقيل: هو من منازل بني مازن. وقال نصر: الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد. ياقوت.

(٣) عواف: طال عشبها وعفا. ياقوت. في ياقوت "بها الذباب".

(٤) المكر، والمكور: جمع المكرة، وهي نبتة غبراء. والحماض: كرمان: عشبة ورقها كالهندبا: حامض طيب، ومنه مرّ، وكلاهما نافع للعطش والصفراء والغثيان والخفقان الحار والأسنان الوجعة واليرقان. القاموس. التلاع

(٥) ذو حولان: من قرى اليمن. ياقوت.

(٦) تعشار: بالكسر ثم السكون والشين معجمة: موضع بالدهناء. ياقوت.

قس السيرة ٢٨٣/١ (١-٣٥) والروض ٢٢٣/١ (٤) والحيوان ١٩٧/٧ (٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٤) وابن عسا ٤٥٤/٦ (١-٣) وكلها تنسب الشعر له. وسيرة ابن كثير ١٨٥/٢ (١-٣٥) وأشار إلى =

(٢) رسولَ امرئٍ قد راعَهُ ذاتُ بينِكُم   على النأيِ محزونٍ بذلك ناصبِ ( )
(٣) وقد كانَ عندي للهمومِ مُعَرَّسٌ   فلم(١) أقضِ منها حاجتي ومآربي
(٤) نُبَيِّتُكُم شَرْجَيْنِ(٢) كلُّ قبيلةٍ   لها أزْمَلٌ مِن بينِ مُذْكٍ وحاطبِ
(٥) أُعيذُكُمُ باللهِ مِن شَرِّ صُنْعِكُم   وشَرِّ تَباغيكم ودَسِّ العقاربِ
(٦) وإظهارِ أخلاقٍ ونجوى سقيمةٍ   كوَخْزِ الأشافي(٣) وقعُها حقُّ صائبِ
(٧) فذكِّرْهُمُ باللهِ أوّلَ وهلةٍ   وإحلالِ أحرامِ(٤) الظباءِ الشوازبِ
(٨) وقُلْ لهمُ واللهُ يحكمُ حكمَهُ   ذَروا الحربَ تذهبْ عنكمُ في المراحبِ(٥)
(٩) متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً   هي الغولُ(٦) للأقصَيْنَ أو للأقاربِ
(١٠) تُقَطِّعُ أرحاماً وتُهلِكُ أُمّةً   وتَبري السَّديفَ(٧) مِن سَنامٍ وغاربِ
(١١) وتستبدلوا بالأتحميّةِ(٨) بعدَها   شَليلاً وأصداءً ثيابَ المحاربِ
(١٢) وبالمسكِ والكافورِ غُبْراً سوابغاً   كأنّ قَتيرَيْها(٩) عيونُ الجنادبِ

(٢) ١٧) نسبتها له ونسبة السهيلي لها لأبي قيس صرمة بن أبي أنس النجاري و١ ٤٠١ (٣٠-٣٤)

(٧) يخاطب قريشاً.

(٨) ابن هشام وابن عسا[كر] «يا راكباً» وابن كثير «مغلغلة عني».

(١) ابن كثير «ولم».

(٢) الشرج: الفرقة والنوع. والأزمل: الصوت المختلط. والمذكي: الذي يوقد النار. والحاطب: الذي يحطب لها. ابن هشام وابن كثير «نبيتكم». والسهيلي «لها أزمل».

(٣) الأشافي: جمع إشفى وهو المخرز.

(٤) أحرام الظباء: هي التي يحرم صيدها في الحرم. والشوازب: الضامرة البطون.

(٥) المراحب: المواضع المتسعة.

(٦) الغول: الهلاك.

(٧) تبري: تقطع. والسديف: لحم السنام. والغارب: أعلى الظهر.

(٨) الأتحمية: ثياب رقاق تصنع باليمن. والشليل: درع قصيرة. والأصداء جمع صدأ الحديد. =

(١٣) فإيّاكم والحربَ لا تعلقنّكم   وحوضاً وخيمَ الماءِ مُرَّ المشاربِ
(١٤) تزيّنُ للأقوامِ ثمّ يرونها   بعاقبةٍ إذْ بيّنتْ(١) أمَّ صاحبِ
(١٥) تحرّقُ لا تُشوي ضعيفاً وتنتحي   ذوي العزِّ منكم بالحتوفِ الصوائبِ
(١٦) ألمْ تعلموا ما كانَ في حربِ داحسٍ   فتعتبروا أو كانَ في حربِ حاطبِ
(١٧) وكم قدْ أصابتْ(٢) منْ شريفٍ مسوَّدٍ   طويلِ العمادِ ضيفُهُ غيرُ خائبِ
(١٨) عظيمِ رمادِ النّارِ يُحمدُ أمرُهُ   وذي شيمةٍ محضٍ كريمِ المضاربِ(٣)
(١٩) وماءٍ هُريقَ في الضّلالِ كأنّما   أذاعتْ بهِ(٤) ريحُ الصّبا والجنائبِ
(٢٠) يخبّرُكم عنها امرؤٌ حقُّ عالمٍ   بأيّامِها والعلمُ علمُ التّجاربِ
(٢١) فبيعوا الحرابَ ملمحاربِ واذكروا   حسابَكمُ واللهُ خيرُ محاسبِ
(٢٢) وليُّ امرئٍ فاختارَ ديناً فلا يكنْ   عليكمْ رقيباً غيرُ ربِّ الثّواقبِ (النجوم)
(٢٣) أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتمُ   لنا غايةٌ قدْ يُهتدى بالذّوائبِ(٥)
(٢٤) وأنتمْ لهذا النّاسِ نورٌ وعصمةٌ   تؤمّونَ والأحلامُ غيرُ عوازبِ(٦)
(٢٥) وأنتمْ إذا ما حُصِّلَ النّاسُ جوهرٌ   لكمْ سُرّةُ(٧) البطحاءِ شُمُّ الأرانبِ
(٢٦) تصونونَ أجساداً كِراماً عتيقةً   مهذّبةَ الأنسابِ غيرَ أشائبِ(٨)

(٩) الصيد : صلد (د.ر) ، شبهها بعيون الجراد . الأودية

---

(١) بيّنت : اتضحت . أم صاحب : أي عجوز كأمّ صاحب لك إذ لا يصحب الرجل إلا رجل في سنّه

(٢) ابن كثير "وكم ذا" .

(٣) كريم المضارب : يعني أن مضارب سيوفه غير مذمومة ولا أحد يليه إلا بالثناء والوصف الحسن

(٤) أذاعت به : بدّدته . والجنائب جمع جنوب ، يريد ريح الشمال والجنوب .

(٥) الذوائب : الأعالي . ابن عسا "فبلغوا لنا قادة قد تقتدى" .

(٦) عوازب : بعيدة .

(٧) سرّة الشيء : خيره وأعلاه . والأرانب جمع أرنبة ، وهي التي فيها ثقب الأنف .

(٨) غير أشائب : غير مختلطة . ابن كثير "أنساباً كراماً" .

(٢٧) ترى طالبَ الحاجاتِ نحوَ بيوتِكم[1]   عصائبَ هلكى تهتدي بعصائبِ
(٢٨) لقد علمَ الأقوامُ أنَّ سراتَكم   على كلِّ حالٍ خيرُ أهلِ الجباجبِ[2]
(٢٩) وأفضلُه رأياً وأعلاه سنّةً   وأقوله للحقّ وسطَ المواكبِ
(٣٠) فقوموا فصلّوا[3] ربَّكم وتمسّحوا   بأركانِ هذا البيتِ بين الأخاشبِ
(٣١) فعندكمُ منه بلاءٌ مصدّقٌ[4]   غداةَ أبي يكسومَ هادي الكتائبِ
(٣٢) كتيبتُه بالسهلِ تمشي ورَجْلُه   على القاذفاتِ في رؤوسِ المناقبِ[5]
(٣٣) فلمّا أتاكم نصرُ ذي العرشِ ردَّهم   جنودُ المليكِ بين سافٍ وحاصبِ[6]
(٣٤) فولّوا سراعاً هاربين[7] ولم يؤبْ   إلى أهلِه مِلحبشِ غيرُ عصائبِ
(٣٥) فإنْ تهلكوا نهلكْ وتهلكْ مواسمٌ   يُعاشُ بها: قولُ امرئٍ غيرِ كاذبِ

(٨)

(١) لقد رأيتُ بني عمرٍو فما وهنوا   عند اللقاءِ وما هَمّوا بتكذيبِ
(٢) أسدٌ فِدًى لهمُ أمّي وما ولدتْ   غداةَ يغشون إرقالَ المصاعيبِ
(٣) بكلِّ سلهبةٍ[8] كالأيْمِ ماضيةٍ   »وكلِّ أبيضَ ماضي الحدِّ مخشوبِ

---

(١) ابن كثير "يرى".

(٢) الجباجب: المنازل، واحدها جبجبة.

(٣) صلّوا: ادعوا. والأخاشب: الأخشبين، هما جبلا مكة. جمعهما مع ما حولهما. الحيوان "فقوموا ... وتعوّذوا".

(٤) ابن هشام وابن كثير "ومصدّق".

(٥) القاذفات: أعالي الجبال. والمناقب: الطرق في أعالي الجبال واحدها منقبة. ابن كثير "تمشي".

(٦) الساف: الذي أصابه الغبار. والحاصب: الذي أصابته الحصباء. وهو على معنى النسب كما قالوا تامر ولابن. الحيوان "فلما أجازوا بطن نخلٍ ردّهم جنود الإله".

(٧) الحيوان "نادمين".

غ ٢٥/٣

* (١)

(١) أَسَرْتُ مُحَمَّدًا(٢) مَحْفُوفًا عَنْهُ   وَعِنْدَ اللهِ صَالِحُ مَا أَتَيْتُ
(٢) هَزِيمَةَ عِنْدَهُ وَيَهُودُ قَوْمٍ   وَخَوْفٍ كُلَّ ذَلِكُمُ لَقِيتُ

٦

الأصمعيات

**

(١) فَمَنْ وَرِثَ الغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ   صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
(٢) وَلَا يَمْنَعْهُ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرٍ   وَلَا يَبْخَلْ بِهِ عَنْ فَضْلِ رُشْدِ

……

٧

***

(١) رَقُودُ الضُّحَى صِفْرُ الحَشَى مُنْتَهَى المُنَى(١)   قَطُوفُ الخُطَى تَمْشِي الهُوَيْنَا فَتَبْهَرُ
(٢) خَفِيضَةُ أَعْلَى الصَّوْتِ لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ(٣)   وَلَا نَمَّةٍ خَرَّاجَةٍ حِينَ تَظْهَرُ
(٣) وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرْنَهَا(٤)   وَتَعْتَلُّ عَنْ إِتْيَانِهِنَّ فَتُعْذَرُ
(٤) وَلَيْسَ بِهَا أَنْ تَسْتَهِينَ بِجَارَةٍ(٥)   وَلَكِنَّهَا مِنْ ذَاكَ تَحْيَا وَتَحْصَرُ
(٥) وَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْصِدْ لَهُنَّ أَتَيْنَهَا   نَوَاعِمَ بِيضًا عَشْرُهُنَّ لِيَأْطُرُ (٦)

---

(٨) في حرب سُمَير. «ثم التقوا مرة أخرى عند أطم بني قينقاع فاقتتلوا حتى حجز الليل بينهم، وكانت الكفة يومئذ للأوس على الخزرج، فقال ......» غ ٣/ ٥١

(٩) المسربة من الخيل: الطويلة على وجه الأرض. و«أصل المحشوب: الحبيك الطبع، ثم صار كل مصقول محشوبا، فشبهها بالحية في انسلالها» أبو الفرج.

* غ ″ ١٥/ ١٦٥ والدار ٣/ ١٤ (١)

(١) أسر الشاعر في بعاث ″محمد بن الصلت السلمي، أبا سلمة بن مخلد″ وخلى سبيله وأنشأ يقول.

(٢) ح ٣ ″ أجرت ... وخفت ....″

وجاء في الأول ضمنه أربعة أبيات

والأصمعيات منسوبة للأصمعي

** حم بحتري ٣٤٤ وهما ضمن أخرى في مجموعة أحيحة. رقم (٣٢)

*** الأشباه ١/ ٢١ (١-٤) وغ ″ ″ ١٥/ ١٦٦ والخزانة ٣/ ٣٧٧ (٢-٣) والعقد ٤/ ٢٢٦ وديوان المعاني ١/ ٢٤٣ والعيون ٣/ ٢٥ والمحاضرات ٢/ ٢٣ وابن عسا ٦/ ٤٥٧

23

نداء منهم كل يوم [illegible] (١) [illegible] النفوس ونصر ٤٧٥/١

ليس في ديوان ابن الخطيم ~~[illegible]~~

ﻫ ديوان ابن الخطيم ١٥٦ «وبقي هو فيه حالم فيجوزه قبله» الشعر

[البيت لأبي قيس بن الأسلت] (١) في [illegible] ١٥٥

٨

ﻫ

(١) وَقَدْ لاحَ في الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ رَأَى … كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ (١) حِينَ نَوَّرَا

٩

ﻫ (٢)

(١) أَبْلِغْ أَبَا حِصْنٍ وَبَعْـ … ـضُ الْقَوْلِ عِنْدِي ذُو نَبَارَه (١)

(٢) أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْمَرْءِ لَيْـ … ـسَ مِنَ الْحَدِيدِ وَلَا الْحِجَارَه

(٣) مَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُو … نَ لَكُمْ بِهَا رَحْلاً بِجَارَه (٣)

(٤) نَحْمِي ذِمَارَكُمُ وَبَعْـ … ـضُ الْقَوْمِ لَا يَحْمِي ذِمَارَه

(٥) يَبْنِي لَكُمْ خَيْراً (١) وَبَعْـ … ـيَانُ الْكَرِيمِ لَهُ أَشَارَه

واصل ٤/ ٣٠٣ (٣) والأساس (أ ط ر) (٥٤٣)

(٣) السفح الجرية السفة ... ابن عساكر «وقول أبي قيس: ويكرمنها جاراتها، هكذا روي، وقرأته من الضمير للأنا على لغة من يأتي بعلامة الجمع مع تقدم الفعل» والأصمعي «ويكرمنها»

(٤) غ والخزانة والعسكري وابن قتيبة «ويكرمها» والأساس «وتشقها» والعقد والراغب «ويكرمها ... وتنفل» وابن شا واصل «وتكرمها».

(٥) غ والخزانة «وليس لها ... وبعدها منهن حيا وتخفرا».

(٦) تأطرت المرأة: تثنت في مشيتها.

ﻫ اسا «والتاج والصحاح (ملح) وغ «قد» ١٥/ ١٦٦ والخزانة ٣/ ٣٧٨ والنخل والكرم للأصمعي ٥٢ والأزمنة ٢/ ٣٥٢ والمصون ٨٢ وابن عساكر ٦/ ٤٥٢ وفي أسرار البلاغة ٨٥ لقيس بن الخطيم.

(١) الملاحي، بالضم: عنب أبيض في حبه طول. × الطريقي غ والخزانة والمصون والجرجاني «لمن رأى» والمرزوقي والأصمعي «قد أبدا لمن يرى» وابن عساكر «في الجو الثريا لمن يرى»

ﻫ اشر ١/ ٢٨٠ ولين ١/ ٤٩٩

(٢) يخاطب أخاه وحوح بن الأسلت، وكنيته أبو حصين، إذ لام الشاعر على انهزامه دائماً من الخزرج.

(٣) هكذا في النسخة ~~[illegible]~~. ولعله [illegible]

١٠ *

(١) مَن يَصْلَ نارِي بِلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ   يَصْلَ بِنارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدّارِ

. . . .

١١ **

(١) قُلْتُ لِحاصِنٍ إنْ لَمْ تَرَوْنا   نُجالِدُكُمْ كَأَنّا شَرْبُ خَمْرِ
(٢) مَلَلْنا (١) النّاسَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ   فَلَمْ نُغْلَبْ ولَمْ نُسْبَقْ بِوِتْرِ
(٣) هَمَمْنا بِالإِقامَةِ ثُمَّ سِرْنا   مَسِيرَ حُذَيْفَةَ الخَيْرِ بْنِ بَدْرِ (٢)

١٢ *** (٣)

(١) أَقَيْسُ إنْ هَلَكْتُ وأَنْتَ حَيٌّ   فَلا تَعْدَمْ مُواصَلَةَ الفَقِيرِ (٤)

١٣ ****

شو العين (١/٤٥٢) القطا

(١) إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها   زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ

. . . .

---

١٠ * البيت من ستة تنسب له في غ "عدد" ١٥/١٦٧ وانظرها في مجموعة "ابن رفاعة" أبي قيس بن رفاعة اليهودي وقيس بن رفاعة الواقفي الأوسي" رقم (١٦٢)

** الطبقات ١٨٩ وهي من قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم ١٢٠-١٢٤

(١) الديوان "ورثنا المجد".

(٢) حذيفة بن بدر: هو حذيفة بن بدر الفزاري ويضرب به المثل في سرعة السير؟ الديوان "سير حذيفة". قال ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/١٣٨ "ومن أسرع الذي أفر سير حذيفة بن بدر، وكان أغار على هجائن النعمان بن المنذر بن ماء السماء وسار في ليلة مسيرة ثمان".

*** غ "عد" ١٥/١٦١ والخزانة ٢/٣٧٥ وأص ٣/٥٣

(٣) يخاطب ابنه قيس بن أبي قيس بن الأسلت.

(٤) أص "فواصله". كيف [illegible] أجيب الفقر بالكرم.

**** البيت ينسب له وصوم أخرى انظرها في مجموعة أحيحة رقم [illegible]

١٤

تخ (١)

(١) قالتْ ولم تَقْصِدْ لقِيلِ الخَنا ... مَهْلاً فقدْ أَبلغْتَ(٢) أسماعي

١٥

تخ المفضليات ٢٨٤ (١-٢٤) وجمهرة قريش ١٢٦ (١-٥، ١٣، ٦-٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٠، ١١، ١٦-٢١، ٢٤) واثير ١/٢٨٤ (١-٨) وغ " " ١٥/١٦٠ (٤، ٥، ٣، ٢) و١٦١ (١-٣) والطبقات ١٨٩ (٤، ٥) وحم بحتري ٤٠ (٤، ٥، ٢) والحيوان ٦/٤١٩ (٤) و٣/٤٦ (٩، ١٠) والحماسة ٢/٧٧١ (٤) و٢/٨٢٦ (٣) والزهرة ٢/٢٧٢ (١٤) والأمالي ٢/٢١٩ (١٠) والمصايد والمطارد ٦١ (٤) والسمط ٢٦٩ (١٢) و٨٣٧ (١٠-١٢) وجمع الأمثال ٢/١٠٩ (١١) ومجالس العلماء للزجاجي ٢٣٦ (٢) والأشباه ١/١٣٦ (٣، ٤، ٦، ٧، ١٦-١٨) والمعاني الكبير ٣٩٤ و١/٢٥١ (٣) و١١٠٦ (٨) و١٠٣٣ (٧) والعقد (شرفية) ٣/١٠٧ (٤، ٥) واللسان "بلغ" (١) و"جنأ" (٧، ٨) و"رعى" و"قطا" (١١) و"سعا" (٥) و"عمم" (١٥) و"حصص" و"هجع" (٤) و"جعع" (٣) و"جمع" (١٥) و"قرع" (٨) و"هيع" (١٠) والتاج "عز" (٢٢) و"حصص" (٢٢) "تم" (٤) و"بيع" (١٨) و"صلع" (١٩) و"ودق" (٧، ٨) و"خلق" (١٠) و"هجع" (٤) و"جعع" (٣) و"جمع" (١٥) و"سعى" و"بلغ" (١) و"قرع" (٨) و"هيع" (١٠) و"صدق" (٨) و"دهن" (١٠) و"قطا" (١١) والصحاح "جنأ" و"ودق" (٨) و"حصص" و"هجع" (٤) و"جعع" (٣) و"فلك" (١٠) و"عمم" (١٥) والأساس "جمع" (١٥) و"سعى" (٥) والصناعتين ٣٨٦ (٥) والجمهرة ١/١٣٤ (٣) و١/٦٠ (٤) و١/١١٤ و١١٧ (١٠) والمحاضرات ٢/١٦٦ (٤) وتهذيب الألفاظ ٣٧ (١٣، ١٥) و٤٤ (١٣) وشرح أدب الكاتب ٤٢٩ (١٣، ١٥) وابن عسا ١٦/٤٥٤ (٢-٥، ١١، ١٨)

(١) أسندت إليه الأوس القيادة في حرب بعاث فتفرغ لها وآثرها على كل شيء حتى تغيّر، ثم جاء ليلة فدق على امرأته كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدي بن عمرو بن عوف، فأنكرته أولاً ثم عرفته فقال الأبيات.

(٢) السابقة "أبلغت": أسرفت فيه وأمعنت، "قريش" "لقول الخنا"، ولسان (بلغ) "فقد بلغت".

١٧/ ٦٧ بيروت الثانية ١٣٧٥/١٢

(٢) أَنْكَرْتُهُ حِينَ (١) تَوَسَّمْتُهُ ( ) … وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعْ
(٣) مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا … مُرًّا وَتَحْبِسْهُ بِجَعْجَاعْ (٢)
(٤) قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ (٣) رَأْسِي فَمَا … أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعْ
(٥) أَسْعَى عَلَى جُلِّ (٤) بَنِي مَالِكٍ … كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي
(٦) أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً (٥) … فَضْفَاضَةً كَالنِّهْيِ بِالْقَاعْ
(٧) أَحْفِزُهَا (٦) عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ … مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعْ
(٨) صَدْقٍ (٧) حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ … وَمُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَّاعْ
(٩) بَزُّ ( ) امْرِئٍ مُسْتَبْسِلٍ حَاذِرٍ … لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعْ
(١٠) الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْـ … إِدْهَانِ وَ ( ) الْفَكَّةِ (٨) وَالْهَاعْ

---

(١) قرشي "حتى" و "أثير" "واستنكرت لونا له شاحبا" وهي رواية غ بحذف الواو.

(٢) الجعجاع: الموضع الضيق الخشن. أثير وغ والخالديان والصحاح واللسان "جعجع" وابن قتيبة وابن دريد وابن عساكر "وتتركه بجعجاع" والمرزوقي "وتبركه" واللسان "جعجع" "يذق طعمها مرا وتبركه".

(٣) الحص: حلق الشعر. القرشي وأثير وغ وابن سلام والتبريزي والجاحظ والمرزوقي والخالديان والصحاح "حصص" و"هجع" والعقد واللسان "هجع" وابن دريد والراغب ~~والجاحظ~~ وابن عساكر "فما أطعم نوما" واللسان "حصص" واللسان "حصص" و"هجع" "فما أذوق نوما".

(٤) العقد "حي".

(٥) الموضونة: الدرع التي نسجت حلقتين حلقتين. قرشي "مترصة كالنهي".

(٦) أحفزها: أدفعها. قرشي "أبيض مثل الملح" و أثير "كالملح" ورواية اللسان "أنفيه عني".

(٧) صدق: صلب. ووادق: ماض. المجنأ بالضم: الترس. أثير ومنتهى وفي الصحاح "ودق" حل كل من الشطرين مكان الآخر.

وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل.

(٨) الفكة: الحمق والاسترخاء ~~في~~ الرأي والهاع: ~~شدة الحرص~~ سوء الحرص مع الضعف. قرشي "والكيس والقوة"..

(١١) لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ(١) وَلا الـ ... مَرْعِيُّ في الأَقْوامِ كالرَّاعي
(١٢) لا نَأْلَمُ القَتْلَ(٢) وَنَجْزي بِهِ الـ ... أَعْداءَ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ
(١٣) نَذُودُهُم(٣) عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ... ذاتِ عَرانينَ وَدُفَّاعِ
(١٤) كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَى أَشْبُلٍ ... يَنْهِتْنَ(٤) في غِيلٍ وَأَجْزاعِ
(١٥) حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنا غايَةٌ(٥) ... مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ
(١٦) هَلَّا سَأَلْتِ(٦) الخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ ... ما كانَ إِبْطائي وَإِسْراعي
(١٧) هَلْ أَبْذُلُ المالَ عَلَى حُبِّهِ ... فيهِمْ(٧) وَآتي دَعْوَةَ الدَّاعي

... من الإشفاق» و«الحيوان» «الكيس ... من الإشفاق والفرقة» و«الصحاح» و«التاج» «فكه» «من الإشفاق» و«التاج» «هيع» «خير من الادهان والضعف والهاع» ورواية التاج الأخرى» و«اللسان» «هيع» «الكيس والقوة خير من الإشفاق والفرقة» و«التاج» «دهن» «والفهة»

---

(١) قُطَي: تصغير قطاة و«ليس قطاً مثل قطيّ» (مثل) قال الأصمعي يضرب في خطأ القياس» «الميداني».

(٢) «يجزى» «الحرب ونجزي بها».

(٣) «نذودهم: ندفعهم ونمنعهم. والمستنّة: الكتيبة الماضية على سَنَن واحد لا تعرّج على شيء. وعرانين القوم رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة. والعرانين: الأنوف وبها يشبّه السادة. ويقال للشيء إذا كان شديد الدفع يتدافع، له دُفّاع. ويجوز أن يكون دُفّاع جمع دافع مثل كافر وكفّار وهم الذين يدفعون الأعداء» «الجواليقي». قرشي «بمهيدي فضفاضة فخمة» وابن السكيت ٣٧ «نذودهم عنا بمستنّة» و٤٤ والجواليقي الآخر «بأرجاء فخمة» أبي زيد

(٤) النهيت: صوت الصدر وأكثر ما توصف به الأسد. قرشي «كأنها أسد».

(٥) «ولنا غاية: أي جماعة. وغاية الجيش ورايته واحد. والجمّاع: الفرق من ههنا وههنا. يقول: ذلك الجمع منا لم يستعن بأحد غيرنا» «الجواليقي». قرشي «ثم التقينا ولنا» و«الصحاح» و«الأساس» و«اللسان» «عمم» «ثم تجلّت» و«التاج» و«اللسان» «جمع» «حتى انتهينا».

(٦) قرشي «فسائل الأحلاف إذ قلّصت» وفي البيان «سألت القوم».

(٧) قرشي «فيكم».

(١٨) وأضربُ القَوْنَسَ(١) يومَ الوغى   بالسَّيْفِ لم يَقْصُرْ به باعي
(١٩) وأقطعُ الخَرْقَ يخافُ الرَّدى   فيه على أدماءَ هِلْواعِ(٢)
(٢٠) ذاتِ أساحيجَ(٣) جُماليَّةٍ   حُشَّتْ بحاريٍّ وأقطاعِ
(٢١) تُحطي(٤) على الأَيْنِ وتنجو من الضَّرْبِ   أمونٍ غيرِ مِظلاعِ
(٢٢) كأنَّ أطرافَ ولِيّاتِها(٥)   في شمألٍ حصّاءَ زعزاعِ
(٢٣) أُزَيِّنُ الرَّحْلَ بمعقومةٍ(٦)   حاريَّةٍ أو ذاتِ أقطاعِ
(٢٤) أقضي بها الحاجاتِ، إنَّ الفتى   رَهْنٌ بذي لونينِ خدّاعِ

حرف الفاء

[illegible] ⌂

(١) نحنُ بما عندنا وأنتَ بما   عندكَ راضٍ والرَّأيُ مُشْتَرِك

---

(١) القونس: عظم تحت الناصية. قرشي ((بالسيف في الهيجاء لم يَقْصُرْ))
(٢) الهلواع من النوق: السريعة الحديدة المذعان. قرشي: ((فتلك أعداكا وقد أقطع الجوزة...))
(٣) الأساحيج: ضروب مختلفة من السير. وناقة جمالية، بالضم: وثيقة كالجمل. والحاري: أنماط قطوع تحمل بالحيرة تزين بها الرحال. والأقطاع: جمع قِطْع، وهي طنفسة تكون على الرحل. وحشت بها: ضمت من جانبيها بها. قرشي ((ذات مشاويه... زينت بحيري))
(٤) قرشي ((تحطو على الزجر وتنجو من السوط)).
(٥) الولية، الثنية: البرذعة أو ما تحتها. والحصاء من الرياح: الصافية بلا غبار فيها. وزعزاع: تزعزع الأشياء وتحركها.
(٦) معقومة، من العقم، وهو الوشي، يريد طنفسة موشاة.
«وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة، وزادهما أحمد بن عبيد» هـ المفضليات.

⌂ نور القبس للمرزباني ١١٢/١ ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي بيت يختلف عن هذا في ((والرأي مختلف)) رقم (١٠) بيت رقم ٧

١٦ *

(١) يقول أبو قيسٍ وأصبح غاديًا   ألا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا

. . . .

١٧ **

(١) ثمّ ارعويتُ وقد طال الوقوف بنا   فيها فصرتُ إلى وجناءَ شِملالِ
(٢) تعطيك مشيًا وإرقالًا ودأدأةً (٢)   إذا تسربلت الآكامُ بالآلِ
(٣) تَردي الإكامَ إذا صرّت جنادبها   منها بصلبٍ وقاحٍ (٣) البطنِ محمالِ
(٤) لم يمنعِ الشُّربَ منها غيرَ أن نطقت   حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوقالِ (٤)

١٨ ***

(١) سبّحوا اللهَ شرقَ كلِّ صباحٍ   طلعت شمسُه وكلَّ هلالِ
(٢) يا بنيّ التخومَ لا تظلموها   إنّ ظلمَ التخومِ ذو عُقّالِ

. . . .

١٩ ****

(١) أربَّ الناسِ أشياءٌ ألمّت (٥)   يلفُّ الصعبُ منها بالذلولِ

---

١٦ * البيت من مقطوعة فانظرها ونسبتها في مجموعة صرمة بن أبي أنس (١٧٦)

** الخزانة ٣/٣٧٣ (١-٤) والتاج (وقل) (٤) والمصادر في الخزانة ٢/٣٧٨ ملحق
البيت الرابع وقوله انظر الصفحة اليمنى من ص ٣٠

(٢) الدأدأة: أشد العدو.

(٣) "الوقاح" بالفتح: هو الصلب، ومنه الوقاحة لصلابة الوجه... ومحمال بالفتح مبالغة حامل، وهو المطبوع على الحمل" الخزانة.

(٤) الأوقال: جمع الوقل، بالسكون، وهو اليابس من ثمر شجر المقل، وشجر المقل، بالضم، يسمى "الدوم".

*** البيتان من مقطوعة فانظرها ونسبتها في مجموعة صرمة بن أبي أنس (١٧٦)

**** السيرة ١/٤٣٨ ؛ وسيرة ابن كثير ٢/١٨٩ (١-٦) وابن سعد ١٤/٢/٩٥ (٣-٦) وابن عسا=

(٢) أَرَبَّ النَّاسِ أَمَّا إِذْ ضَلِلْنَا(١) … فَيَسِّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّبِيلِ
(٣) فَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا يَهُودًا … وَمَا دِينُ الْيَهُودِ بِذِي شُكُولِ(٢)
(٤) وَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا نَصَارَى … مَعَ الرُّهْبَانِ فِي جَبَلِ الْجَلِيلِ(٣)
(٥) وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا … حَنِيفًا(٤) دِينُنَا عَنْ كُلِّ جِيلِ
(٦) نَسُوقُ الْهَدْيَ تَرْسُفُ مُذْعِنَاتٍ … مُكَشَّفَةَ الْمَنَاكِبِ فِي الْجُلُولِ(٥)

⁂

٢٠

(١) رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْمَا يَعْلَمُوا … عَنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يُعْلَمُ ٢١

⁂

(١) بُنَيَّ مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ … فَلَا تَحْرِمْ فَوَاضِلَكَ الْعَدِيمَا
(٢) وَمَالَكَ فَاصْطَنِعْهُ وَأَصْلِحْهُ … تَجِدْ فِيهِ الْفَوَاضِلَ وَالنَّعِيمَا

٩/٤٥٦ (٣-٦، ١، ٢) والروض ١/٢٧٣ (٣) ومعجم البلدان (الجليل) (٣-٥)

(٥) ابن عسا «فيا ربّ العباد إله موسى تلافَ الصعب منا ....».

(١) ابن كثير «إن» وابن عسا «ويا رب العباد إذا».

(٢) الشكول، جمع شكل، وشكل الشيء، بالفتح، مثله. السهيلي «ولولا ربنا» وابن سعد «ولو شاء ربنا» وابن عسا «لو شاء».

(٣) الجليل، بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى: جبل الجليل في ساحل الشام يمتد إلى قرب حمص. أنظر ياقوت. ابن سعد «ولو شاء ربنا» وابن عسا «ولو شاء ربنا... الجليل».

(٤) ياقوت «حنيف».

(٥) الجلول، جمع جل، بالضم وبالفتح وهو ما تلبسه الدابة لتصان به. ابن سعد «تَكَشَّف عن مناكبها الجُلول» وابن عسا «يُكشف عن مناكبها الجلول».

جم قرشي ٩

حم بحتري ٣٤٤

ـــ (١) [illegible] هارون

(١) وكانَ أبو أُحَيحَةَ قد علمتُمْ   بمكَّةَ غيرَ مُهتَضَمٍ ذَميمِ

(٢) إذا شدَّ العِصابةَ (٢) ذاتَ يومٍ   وقامَ إلى المجالسِ والخُصومِ

(٣) فقد حَرُمَتْ على مَنْ كانَ يمشي   بمكَّةَ غيرَ مُدَّخَلٍ (٣) سَقيمِ

(٤) وكانَ البَخْتَريُّ غداةَ جَمْعٍ   يُداعِمُهم بلقمانَ الحليمِ

(٥) بأزهرَ من سَراةِ بني لُؤَيٍّ   كبدرِ الليلِ رادَ (٤) على النجومِ

(٦) هو البيتُ الذي بُنِيَتْ عليه (٥)   قُرَيشُ الشَّرَفِ الزَّمَنِ القديمِ

(٧) وسَطَتْ ذوائبُ لقَرْعَينِ منها ([illegible])   فأنتَ لُبابُ سِرِّهِمُ الصَّميمِ

ـــ ([illegible])

(١) ومن صُنْعِهِ يومَ فيلِ الحُبو   شِ إذ كلَّما بعثوه رَزَمْ (٦)

(٢) محاجِنُهُمْ (٧) تحتَ أقرابِهِ   وقد شرَّموا أنفَهُ فانخَرَمْ

ـــ البيان ٣/٩٧ (١-٧) وأنساب الأشراف ١/١٤١ (١-٣، ٩، ٧، ٥) ٩٨

(١) يمدح أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وقد مات قبل الإسلام.

(٢) البلاذري "العمامة"

(٣) المدّخل: الدعي الذي يدخل في القوم. البلاذري "غير ذي دنف سقيم"

(٤) راده عليه: زاد عليه فضلاً. البلاذري "كريم من سراة ..."

(٥) البلاذري "وبيتكم رفيع في قريش منيف في الحديث وفي القديم"

ـــ السيرة ١/٥٨ (١-٦) وقد نسبها لابن الأسلت وأضاف "والقصيدة أيضاً تروى لأمية بن أبي الصلت" وابن كثير: السيرة ١/٣٩ (١-٦) والحيوان ٧/١٩٦ (١-٣، ٥) واللسان (شرم) (٢)

(٦) رزم: ثبت بمكانه لم يبرحه.

(٧) المحاجن: جمع محجن وهي عصا معوجّة. والأقراب جمع قُرب وهو الخصر. وشرّموا: شقوا. الجاحظ "وقد كلموا" وابن منظور "تحت أقرابه وقد شرموا جلده فانشرم"

(٣) وقد جعلوا أسوطة مغولا(١) إذا لحموه قضاه كلهم
(٤) فولّى وأدبر أدراجه وقد باء بالظلم من كان ثم
(٥) فأرسل من فوقهم حاصبا فلفهم مثل لف القزم(٢)
(٦) تحضّ على الصبر أحبارهم وقد ثأجوا(٣) كثؤاج الغنم

ـــ

(١) ألا من مبلغ حسان عني أطبّ(٤) كان داؤك أم جنون

ـــ

(١) وأحرزنا المغانم واستبحنا حمى الأعداء والله المعين
(٢) بغير خلابة مكر [ولكن](٥) مجاهرة ولم نخبأ لكين

ـــ (٦)

(١) على أن قد فجعت بذي حفاظ فعاودني له حزن رصين
(٢) فإما تقتلوه فإن عمرا أعض برأسه عضب سنين(١) "قال ابن هشام: سنين: مسنون، من سنه إذا شحذه". السيف الحديد

ـــ

(١) بحرامس كالفتائن(٧) معرضات على آبارها أبدا عطون

---

(١) المغول: سكين كبيرة. الجاحظ "معولا" وهي رواية الأخرى لابن هشام.

(٢) القزم جمع قزمة وهو الصغير الجثة. الجاحظ "يلفهم"
(٣) ثأج: صاح.
ـــ اللسان والتاج (طبب) والجمهرة ١/ ٣٢ والكتاب ٢٥.
(٤) الطب: السحر. الكتاب "أسحر كان طبك".
ـــ البيان ٣/ ٢٣
(٥) [ ] ليست بالأصل. وفي تحقيق السندوبي ٣/ ٢٠ "وبغير مكر"
ـــ السيرة ١/ ٥٥٦
(٦) عن بعاث. وعمرو المذكور هو عمرو بن النعمان البياضي وقد قتل هو وحضير الأشهلي.
ـــ اللسان والتاج (فتن) "وقال شمر: كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للأمة السوداء مفتونة لأنها كالحرة في السواد كأنها محترقة"
(٧) الفتائن: الحرار السود. وكأن واحدة الفتائن فتينة. اللسان "وأرض
معرضة: يستعرضها المال ويعترضها أي يخطانها رعاة المال إذا أمرعت" القاموس.

١ الأحوص الجاهلي

الأحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو واسم عمرو النبيت بن مالك بن الأوس... ذكره الكلبي في نسب الأوس(١)

حه

(١) وأَبْذُلُ في الحُوادِثِ صُلْبَ مالي لِجارِي والمُحالِفِ إذْ دُعِيتُ ٢٨

---

(١) المؤتلف والمختلف ٤٨

حه المؤتلف والمختلف ٤٨ ٢٨

أحيحة بن الجلاح

هو أُحيحة بن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبَى بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (١) يُكنى أبا عمرو (٢) وكان سيد الأوس في الجاهليّة (٣) معروفاً بالبخل مع ثرائه (٤) وتوفي سنة ٥٦١م (٥) الطابع المميّز لشعره الدعوة لجمع المال والحرص عليه، والكلام عن النخيل وفي الحكمة والفروسيّة.

* * *

(١) تَشَكَّى فقلبي إلى مُلَيكةَ لو ... أَمْسَتْ(٦) قريباً ممّن يُطالبُها
(٢) ما أحسنَ الجيدَ من مُلَيكةَ والـ ... ـلَبّاتِ إذْ زانها ترائبُها
(٣) يا ليتني ليلةً إذا هَجَعَ النا(٧) ... سُ ونامَ الكلابَ صاحبُها
(٤) في ليلةٍ لا يُرى بها أحدٌ ... يَسْعى علينا(٨) إلا كواكبُها
(٥) لِتَبْكِني قَيْنةٌ ومِزْهرُها ... ولتبكني قهوةٌ وشاربُها
(٦) ولتبكني ناقةٌ إذا رُحِلتْ ... وغابَ في سَرْدَحٍ(٩) مناكبُها
(٧) ولتبكني عُصبةٌ إذا اجتمعتْ(١٠) ... لم يعلمِ الناسُ ما عواقبُها

---

(١) الخزانة ٣٢٦/٣ وغ ٣٧/١٥ في ترجمته من الأخير.

(٢) الخزانة ٣٢٦/٣ وغ ٣٧/١٥ وكنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه لابن حبيب ٢٩٤

(٣) الخزانة ٣٢٦/٣

(٤) غ "هـ" ١٢٣/١٣ والعقد ٣١/٣ وغ دار ٤٧/١٥

(٥) تاريخ آداب اللغة العربية، جورجي زيدان ١٤٩/١

* غ ٤٠-٢٦/١٥ (٧-١) و١٢٢(٣و٢) و٥٢٥(٢) والخزانة ٣٢١/٣ (٧-١) و٣٢٢(٤-٢) والحيوان ٣٦٨/١٨ (٣و٢) و٦٠/٢٥ (٣) والتزيين ١٤٠/١ (٤-٢) والوفاة ٣٢/١ (٥و٧)

(٦) الخزانة «أمسى قريباً ممن»

(٧) [illegible] التزيين «ونام النيام».

٣٠

(١)

(١) نُبِّئْتُ أَنَّكَ جِئْتَ تَسْـ ـرِي بَيْنَ دَارِي وَالقُبَابَهْ
(٢) فَلَقَدْ وَجَدْتَ بِجَانِبِ الضُّحْـ(٢) ـيَانِ شُبَّانًا مَهَابَهْ
(٣) فِتْيَانَ حَرْبٍ فِي الحَدِيـ ـدِ وَشَامِرِينَ كَأُسْدِ غَابَهْ
(٤) هُمْ نَكَّبُوكَ عَنِ الطَّرِيـ ـقِ فَبِتَّ تَرْكَبُ كُلَّ لَابَهْ
(٥) أَعُصَيْمُ لَا تَجْزَعْ فَإِنَّ الْـ ـحَرْبَ لَيْسَتْ بِالدُّعَابَهْ
(٦) فَأَنَا الَّذِي صَبَّحْتُكُمْ بِالقَوْمِ إِذْ دَخَلُوا الرِّحَابَهْ
(٧) وَقَتَلْتُ كَعْبًا قَبْلَهَا وَعَلَوْتُ بِالسَّيْفِ الذُّؤَابَهْ
(٨) أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ صُبَابَهْ(٣)

* * *

٣١

(١) أَخْلَقَ الرَّسْمُ مِنْ سُعَادَ فَأَمْسَى رَبْعُهُ مُخْلِقًا كَدَرْسِ مُلَاءَهْ
(٢) بِاللِّوَى بَعْدَ حَاضِرٍ ذِي أَنِيسٍ مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَغْتَدِي كَالْمَهَاةِ

(٨) يسعى بها من السعاية بمعنى الوشاية . الخزانة « ما أرى بها أحدًا يحكي » .

(٩) السَّرْدَح : الأرض اللّيّنة المستوية . الخزانة « سرح » .

(١٠) غ « إذا جمعت » و السمهودي « لا يعلم » .

٣٠

أثير « ليدن » ١/٤٩٥ (١-٧) و اللسان و التاج (صبب) (٨)

(١) يخاطب عاصمًا أخا كعب بن عمرو المازني النجاري الخزرجي الذي أمر أحيحةُ قومه بني جحجبى أن يقتلوه ، و بسببه اقتتل الحيّان بالرّحابة ، وكانت الحرب التي تُسمّى حرب كعب بن عمرو المازني ، فانهزم أحيحة و لجأ إلى حصنه ثم بلغه أن عاصمًا يطلبه ليبدره بمرّة فيقتله فقال الأبيات . انظر أثير ، وكذلك غ ١٥/٤٧

(٢) الضّحيان : أُطم لأحيحة . غ ١٥/٤٠

(٣) صُبابة : بقية ، وجمعها صُباب مثل سحاب .

غ ١٥/٥١ « قصيدة طويلة نظمها في زوجته التي أعلمت أهلها بنية زوجها بتبييتهم فاستعدوا » ويظهر أنّ في هذين البيتين منها تمامًا .

*

(١) إذا ما جئتها قد بعتُ عِذقاً(١) … تُعانقُ أو تُقبّلُ أو تُفدّى
(٢) أفدتُ المالَ في الشهواتِ حتّى … أصارتني أُسيفاً(٢) عبدَ عبدِ
(٣) فمن نال الغنى(٣) فليصطنعه … صنيعتَه ويجهدْ كلَّ جَهدِ
(٤) أأعذلهم وقد أرديتُ نفسي … فمن أهدي سبيلَ الرُّشدِ بعدي

* *

(١) إنّي والمشعرِ الحرامِ وما … حجّت قريشٌ له وما نحروا(٤)
(٢) لا آخذُ الخطّةَ الدنيّةَ ما … دام يُرى من تضارعٍ(٥) حجرُ

* * *

(١) استغنِ عن كلّ ذي قُربى وذي رحمٍ … إنّ الغنيَّ من استغنى عن الناسِ
(٢) والبسْ عدوّك في رفقٍ وفي دعةٍ … لباسَ ذي إربةٍ(٦) للدهرِ لبّاسِ
(٣) ولا تغرّنْك أضغانٌ مزمّلةٌ … قد يضربُ الدَّبَرُ(٧) الدامي بأحلاسِ

* الأصمعيات ١٢٧ (١-٤) وحم البحتري ٣٤٤ (٣ مع آخر): لابن أسد، وهو
ولا يمنعه من حمدٍ وشكرٍ … ولا يبخلْ به عن فعلِ رُشدِ (رقم ٦)

(١) العذق، بفتح العين وسكون الذال: النخلة بحملها، وبكسر العين: العرجون بما فيه من الشماريخ.

(٢) الأسيف: العبد، والأجير.

(٣) حم بحتري: «ورشد».

* * م البلدان (تضارع) و (الجماء) والوفا ٢/٢٠٧

(٤) م (تضارع): «وما شعروا».

(٥) تضارع، بضم الراء على تُفاعُل ويروى بكسر الراء. قال الزبير: الجماوات ثلاث، فمنها جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم وبئر عروة وما والى ذلك. انظر ياقوت.

* * * البيان ٢/٣٦١ و البخلاء ١٨٢ (١-٣) وحم البحتري ٩ (٣٠٢)،

=

٣٥

۞ (١)

(١) أَلَا يَا قَيْسُ لَا تَسُمَنَّ(٢) دِرْعِي   فَمَا مِثْلِي يُسَاوَمُ بِالدُّرُوعِ
(٢) فَلَوْلَا جُنَّةٌ لِأَبِي جُوَيٍّ   وَأَنِّي لَسْتُ عَنْهَا بِالنَّزُوعِ
(٣) تُرَبِّتُ بِحِبْلِهَا عَشْرٌ(٣) وَطِرْفٌ   لَحُوصُ الْأَيْطَلِ جَيَّاشٌ تَلِيعُ
(٤) وَلَكِنْ سِيمَ مَا أَحْبَبْتَ فِيهَا   فَلَيْسَ عِنْدَكَ غَبْنُ الْبُيُوعِ
(٥) فَمَا صِيغَتْ الدُّرُوعُ أَخَا بَغِيضٍ(٤)   وَلَا الْخَيْلُ السَّوَابِقُ بِالْبَدِيعِ

٣٦

۞۞

(١) إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا   زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ(٥) مُغْضِفُ

(٦) البحتري «لبس ... أطوار ذا إربة».

(٧) يقال بعيرٌ دَبِرٌ وأَدْبَرُ إذا أصابته الدَّبَرة، بالتحريك، وهي القرحة. اهـ
البحتري «قد يركب الدَّبِره».

٣٥

۞ غ ١٥/٥٢

(١) يخاطب قيس بن زهير بن جذيمة وقد طلب منه أن يبيعه أو يرهنه درعًا له.

(٢) يريد «لا تسومنّ».

(٣) أي بعشر منها، واللحوص: الضامر، والأيطل: الخاصرة. والتليع: الطويل العنق.

(٤) أي يا أخا بغيض، وهم قبيلة قيس.

۞۞ اللسان «جمد» (١) لبعض الأنصار. و«عرف» (١-٢) له و«عصف» (١) وزاد «وروايتنا مُغْضِف، بالضاد المعجمة، ونسب الجوهريّ هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاريّ، قال ابن بري: هو لأحيحة بن الجلاح لا لأبي قيس» و«شوم» (٢) له. وزاد ((وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابن بري أيضًا لأحيحة بن الجلاح)). والتاج «جمد» (١) لبعض الأنصار و«عصف» (١) وأشار إلى نسبة الجوهريّ له لابن الأسلت وابن بري لأحيحة. و«غضف» (١) له و«عرف» (٢) له. و«هوف» (٣) له و«شوم» (١-٣) وفيه «وأنشد الجوهري لشاعر =

(٢) مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ(١) أَسْوَدُ كالغابةِ مُغْدَوْدِفُ
(٣) يَزْخَرُ في أَقْطَارِهِ مُغْدِقٌ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ(٢) والغِرْيَفُ

يصف جبلاً: بأكنافه الشوع والغريف. ونسبه بعضهم لقيس بن الخطيم وقال ابن بري والصاغاني هو لأحيحة بن الجلاح يصف نخله وأن له بساتين وأرضين يزرعها ويسقيها بالسواني فلا يصيبها بتأخر المطر وانقطاعه» و الصحاح «غرف» (٢) له. و «عصف» (١) لابن الأسلت. وكتاب النبات والشجر للأصمعي ٤٤ (٢) لأحيحة. والجمهرة ٣/٢١٦ و ٣٥٣ الشطر الثاني من الثالث له. ويلاحظ: أن كل المصادر عدا التاج جعلت الشطر الثاني من البيت الثالث للثاني.

(٥) اللسان «عصف» أراد بالعصف هاهنا: نخله الراسخة في الماء الكثيرة الحمل». التاج «وأعصف العذق: كثر حمله» اللسان «جدد» «يقول: إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فإنا نزينها بالنخل». اللسان «غرف» و «عصف» والصحاح والتاج «عصف» «جناب»... «معصف» والتاج «غضف» «وزان جنابي» والجناب، بالفتح: الفناء وما قرب من محلة القوم» الصحاح». وفي اللسان «أو كان مُعصف: كثير الزرع، وقيل: كثير التبن من الحياطي»». القاموس «وأعصفت النخل: كثر سعفها وأوقرت».

---

(١) ابن منظور «شوع» «قال أحيحة يصف جبلاً» «معرورف» يقال: اعرف الفرس إذا طال عُرْفه واعرورف إذا صار ذا عُرْف، وعُرْف الديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر والريش من العنق. ويقال: اعرورف البحر والسيل إذا تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف، واعرورف الدم إذا صار له من الزبد شبه العرف». لسان. والجبار من النخل ما طال وفات اليد... يقال نخلة جبارة وناقة جبارة أي عظيمة سمينة.. القاموس «مغدودف» يقال: أغدفت المرأة قناعها إذا أرسلته على وجهها».

(٢) الشوع، بالضم شجر البان وهو جبلي ... والواحدة شوعة وجمعها أشواع» «والغريف، بكسر الغين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل من نبات الجبل». التاج «غرف» «يزخر في حافاته» وابن دريد ٦ «بأكنافه» و ٣٥٣ «بأكنافه».

○ (1)

(1) أَلَا يا لَهْفَ نَفْسِي أَيَّ لَهْفِ — عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ(2) أَيَّ لَهْفِ
(2) مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَّفُونِي — إِلَى خَلَفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ(3) خَلْفِ
(3) سُدًى(4) لَا يَنْفَعُونَ وَلَا أَرَاهُمْ — يُطِيعُونَ امْرَءًا إِنْ كَانَ يَكْفِي

○ ملز ٣٦ ٣٧

○○ (5)

(1) أَلَا إِنَّ عَيْنِي بِالبُكَاءِ تَهَلَّلُ — جَزُوعٌ صَبُورٌ كُلَّ ذَلِكَ تَفْعَلُ
(2) فَإِنْ تَعْتَرِينِي بِالنَّهَارِ كَآبَةٌ — فَلَيْلِي إِذَا أَمْسَى أَمَرُّ وَأَطْوَلُ
(3) فَمَا هِبْرِزِيٌّ(6) مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ — بِأَيْدِي الْوُشَاةِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ
(4) بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا — وَنَفْسِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُعَجَّلُ

○○○

(1) يَلُومُونَنِي(7) فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيـ — ـلِ قَوْمِي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ

○ غ ١٥|٤٣

(1) يرثي الأزياد الذين قتلهم تبّع .

(2) ص ٤١: « وأرسل تبّع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على فقارة من فقار تلك الحرّة » شبّهها بفقار الظهر .

(3) الأبرام : جمع برم : بالتحريك : وهو الجبان ، البخيل أو المعدم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .

(4) سدى : همل .

○○ م البلدان (أيلة) والتاج (هبز) (٤٠٣) وبعضه « نفس » (؟)

(5) ياقوت « يرثي ابنه » والزبيدي « يرثي ابناً له وقيل أخاً له » .

(6) الهبرزي : الدينار الجديد . التاج . وأيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . ياقوت . « قال : الوشاة ضرابوا الدنانير . يتأكل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه » الزبيدي .

(٢) وأهلُ الذي باعَ يَلحونَهُ كما عُذِلَ البائعُ الأوّلُ
(٣) هيَ الظلُّ في الحرِّ(١) حقُّ الظليـ ـلِ والمنظرُ الأحسنُ الأجملُ
(٤) تُعشّى أسافلُها بالجَبوبِ(٢) وتأتي حلوبتُها مِنْ عَلُ
(٥) وتُصبحُ حيثُ يبيتُ الرِّعاءُ(٣) وإنْ ضيّعوها وإنْ أهملوا
(٦) ولا تُصبحونَ يبيعونَها حلالَ الملا كلُّهم يسألُ
(٧) فطعمٌ لِطعمِكُمُ(٤) سائغٌ وطفلٌ لِطفلِكُمُ يُؤكَلُ

⁕(٥)

(١) صحوتُ عنِ الصِّبا والدهرُ غولُ(أ) ونفسُ المرءِ آونةً قتولُ

⁕⁕ الأزمنة والأمكنة ٣٢٥/٢ (١-٧) والمحاضرات ٥٨٧/٢ (١، ٤، ٧، ٣)
واللسان «طلل» (٣) و«عشا» (٤) و«رعى» (٥) والتاج «طلل» (٣)

(٧) الأزمنة «فطل لطعم» والمحاضرات «وطعم»

---

(١) «قال ابن سيدة: المعنى عندي هي الشيء الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم» «اللسان طلل»
الأزمنة «هو الظلّ في الصيف» والمحاضرات «هي الماء والظلّ».

(٢) الجَبوب: التراب. «القاموس». «يعني أنها تعشى من أسفل أي تشرب الماء ويأتي حملها من فوقها، وعنى بحلوبتها حملها كأنه وضع الحلوبة موضع المحلوب» «اللسان»
الأزمنة «تعشى أسافلها بالجبوب ويأتي» والمحاضرات «تعشّى الجبوب بأذنابها وتجتبي من ضروعها»

(٣) «إنما عنى بالرعاء هنا حفظة النخل لأنه إنما هو في صفة النخيل، يقول: تصبح النخل في أماكنها وتستقر كما تستقر الإبل المهملة» «اللسان رعى». الأزمنة «تبيت».

(٤) الأزمنة «لتحيكم».

⁕ جمهرة أشعار العرب ١٢٥ (١-٢٢) و ٩ (٧) وأش «ليدن» ٤٩٦/١ (١١-١٣، ٩، ١٨،
٥-٧، ١٠، ١٩، ٢١، ٢٢) وغ ٥٠/١٥ (٣، ٤، ١١، ١٢، ١٤-١٦) و ١٦٢/٢١ (١٠) وحم البحتري
١٨٩ (٧، ١٠، ٨) و ٣٦٢ (٢١، ٢٢) واللسان «عبل» (٥-٧، ١٠) و«طلل» (١) و«زمل» (١١)
و«عقل» (١٦) و«رهن» (٦) والأيام لأبي الطيب ٦٦ (٧) والمعاني الكبير ١٠١٧ (٢٠) والجمهرة

(٢) ولو أني أشاء نعمت حالا ... وباكرني صبوحٌ أو نشيل[١]
(٣) ولاعبني على الأنماط لُعْسٌ[٢] ... على أفواههنّ الزنجبيل
(٤) ولكنّي جعلت[٣] إزاء مالي ... فأقبل بعد ذلك أو أقيل
إلٰهٌ نزول
(٥) فهل من كاهنٍ أوذي[٤] إلٰه ... إذا ما حان من ربٍّ أفول
(٦) يراهنني فيرهنني[٥] بنيه ... وأرهنه بنيّ بما أقول
(٧) وما يدري الفقير متى غناه[٦] ... وما يدري الغنيّ متى يعيل فما

٢٠١٩ (٥-٧) و ٢/ ١٩٣ (١٠٢٨ : ٧) و ٣/ ١٤١ (٧) والأساس "زهر" (٩) و"عقل" (١٦) والتاج "زمل" (١١) و"عقل" (١٦) و"عيل" (٧) و"هكل" (١) و"رهن" (٦) والصحاح "زمل" (١١) و"عقل" (١٦) و"عيل" (٧) والخزانة ٢/ ١٨٢ (٢-٤) والأشباه والنظائر ١/ ١٦٦ (٢٠، ١١، ٥-٧، ١٠، ٩، ٨) والوطا ١/ ٣٣٧ (١٦، ١٧)

(٥) همّ أحيحة أن يبيّت بني النجار وكان عنده سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية التي أشعرت قومها فاستعدّوا. وتمّ بينهم شيء من قتال وانحاز أحيحة ثم بلغه أن سلمى أخبرتهم فضربها حتى كسر يدها وأطلقها وقال الأبيات.

(٦) اللسان والتاج "هكل" "الأزهو... فقول" أي قليلة الخير سيئ المأكول، وهي قليلة الماء.

---

[١] النشيل: لحم يطبخ بلا توابل. الخزانة "فلو أني... نعمت بالا".

[٢] الأنماط: فرش منقوشة بالعهن. واللُّعس: من شفاههن سواد.

[٣] الخزانة "فلصت إذاً لمال فأنحل".

[٤] أشير "أوذي إليه... آل نزول" ~~واللسان "عيل" "إذا ما حان من ربّي قفول"~~ تحريف [illegible]. وابن دريد "فمن شاء كاهنا أوذا إله... من إلّ نزول" والإلّ: الوحي، وكان أهل الجاهلية يزعمون أنه يوحى إلى أصنامهم. والخالديان "فهل من كاهن أو ذي إله إذا ما كان من قدر نزول".

[٥] أشير "ويرهنني" واللسان "عيل" "أراهنه".

[٦] أشير والإشباع وابن دريد ١/ ٢٠ و ٣/ ١٤١ "غناه" والخالديان "للماء".

(٨) وما تدري وإنْ أُلْقِحَتْ شَوْلاً   أَتُلْقِحُ بعد ذلك أم تُحِيلُ(١)
(٩) وما تدري إذا أُذْمِرَتْ(٢) سَقْباً   لِغَيْرِكَ أم يكونُ لكَ الفَصِيلُ
(١٠) وما تدري وإنْ أَجْمَعْتَ(٣) أمراً   بأيِّ الأرضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ
(١١) لَعَمْرُ أبيكَ ما يُغْني مَقَامي   من الفِتْيانِ أَنْجِيَةٌ(٤) حَفُولُ
(١٢) يَرُومُ ولا يُقَلِّصُ مُشْمَعِلًّا(٥)   عَنِ العَوْراءِ مَضْجَعُهُ ثَقِيلُ
(١٣) تَبُوعٌ(٦) لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كانَتْ   كما يَعْتادُ لِقْحَتَهُ الفَصِيلُ
(١٤) إذا ما بِتُّ أُعْصِبُها فباتَتْ   عَلَيَّ مكانَها الحُمّى النَّسُولُ(٧)

---

(١) حالت الناقة حيالاً: إذا ضربها الفحل فلم تحمل. البحتري وابن دريد «وإن أُضربت شولاً» والخالديان «إذا أُنتجت شولاً».

(٢) القرشي «المذمِّر يلمس ولد الناقة إذا خرج فيضع على علباويه (عصبي عنقه) لينظر أذكر هو أم أنثى». «والذكر من ولد الناقة سقب والأنثى حائل». الصحاح. أثر ورواية القرشي الأخرى «وإن أُنتجت سقباً» والخالديان «إذا أُنتجت سقباً لدى لبانها ينتقل الفصيل».

(٣) اللسان «عقل» والبحتري «إذا أزمعت» وغ «أزمعت» والجمهرة لابن دريد «أزمعت... به ركب» والخالديان «إذا أجمعت».

(٤) أَنْجِيَة: متناجون بالحديث. أثر «مكان من الحلفاء كلهم حفول» وغ «لرائحة جهول» واللسان «زحل» «ولعمرو أبيك ما... غنائي... زحيل كسول» والتاج «زحل» «لعمرو أبيك ما يغني غنائي... زحيل كسول» وفي رواية الصحاح باستثناء «فلا» والخالديان «مكاني... زحيل كسول».

(٥) المشمعلّ: المرتفع، والعوراء: الكلمة القبيحة أو الفعلة. أثر «تَرَوَّم لا تقلّص... مع الفتيان» وغ «تَرَوَّم ما... مشمعلاً على الغايات».

(٦) أثر «نزوع للحليلة».

(٧) القرشي «يريد امرأته... وكان أراد الغارة على قومها فلما علمت ذلك تمارضت فباتت يعصبها فلما نعس ونام، تسلّلت فأنذرت قومها وكان مرضها خديعة لزوجها». والنسول: السريعة. غ «إذا باتت... فباتت... السمول».

(١٥) لعلّ عصا بنيك تقيك حربًا ويأتيهم بقولك الدّليل
(١٦) وقد أعددت للحدثان حصنًا لو انّ المرء تنفعه العقول(١)
(١٧) طويل الرأس أبيض مشمخرًّا (٢) يلوح كأنّه سيف صقيل
(١٨) جلاه(٣) القين ثمّت لم تشنه بناحية ولا فيه فلول
(١٩) ضنائك لا يشاكلني لئيم له حسب ألفّ(٤) ولا أصيل
(٢٠) وقد علمت بنو عمرو بأنّي(٥) من السّروات أعدلها عقيل
(٢١) وها من إخوة كثروا وطابوا بناشئة(٦) لأمّهم الرّسول
(٢٢) ستثكل أو يفا رهطًا بنوها سريعًا أو يهمّ بهم قبيل(٧)
(٢٣) تفهّم أيّها الرّجل الجهول ولا يذهب بك الرّأي الوبيل
(٢٤) فإنّ الجهل محمله خفيف وإنّ الحلم محمله ثقيل

* * *

(١) ليت حظّي من أبي كرب أن يردّ خيره خبله(٨)

(١) : س «والعقل: الملجأ. والعقل: الحصن، وجمعه عقول» أثير «ينفعه» وغ «للحدثان عقلاً» وس «معقل» «معقلاً» .. «ينفعه» ولباج «معقل» «تحرزه العقول» ولصبح «معقل» «صعبًا».

(٢) : السيوطي «مشمخرّ».

(٣) : أثير «جلاه ... لم تخنه مضاربه ولاحته».

(٤) : الألفّ: الدنيء.

(٥) : المعاني الكبير «سراة الأوس أنّي من قبيلي» والخالديان «سراة الأوس أنّي من قبيلها أعدل الأصل».

(٦) : الناشئة: الحالة الحسناء. أثير «وها إن ... كبروا ... لباحية وأمّهم هبول». والبحتري «إذا ما إخوة ... فإنّهم لأمّهم».

(٧) : أثير «يموت أو يجي لهم قتول» والبحتري «يموت أو يرد بهم قتيل».

غ ١٥/ ٣٩ . وفي الروض ١/ ٢٦ البيت لعجوز من بني سالم اسمها جميلة قالته حين جاء مالك بن العجلان بخبر تبّع.

(٨) : الروض «أن يسدّ».

٭

(١) استغنِ أو مُتْ ولا يغررْك ذو نَشَبٍ(١)   من ابن عمٍّ ولا عمٍّ ولا خالِ
(٢) يلوون مالهم عن حقّ أقربهم(٢)   وعن عشيرتهم والحقُّ للوالي
(٣) فاجمعْ ولا تحقرنْ شيئاً تجمّعه   ولا تضيعنّه يوماً على حال
(٤) إنّي أقيم على الزوراء(٣) أعمرها   إنّ الكريم على الإخوان ذو المال
(٥) لها ثلاث بئار في جوانبها   في كلّها عقبٌ(٤) تسقي بإقبال
(٦) كلّ النداء إذا ناديت يخذلني   إلّا ندائي(٥) إذا ناديت يا مالي
(٧) ما إن أقول لشيء حين أفعله   لا أستطيع ولا ينبو بك حال

(٭) م البلدان (زوراء) (١-٧) وغ ن: ٣٧ (٤، ٥، ١) و٣٨ (١، ٢) والعقد ٣/٣١ (٤، ١، ٦) والبيان ٢/٣٦١ (١، ٤، ٢) والبخلاء ١٨٢ (١، ٤) وحم البحتري ٣٤٤ والصحاح واللسان والتاج (زور) وم البكري ٧٠٥ (٤) والعيون ١/٢٤٠ (٦، ٤، ٢، ١) وطراز المجالس ١٣٢ (٦) ومجمع الأمثال ٢/٨٣ (٦، ١، ٤)

(١) ياقوت والميداني «ذو نسب». والعقد «فلا يغررك ذو قرب وذو نسب... وعم ومن خال».

(٢) ياقوت «ما عندهم عن حق جارهم... والمال بالوالي» والبيان «ما عندهم من حق أقربهم وعن... والمال بالوالي» والعيون «ما عندهم من حق أقربهم وعن صديقهم والمال بالوالي».

(٣) الزوراء: أرض كانت لأحيحة بن الجلاح، سميت ببئر كانت فيها. والزوراء: البئر البعيدة القعر. ياقوت «إن الحبيب إلى الإخوان» والعقد والميداني «إني مقيم... إن الحبيب إلى الإخوان» والعيون «فلا أزال» والبيان «إني أكبّ» والبكري «ولن أزال... إن الحبيب إلى الإخوان» والبخلاء «إني أكب... على الأقوام ذو المال» والبكري «إني مقيم».

(٤) «قال الزبير: العُقَب: الذي من أول الماء عند مدخل الماء» ع. والعُقَب الجداول أو أولها ووسطها. ياقوت «لها ثلاث بئار... خلفها عقب».

(٥) الطراز «إلا النداء».

*

(١) يا بَنِيَّ التُّخُومَ(١) لا تَظْلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذو عُقَّالِ

**

(١) وَإِنَّمَا النَّخْلُ مِنَ الفَسِيلِ (٢) كَذَلِكَ القَرْمُ(٢) مِنَ الأَفِيلِ

***

(١) تَأَبَّرِي(٣) يا خِيرَةَ الفَسِيلِ (٢) تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي
(٣) إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالفُحُولِ(٤) (٤) تَرَوَّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي
(٥) غَدًا بِجَنْبَيْ بَارِدٍ ظَلِيلِ

---

* اللسان «عقل» و«تخم» «قال أحيحة بن الجلاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت» والتاج «عقل» و«تخم» وأنشد الجوهري لأبي قيس بن الأسلت «الصحاح «عقل» و«تخم» بدون . والأساس «تخم» بدون
وهو من ثمانية بيتين أنظرها في مجموعة صرمة بن أبي أنس (١٧٦)

(١) التُّخُوم جمع تخم، مثل فلوس وفلس، وهي الحدود. «الصحاح». والعُقَّال: ظَلْع يأخذ في قوائم الدابّة وداء عُقَّال: لا يَبْرَأ منه. «اللسان».

** الجمهرة ٣٩/٣ .

(٢) القَرْم: الفحل من الإبل. والأَفيل صغار الإبل والجمع إفال وأفائل. «ابن دريد».

*** اللسان «فحل» (١-٣) و«شول» (١-٢) والتاج «أبر» (١-٣) و«شول» (١-٢) و«فحل» (١-٣) والصحاح «حنذ» (١-٣) و«أبر» (١-٣) و«شول» (١-٢) و«فحل» (١-٣) وفيه «عن نسخة زيادة البيت (٢)» وشرح أدب الكاتب ١٨٨ ومعجم البلدان (حنذ) ومعجم البكري ٤٧١ والوفا ٢/٢٩٦ (١-٣) والأساس «فحل» ٢/١٨٧ (٢-٣) والإيضاح ٢٢٤ (٤-٥)

(٣) تأبّري: اقبلي الإبار، على وزن إزار، وتأبير النخل تلقيحه. «الصحاح». وحنذ، بالتحريك وذال معجمة: قرية لأحيحة بن الجلاح من أعراض المدينة. انظر ياقوت. شولي: ارتفعي وفي الجواليقي «من جنذ»، وياقوت والسمهودي «شولي».

(٤) الفحول، جمع فَحْل، وهو الذكر من النخل كالفُحّال.

⁂

(١) إنْ تَزِدْ حَرْبي تُلاقِ فَتًى   غيرَ مَمْلُوكٍ وَلا بَرِمَهْ(١)
(٢) فَسَمَا مَا غَيْرُ ذي كَذِبٍ   أنْ يُبيحَ الحَرْبَ والحُرَمَهْ(٢)

⁂ (٣)

(١) يَنْذُرُ العَنَاجِيجَ الجِيادَ بقَفْرَةٍ(٤)   مَرَّ الدَّمُوكِ بمُحْصَدٍ ورِجَامِ

⁂

(١) حَدَّثْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصًا واحدًا   سَكَنَ المدينةَ عنْ زِراعةِ فُومِ(٥)

⁂

(١) والصَّمْتُ خيرٌ للفتى(٦)   ما لم يَكُنْ عِيٌّ يَشِينُهْ
(٢) والقَوْلُ ذو خَطَلٍ إذا   ما لم يَكُنْ لُبٌّ يُعِينُهْ

❁ اللسان والتاج (برم) (١) و(حرم) (٢)

---

(١) اللسان: «قال ابن سيدة: فإنه عنى بالبَرِمة البَرَم، والهاء مبالغة، وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس. والبَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. التاج «غير محلول»

(٢) اللسان: «قال ابن سيدة: فإني أحسب الحرمة لغة في الحُرْمة، وأحسن من ذلك أن تقول: الحُرُمة، بضم الراء، فتكون من باب ظُلْمة وظُلُمة، أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة...»

❁ المعاني الكبير ٧٨

(٣) يصف فرسًا.

(٤) العناجيج: جمع عُنجوج، وهو الرائع من الخيل والإبل، والدموك: بكرة سريعة الدوران. محصد: حبل شديد الفتل. والرجام: حجر يشد في طرف الحبل ثم يدلى في البئر فيخضخض به الحمأة حتى تثور، ثم يستقى ذلك الماء فيستنقى البئر، وهذا إذا بعدت فلم ينزل إليها. ابن قتيبة.

❁ الروض ٢/٤٥ وفيه رُؤْبة. وقيل هو لأبي محجن الثقفي.

(٥) الفوم: البُر.

❁ البيان ٢/٢٧٥ و١/٥.

(٦) حا د أجمل بالفتى»

(*)

(١) والمرءُ قدْ يَرْجُو ، لِيَحْيَـا ، مُعْقِبًا والمَوْتُ دُونَه

(**)

(١) إنّ بَنَيْتُ واقِمًا والضَّحْيَان (٢) والمُسْتَظَلَّ قَبْلَهُ بأزْمانْ

(***)

(١) بَنَيْتُ بَعْدَ مُسْتَظَلٍّ ضاحِيا (٢) بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مالِيا
(٣) والسِّرُّ مِمّا يَتْبَعُ القَواصِيا(١) (٤) أخْشَى رُكَيْبًا(٢) أو رُجَيْلًا عادِيا(٣)

(*) معجم البكري ٣٤٥

(**) السمهودي خلاصة الوفا ٢٦٨

(***) مع ١٥/٨ ، والخزانة ٣٢٨/٣ (١-٤) والجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٧٨ (٢ ، ٤) واللسان (رجل) (٢ ، ٤)

(١) الرواية الأخرى للخزانة ومع وللسمهودي «والخزانة» القواصيا.

(٢) الركيب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجيل : مصغر الرجل ، بالضم ، وهم الجماعة الراجلون . (٣) الخزانة والزمخشري «غاديا» .

الأوس بن حارثة

الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو (١) من ولده مالك قبائل الأوس (٢)

شـ (٣)

(١) شَهِدْتُ السَّبَايَا يَوْمَ آلِ مُحَرِّقٍ   وَأَدْرَكَ عُمْرِي صَيْحَةَ اللّٰهِ فِي الْحِجْرِ
(٢) فَلَمْ أَرَ ذَا مُلْكٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِداً   وَلَا سُوقَةً إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ
(٣) فَعَلَّ الَّذِي أَرْدَى (٤) ثَمُوداً وَجُرْهُماً   سَيُعْقِبُ لِي نَسْلاً عَلَى آخِرِ الدَّهْرِ
(٤) تُقَرِّبُهُمْ مِنْ آلِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ   عُيُونٌ لَدَى الدَّاعِي إِلَى طَلَبِ الْوِتْرِ
(٥) فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَبْلَيْنَ جِدَّتِي   وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْمَشِيبُ مَعَ الْعُمْرِ
(٦) فَإِنَّ لَنَا رَبّاً عَلَا فَوْقَ عَرْشِهِ   عَلِيماً بِمَا يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
(٧) أَلَمْ يَأْتِ قَوْمِي أَنَّ لِلّٰهِ دَعْوَةً   يَفُوزُ بِهَا أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْبِرِّ
(٨) إِذَا بُعِثَ الْمَبْعُوثُ مِنْ آلِ غَالِبٍ   بِمَكَّةَ فِيمَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحِجْرِ
(٩) هُنَالِكَ فَابْغُوا نَصْرَهُ بِبِلَادِكُمْ   بَنِي عَامِرٍ إِنَّ السَّعَادَةَ فِي النَّصْرِ

---

(١) الوفا ١/١٢٤ و الخلاصة ٧٧

(٢) الوفا ١/١٢٤ و الخلاصة ٧٨

شـ الوفا ١/١٢٤ (١-٩) والخلاصة ٧٨ (٢، ٤، ٧-٩)

(٣) حينما حضرته الوفاة .

(٤) الخلاصة : أودى .

ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الأشهل

عاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي فيما ذكر ابن الكلبي ..... ثلثمائة سنة ، وقال غيرهم مائتي سنة (١)

*

(١) لقد صاحبتُ أقواماً فأضحوا   خُفاتاً ما يُجابُ لهم دُعاءُ
(٢) وقوماً بعدهم قد نادموني   فأضحى معظماً منهم هباء
(٣) مضوا قصد السبيل وهم سلوفي   فطال عليّ بعدهم الثواء
(٤) فأصبحتُ الغداةَ رهينَ بيتي   وأخلفني من الموتِ الرجاء

---

(١) كتاب المعمرين ٧٩
* كتاب المعمرين ٧٩

أُضبوح الطُّفَرِيّ

(١) قالَتْ أُمامةُ لمّا جِئْتُ زائرَها: هَلّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟ (١)
(٢) للهِ دَرُّكِ إنّي قَدْ رَمَيْتُهُمُ لَوْلا حُدِدْتُ، ولا عُذْرى (٢) لِمَحْدُودِ
(٣) تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحاءَ وطْأَتُها كأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشي على رُودِ (٣)

اللسان والتاج (عذر) (٢٠١) و(رود) (٣) والجمهرة ٢/٣٠٩ (٢)

(١) الزبيدي: «قيل أراد بالأسهم السود الأسطر المكتوبة».

(٢) عُذْرى، بضم مقصوراً: خروج من الذنب.

(٣) رُود، بالضم: مهل.

حاطب بن قيس بن هَيْشة

حاطب بن قيس بن هَيْشة (١) من بني أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف الأوسي (٢) الذي بسببه نشبت حرب حاطب بين الأوس والخزرج في الجاهلية (٣)

ص (٤)

(١) سلامٌ على القبر الذي ضمّ أعظُماً   تحومُ المعالي حولَه فتُسلِّمُ
(٢) سلامٌ عليه كلّما ذرّ شارقٌ   وما امتدّ قِطعٌ من دجى الليل مظلمُ
(٣) فيا قبرَ عمروٍ جادَ أرضاً تعطّفت   عليك مُلِثٌّ دائمُ القطرِ مُرزِمُ
(٤) تضمّنتَ جسماً طابَ حيّاً وميّتاً   فأنتَ بما ضُمِّنتَ في الأرض مُعظَمُ
(٥) فلو نطقتْ أرضٌ لقال ترابُها   إلى قبرِ عمرٍو الأزدهلَّ الأكرمُ
(٦) إلى عرصٍ قد حلَّ بين ترابه   وأحجارِه بدرٌ وأضبطُ ضيغمُ
(٧) فلو وألتْ من سطوة الموت مهجةٌ (٥)   لكنتَ ولكنَّ الردى لا يُثمثِمُ
(٨) فلا يُبعِدنْك الله حيّاً وميّتاً   فقد كنتَ نورَ الخطب والخطبُ مظلمُ
(٩) وقد كنتَ تمضي الحكمَ غيرَ مُرهّلٍ (٦)   إذا قال في القول الأبلُّ الغشمشمُ
(١٠) لعمرُ الذي حُطّتْ إليه على الونا   حدابيرُ (٧) عوجٌ نيُّها متهثّمُ
(١١) لقد هدّم العلياءَ موتُك جانباً   وكان قديماً ركنُها لا يُهدَّمُ

---

(١) الأمالي ٢/١٤٥

(٢) الأثير، ليدن ١/٥٠٣

(٣) انظر حرب حاطب في ابن الأثير ١/٥٠٣ فما بعدها.

ص الأمالي ٢/١٤٦

(٤) يرثي عمرو بن حُممة الدوسي.

(٥) وألت: نجت. ويثمثم: يبطئ ويثمثم: يحرّك ويدفع «القالي».

(٦) المرهّل: المتوقف. يقال: حمل عليه فما هلّل ..... والأبلّ: الظلوم. والغشمشم الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يحب ويهوى. «القالي».

(٧) الحدابير: جمع حدباء وهي المنحنية الظهر. والنيّ: الشحم. والمتهثّم: الذائب. «القالي»

حُضَير الكتائب الأشهلي

ق (١)

(١) يا قومِ قدْ أصْبحتمُ دُوَّارا
(٢) لِنَفَرٍ قدْ قَتَلوا الخِيارا
(٣) يُوشِكُ أنْ يَسْتأصِلوا الدِّيارا

ص غ ١٦٣/١٥ (بولاق).

(١) يخاطب الأوسي قومه الذين عزموا في إحدى حروبهم أن يستأصلوا الخزرج فنهاهم عن ذلك وقال :

درهم بن يزيد الأوسيّ

هو درهم بن يزيد بن ضُبيعة (١) أو درهم بن يزيد بن مالك (٢) ويعرف بـ "درهم بن يزيد الأوسي" تارةً (٣) و"درهم بن زيد الأنصاري" أخرى (٤) شاعر جاهلي، وهو أخو سُمَيْر الذي نشبت بسببه حرب سُمَيْر بين الأوس والخزرج (٥).

ص

(١) هَجَرَتْ الرَّبابُ وجَاراتُها وَهِمْتَ بالشَّوقِ (٧) قد يَطْرَحْ (٦)
(٢) يمانيةٌ نازِحٌ دارُهـا تُقيمُ بِغُمْدانَ لا تَبْرَحُ
(٣) لَعَمْرُ أبيكِ الذي لا أُهِيـ ـنُ، إنّي لأُعطي وأُسْتَفْتِحُ (٨)
(٤) وأُدْلِجُ بالقومِ شَطْرَ الملو لِ، حتّى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ (٩)
(٥) أَمَرْتُ صِحابي بِلَيٍّ (١٠) يَنْزِلوا فناموا قليلاً وقد أَصْبَحوا
(٦) أَجَدّوا سِراعاً فأَفْضَى بِهِمْ سَرابٌ بِدَوِّيَّةٍ (١١) أَفْيَحُ

(١) غ ٣/٤١،

(٢) غ ٣/٤٠: "... فهو مولى كان لمالك بن العجلان قتله سُمير بن يزيد بن مالك".

(٣) م البلدان: "الغرّى".

(٤) اللسان "جدح" و"طعن": "مثلاً".

(٥) انظر غ ٣/١٨

ص: الطبقات ٤٧، (١-٦) "درهم بن يزيد" وقد اعتبره ابن سلام أحد طبقة شعراء يهود التي تسكن المدينة وأكنافها. و"اللسان" و"التاج" (جدح) و(طُعن) (٥، ٤) "درهم بن زيد الأنصاري". والأزمنة ١/١٧٩ (٤) بدون. و"الأساس" (طعن) (٤) "درهم بن زيد" والأنواء لابن قتيبة ٣٧ (٤) و"أفصح" (جدح) و(طعن) و"اللسان" (خفق) (٤) بدون.

(٦) طرح يطرح: أبعد.

ن (١)

(١) يا قومِ لا تَقتلوا سُمَيرًا فإنْ — نَ القتلَ فيه البَوارُ والأَسَفُ
(٢) إنْ تَقتلوهُ تَرِنَّ (٢) نِسوتُكم — على كريمٍ ويَفزعِ السَّلَفُ
(٣) إنّي لَعَمرُ الذي تَحُجُّ له النا (٣) — سُ ومَن دونَ بيتِه سَرِفُ
(٤) يمينَ برّةٍ باللهِ مجتهدٍ — تَحلِفُ إنْ كانَ يَنفعُ الحَلِفُ
(٥) لا نَرفعُ العبدَ فوقَ سُنَّتِه — ما دامَ منّا بِبَطنِها شَرَفُ
(٦) إنّكَ لاقٍ غدًا غُواةَ بَني — عمّي فانظُرْ ما أنتَ مُزدهِفُ (٤)
(٧) فأْبدِ سِيماكَ يَعرفوكَ كما (٥) — يُبدونَ سيماهم فتَعترِفُ
(٨) يا مالِ لا تَبغِيَنْ ظُلامَتَنا — يا مالِ إنّا مَعاشِرٌ أُنُفُ

(٧) غُمدان: من أشهر قصور بلاد اليمن القديمة في ناحية صنعاء.

(٨) استفتح فلانٌ فلانًا: استنصره.

(٩) المِجدح، بكسر الميم وضمها فسكون ففتح: اسم نجم كانت العرب تزعم أنها تُمطر به. هذا ابن سلام "وأُطعن بالقوم"، وابن قتيبة "وأُطعن والقوم"

(١٠) اللسان والتاج "جدح" "بأنّا" و"طعن" "بأن... خيانوا".

(١١) الدَّوِّيّة والدَّوّ: المفازة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف.

ص غ ٣/٢١ (١-١٥) والخزانة ٤/٢٠٩ (٩-١٥) (٢٤١) ثم والبيان ٣/١٠١ (١٦٢٦، ٧) وم البلدان (العزّى) والأصنام لابن الكلبي ١٩ (٣) والبيت (٧) في فائية عمرو بن امرئ القيس الخزرجي.

(١) يخاطب مالك بن العجلان في حرب سمير. انظر غ ٣/١٨ فما بعدها.

(٢) ترنّ نسوتكم: يرفعن أصواتهن بالبكاء.

(٣) ياقوت وابن الكلبي "إني وربِّ العزّى السعيدة والله الذي دون..."

(٤) مزدهف: مهلكهم. البيان "بني الملطاء فانظر".

(٥) غ: "معنى قوله "فأبد سيماك": أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغيّر لباسه ويتنكّر لئلا يُعرف فيُقصد" ٣/٢١.

(٩) يا مالِ والحقُّ إنْ قنعتَ به فيه وفينا لأمرنا نَصَفُ(١)
(١٠) إنَّ بُجيراً عبدٌ فخذْ ثمناً فالحقُّ يوفى به ويُعترفُ(٢)
(١١) ثمَّ اعلمنْ إن أردتَ ضيمَ بني(٣) زيدٍ فإنّي ومَنْ له الحِلفُ
(١٢) لأُصبحنْ(٤) دارَكم بذي لجبٍ جَوْنٍ لَهُ من أمامِه عَزَفُ
(١٣) البيضُ حصنٌ لهم إذا فزعوا وسابغاتٌ كأنّها(٥) النُّطَفُ
(١٤) والبيضُ قد ثُلِمت(٦) مضاربُها بها نفوسُ الكماةِ تُختطفُ
(١٥) كأنّها في الأكفِّ إذ لمعتْ وميضُ برقٍ يبدو ويَنْكَسِفُ(٧)
(١٦) يمشون في البيضِ والدروعِ كما تمشي جمالٌ مصاعبٌ قُطُفُ
*

(١) منعنا على رغمِ ابنِ عجلانَ ضيمَنا بمرهفةٍ كالملحِ محدثةِ الصقلِ
(٢) ضربناهم حتّى استباحتْ سيوفُنا حماهم فولّوا هاربين من القتلِ
(٣) وردَّ سراةَ الأوسِ ما قالَ مالكٌ بضربٍ كأفواهِ المعبّدةِ(٨) الهُدْلِ
**

(١) أرى قومَنا والبغيُ مُهلِكٌ أهلَه يريدون ظلماً عن القسرِ وظالما
(٢) يريدوننا عن خطّةٍ لا نُريدُها وعدلٌ نواحيه لهم تقطرُ الدّما

---

(١) الخزانة "فينا وفيّ لأمرنا".
(٢) الخزانة "والحق نوفي به ونعترف".
(٣) الخزانة "ظلم بني زيد فإنا ... الحلف".
(٤) الخزانة "لتصبحن ... يكون له من أمامه عزف" والعزف: الصوت حرّك ضرورة.
(٥) النُّطَف جمع النُّطفة وهي الماء الصافي قلّ أو كثر.
(٦) الخزانة "فُلّلت".
(٧) الخزانة "وينكشف".
* حم سجري ٣٩ "درهم بن زيد الأوسي".
(٨) البعير المعبّد: هو الذي أصابه الجرب الذي لا ينفعه دواء أو المهنوء بالقطران؛ أو المذلّل. والأهدل: البعير الذي أخذته القرحة فهدل مشفره وطال.
** حم بحتري ١٦٦ "درهم بن زيد الأنصاري".

سُويد بن الصّامت (١)

هو سُويد بن الصامت بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. وأمّه ليلى بنت عمرو النجاريّة أخت سلمى بنت عمرو أم عبد المطلب بن هاشم. فسويد هذا ابن خالة عبد المطلب وبنت سويد هي أم عاتكة أخت سعيد بن زيد امرأة عمر بن الخطاب، فهو جدّها لأمّها واسم أمّها زينب وقيل جليسة بنت سويد (٢) وقد نسبه ابن حجر في الإصابة للخزرج (٣) وكان يسميه قومه فيهم الكامل، لجَلَده وشعره وشرفه ونسبه (٤) وعندما قدم سويد مكة حاجّاً أو معتمراً تصدّى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به، فدعاه إلى الله وإلى الإسلام (٥) وزعم قومه أنه أسلم (٦) فقدم المدينة على قومه، فلم يلبث أن قتلته الخزرج (٧) وكان قتله [illegible] وقعة بعاث (٨)

---

(١) ترجمته في اص ٢ / ٣٧٩

(٢) روض ١ / ٢٦٦

(٣) اصا ٢ / ٣٠٦ وانظر اختلاف نسبه هنا عن الروض

(٤) السيرة ١ / ٤٢٦

(٥) السيرة ١ / ٤٢٧

(٦) السمط ٣٦١

(٧) السيرة ١ / ٤٢٧

(٨) أنساب الأشراف ١ / ٣٣١ والمغازي للواقدي ٢٣٥

* * *

(١) أُطَافَتْ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ(١)   بُطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

* * * (٢)

(١) أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي صُخَيْرًا رِسَالَةً   فَقَدْ ذُقْتَ حَرْبَ الأَوْسِ فِيهَا ابْنَ لَاشِبِ
(٢) قَتَلْنَا سَرَاتَكُمْ بِقَتْلِ سَرَاتِنَا   وَلَيْسَ الَّذِي يَنْجُو إِلَيْكُمْ بِمُغْلَبِ

* * *

(١) أَدِينٌ(٣) وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ   وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

⁂ الأساس (ضبب) والجمهرة ١/٣٤١ والصحاح (فحل) واللسان (ضبب) «الفحل البطين التيميّ، وكان وصافاً للنخل».

(١) الفُحَّال والكرّمان: ذكر النخل خاصة. وضِباب: جمع ضَبَّة: تَطلع على طلعة الفحال قبل أن تنفلق. الجمهرة. والطَّلْع: شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود، والطَّرَف محدَّد، أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها. القاموس. ويرى الزمخشري أنه «أراد طلعاً ضخماً استعار له الضِّباب ثم شبّهه ببطون الموالي، وهذا من تناسي التشبيه وتجاهله كأن الضباب حقيقة». الصحاح «يطفن ... كأن بطونه» واللسان والجمهرة «أطفن».

⁂ اشير ١/٢٨٣

(٢) يردّ على صخر بن سليمان البياضي.

⁂ البيت (١) في اللسان والتاج (خور) و(دين) وفيهما وفي الصحاح (جلد) وفيهم وفي الأساس (قرح) والسمط ٣٦١ ومجموعة رسائل الجاحظ: ساسي ٦٨ وشرح أدب الكاتب ٢٧٦ والجمهرة ٣/٣٨٧ والبيت (٢) اللسان والتاج (خور) ورسائل الجاحظ ٩٨ والسمط ٣٦١ والبيت (٣) اللسان (قرح) و(جوح) وفيه والتاج والصحاح (سنه) و(عرا) والتاج والصحاح (رجب) والمجالس ٩٤ والجمهرة ١/٢٠٨ وتهذيب الألفاظ ٥٢٠ والأزمنة ١/٢٤٦ والأمالي ١/١٢١ وفي السمط ٣٦١: الشطر الأول». وهذا الشعر لسويد بن =

(٢) عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ (١) كَأَنَّ جُذُوعَهَا   طُلِينَ بِقَارٍ، أَوْ بِحَمْأَةِ مَائِحِ
(٣) وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ (٢) وَلَا رُجَّبِيَّةٍ   وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الجَوَائِحِ
(٤) أُدِينُ عَلَى أَثْمَارِهَا وَأُصُولِهَا   لِمَوْلَى قَرِيبٍ أَوْ لِآخَرَ شَازِحِ
(٥) وَأَصْبَحْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ قَوْمِي كَأَنَّنِي   جَنَيْتُ لَهُمْ بِالدَّيْنِ إِحْدَى الفَضَائِحِ

الصامت وتنسب إلى أحيحة بن الجلاح والأول أثبت» وفي اص ٣٠٦/٢ (٤-١٠٥)
الخزرجي يحمل نفس الاسم، وفي كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري ٣٠٧ / ٨٧٠ (٣)

(٣) أدين: أستقرض، ومغرم: مَغرم. والشُّمّ: الطوال من النخل وغيرها، والجلاد: الصوابر على الحرّ والعطش وعلى البرد. والقراوح: أصلها القراويح جمع قِرْواح، وهي من النخيل الملساء الجرداء الطويلة. انظر اللسان «قرح» واللسان «دين». القِرْواح من النخيل التي لا تبالي الزمان، وكذلك من الإبل، قال: وهي التي لا كَرَب لها من النخيل. والكَرَب، بالتحريك: أصول السعف الغلاظ العراض. قاموس. واختلاف الرواية ينحصر في وضع «الجرد» موضع «الشم» وفي رسائل الجاحظ «علي بمغرم ... الطوال» وشرح أدب الكاتب «الجياد».

(١) «نخلة خوّارة: غزيرة الحمل» اللسان. والجِذع، بالكسر: ساق النخلة. والقار والقير، بالكسر: شيء أسود يطلى به السفن والإبل، أو هما الزفت. والحمأة: الطين الأسود المنتن. والمائح: الداخل في البئر يملأ الدلو لقلة مائها. يريد أن الجذع إذا اسودّ كان أصلب له. اللسان والتاج «جذوعه» والجاحظ «أو بدهن ذبائح».

(٢) السنهاء: هي التي تحمل سنة وتخلف أخرى، أو التي أصابتها السنة المجدبة. والرُّجَّبية: هي النخلة التي تبنى حولها حظيرة يمنع بها من ثمرها. أو هي التي يخاف سقوطها فيعمل لها رُجبة. والعرايا: التي توهب وتطعم الناس. والجوائح: من الجَوْح، بمعنى الإهلاك والاستئصال. الاختلاف الوحيد في الروايات يتركز في «وليست» فلها صورتان أخريان «فليست» و«ليست».

59

ثلاثة أبيات في البرصان والعرجان للجاحظ ص ٢٢٥

قل لليهود يا إخوة اللؤم ما لكم :: من قبل عاد فأخفوا الشخص واقعدوا
حولٌ ورُمصٌ لئامٌ فما لسهم :: منهم خنازير أهل الأرض والقرد
وأصحب الفأر ما ترجى مروءته :: مشوه الخلقة في أطرافه أود

الرمصا: وسخ أبيض يجتمع في موق العينين.

٦٥

(١) رفوني(١) وقالوا لا ترع يا ابن صامتٍ :: فقلت أناديهم بنذري مجدّدِ
(٢) وما كنت مغترًّا بأصحاب عامرٍ :: مع القرطبي(٢) بلّت بقائمه يدي

* * *

(١) أبلغ جلاسًا وعبد الله مألكةً(٣) :: وإن دُعيتَ فلا تخذلهما حارِ
(٢) اقتل جدارةَ(٤) إما كنت لاقيها :: والحيَّ عوفًا على عرفٍ وإنكار

* * *

(١) ألا ربّ من تدعو صديقًا ولو ترى :: مقالته بالغيب ساءك ما يفري(٥)
(٢) مقالته كالشهد ما كان شاهدًا :: وبالغيب مأثورٌ(٦) على ثغرة النحر

*** اللسان (قرطب) و م البلدان (قرطبة) وفيهما لابن الصامت الجشمي.

(١) رفوني بالفاء: سكنوني من الرعب. وياقوت "رقوني" من الرقية.

(٢) القرطبي: السيف. وقائم السيف: مقبضه.

*** أنساب الأشراف ١/٣٣٣ والمغازي ٢٣٦

(٣) جلاس والحارث: ابنا سويد. وحار: مرخم حارث. الواقدي "وإن كربت"

(٤) أنساب الأشراف "اقتل" وجدارة بالجيم أخو خدرة: أخوان وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج. وقد قال البيتين قبل أن يموت.

*** السيرة ١/٤٢٦ والبيان ٤/٦٦ وأثير ٢/٣٨ والطبري ١/١٢٠٧ (١-٥) والعيون ٣/٨١ (١، ٢، ٤، ٥) وروض ١/٦٣ والتاج (ريش) (٥) والجمهرة ٢/٣٠٥ (٦، ٧) والأمالي ٢/٢٠١ (١-٢) والمجتنى لابن دريد ٨٦ (١-٢) وفي اللسان (نشر) (١-٦) و(ريش) (٥) لعمير بن الحباب في الموضعين. والشطر الثاني من السابع في (جنن) بدون. والصحاح (نشر) (٦) و(ريش) (٥) وأمالي الزجاجي ٢١ (١-٢) والأساس (ريش) (٥) وكلها بدون.

(٥) يفري: يختلق. القالي "ما لا يدري" واللسان "في الغيب".

(3) يسرّك باديه وتحت أديمه   نميمة غش تبترى(1) عقب الظهر
(4) تبين لك العينان ما هو كاتم   من الغل والبغضاء بالنظر الشزر(2)
(5) فرشني بخير(3) طالما قد بريتني   فخير الموالي من يريش ولا يبري
(6) وغيباه إن قيل اصطلحنا تضاغن   كما طرّ(4) أوبار الجراب على النشر
(7) إذا ما رآني قلّ كاسر عينه   وقد جنّ(5) بالبغضاء والنظر الشزر

*

(1) لا تحسبني يا ابن زغب بن مالك(6)   لمن كنت تردي بالغيوب وتختل ٦٨
(2) تحولت قرناً إذ صرعت بعزة(7)   كذلك إن الحازم المتحول
(3) ضربت به إبط الشمال فلم يزل   على كل حال خده هو أسفل

---

(6) المأثور: السيف الموشى. وثغرة النحر، بالضم: نقرته. العيون وصبح "كالشمس" واللسان والبيان "كالشمس ما دام" وأثيره "كالسحر إذ كان" والأمالي "لسان له كالشهد ما دمت حاضراً وبالغيب مطرور....."

(1) تبترى: تقطع. وعقب الظهر، بالتحريك: عصبه. اللسان "نميمة شر تبرى عصب".

(2) النظر الشزر: النظر بمؤخر العين، ويكون عادة في حال الإعراض أو الغضب. العيون واللسان "من الضغن والشحناء" والبيان "من الشر" وأثيره وماجن "بالبغضاء والنظرة" وصبح: "ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر".

(3) راشه: أي قواه. وبراه: أي أضعفه. العيون وروض والبيان وصبح و[illegible] والتاج واللسان "(رشتني)" وفي خيره وفي الرواية الأخرى للسيرة.

(4) يقال: طرّ الوبر إذا طلع ونبت. والنشر: أن ينبت الشعر على الدبر وتحته فساد

(5) لا جن: بكسر الجيم ويروى بفتحها؛ لا أشتر. "اللسان".

* السيرة ١/٤٢٦ ٦٨

(6) يا ابن زغب بن عمرو: يريد به رجلاً من بني سليم ثم أحد بني زغب بن مالك =

* ٦٩

(١) إنّي إذا ما الأمرُ بيّنَ شكُّه   وبدتْ بصائرُهُ لمن يتأمّل
(٢) أدعُ التي هي أرفقُ الحالاتِ بي   عند الحفيظةِ للتي هي أجمل

** ٧٠

(١) وقد علمتْ سَراةُ الأوسِ أنّي   إذا ما الحربُ تحتدمُ احتداما(١)
(٢) أحوطُ ذمارَهم وأعفُّ عنهم   إذا لم يشهدِ الورَعُ(٢) الحزاما
(٣) وأغشى ساحةَ البطلِ المذكّى(٣)   جُرازاً صارماً عضباً حُساما
(٤) إذا ما البيضُ يومَ الرّوعِ أبدتْ   محاسنَها وأبرزتِ الخِداما(٤)
(٥) أتتني مالكٌ بليوثِ غابٍ   ضراغمَ لا يرون القتلَ ذاما(٥)
(٦) معاقلُهم صوارمُ مرهفاتٌ   يساقون الكماةَ بها السِّماما(٦)
(٧) ومُرْدِيَةٍ صبرتُ النفسَ منها   على مكروهِها كي لا أُلاما
(٨) لأكشفَ كربةً وأفيدَ غنماً   وأمنعَ ضيمَ جاريَ أن يُضاما

كان قد نافره إلى كاهنة من كهان العرب، فقضت لسويد. وزعب: بفتح الزاي وضمها وكسرها، والعين مهملة، ويروى بالزاي المكسورة والغين المعجمة وترد ما: زعل.

(٧) هكذا في P. وفي سائر الأصول: ومنقرة.

* العيون ١/ ٨٩) ٦٩

** الأشباه والنظائر ١/ ٣)

(١) احتدام الحرب: شدّتها.

(٢) الورع، بالتحريك: الصغير الضعيف الذي لا غَناء عنده.

(٣) المذكّى: المشعل للحرب. والجراز من السيوف بالضم: الماضي النافذ.

(٤) الخِدام: واحدته الخدمة، وهي الخلخال. وقد تسمّى الساق خَدَمة مجازاً على الخلخال لكونها موضعه.

(٥) الذأم بالهمز ولا يهمز: العيب.

ص

(١) فاعمد لما تَعْلُو(١) فما لك بالّذي   لا تستطيع من الأمور يدان ٧١

---

(٦١) السِّمام، بالكسر: جمع سُم.

(ص) الأساس، علوه ٧١

(١) يقال: هو يعلو كذا ويعتليه ويستعليه إذا أطاقه وغلبه.

عبيد بن ناقد الأوسي

٧٢

ص (١)

(١) لمن الديار كأنهن المذهب   بليت وغيرها الدهور تقلب
(٢) لكن فرار أبي الحباب بنفسه(٢)   يوم السرارة سيء منه أذهب
(٣) ولّى وألقى يوم ذلك درعه   إذ قيل جاء الموت خلفك يطلب
(٤) نجّاك منّا بعد ما قد أشرعت   فيك الرماح هناك شدّ المذهب

٧٣

ص (٣)

(١) لما رأيت بني عوف وجمعهم   جاءوا وجمع بني النجار قد حفلوا( )
(٢) دعوت قومي وسهّلت الطريق لهم   إلى المكان الذي أصحابه حللوا
(٣) جادت بأنفسها من مالك عصبٌ   يوم اللقاء فما خافوا ولا فشلوا
(٤) وعاوروهم( ) كؤوس الموت إذ برزوا   شطر النهار وحتى أدبر الأصل
(٥) حتى استقاموا وقد طال المراس بهم( )   فكلّهم من دماء القوم قد نهلوا
(٦) تكشّف البيض عن قتلى أولي رحم   لولا المآثم والأرحام ما قتلوا
(٧) تقول كل فتاة بات قيّمها( )   أكلّ من خلفنا من قومنا قتلوا ؟
(٨) لقد علمتم كريماً ذا محافظة   قد كان حالفه الضيفات والجلل
(٩) جزل نوافله [illegible]   ريّان واغله( ) ما تشقى به الإبل

٧٤

ص أثير ١/٧٩٤ ولبدن ١/٤٩٨ [illegible] بيروت ١/٦٦٢ " فالتقوا بالسرارة " ١/٧٨ [illegible] حضير [illegible] وعلى الأوس أسيد بن حضير، وعلى الخزرج عبد الله بن سلول أبو الحباب [illegible] أربعة أيام، ثم انهزمت الأوس إلى دورها [illegible] فاقتتلوا قتالا شديدا [illegible]

(١) هو يوم السرارة .

(٢) أبو الحباب: عبد الله بن سلول. أثير. وسرارة الوادي: أفضل موضع فيه، يعني السرارة

ص ص أثير ١/٤٨٤ ولبدن ١/٥٠٥ [illegible] بيروت ١/٦٧٤ " ثم التقت الأوس والخزرج ببقيع الغرقد فاقتتلوا قتالا شديدا [illegible] فقال عبيد بن ناقد الأوسي "

(٣) هو يوم البقيع، وهو فرع من يوم حاطب [illegible] ابن رواحة [illegible]... فقلوا(١٩٦)

[illegible] الأوس [illegible] أبو [illegible] سلت الوائلي " بيروت ١/٦٧٤

( ) أثير " [illegible] القوم [illegible] "

عَتِيكُ بن قيس بن هَيْشَة

عتيك بن قيس بن هيشة بن أمية بن معاوية (١) من الأوس (٢) وهو أحد الثلاثة اليثربيين الذين عقروا رواحلهم على قبر عمرو بن حُممة الدوسي (٣)

ق (٤)

(١) بِرَغْمِ العُلى والجُودِ والمجدِ والنَّدى   طَواكَ الرَّدى يا خَيْرَ حافٍ وناعِلِ
(٢) لَقَدْ غالَ صَرْفُ الدَّهرِ مِنكَ مُرَزَّأً   نَهُوضاً بأَعْباءِ الأُمورِ الأَثاقِلِ
(٣) يَضُمُّ العُفاةَ الطّالبينَ فِناؤُهُ   كَما ضَمَّ أُمُّ الرَّأْسِ شَعْبَ القَبائِلِ
(٤) ويَسْرو دُجى الهيجا مَضاءُ عَزيمةٍ   كَما كَشَفَ الصُّبْحُ اطِّراقَ الغَياطِلِ (٥)
(٥) ويَسْتَهْزِمُ الجَيْشَ العَرَمْرَمَ باسْمِهِ   وإنْ كانَ جَرّاراً كَثيرَ الصَّواهِلِ
(٦) ويَنْقادُ ذو البَأْوِ (٦) الأبِيُّ لِحُكْمِهِ   فَيَرْتَدُّ قَسْراً وهْوَ جَمُّ الغَوائِلِ
(٧) ويَمْضي إذا ما الحَرْبُ مَدَّتْ رِواقَها   على الرَّوْعِ وارْفَضَّتْ صُدورُ العَوامِلِ
(٨) فإمّا تُصِبْنا الحادِثاتُ بِنَكْبَةٍ   ومِثْلُكَ رُبّا إحْدى الدَّواهي الضَّآبِلِ (٧)
(٩) فلا تَبْعَدَنْ إنَّ الحُتوفَ مَوارِدٌ   وكُلُّ فَتىً مِنْ صَرْفِها غَيْرُ وائِلِ

---

(١) الأمالي ٢/١٤٥

(٢) أنظر نسب أخيه حاطب.

(٣) الأمالي ٢/١٤٥

ق الأمالي ٢/١٤٦

(٤) يرثي عمرو بن حممة الدوسي.

(٥) الغيطلة: الظلمة.

(٦) البأو: الفخر. والغوائل: الدواهي.

(٧) قال أبو علي: الضآبل: الدواهي واحدها ضِئْبِل.

٧٥

عمرو بن ثعلبة الواقفي

عمرو بن ثعلبة وقيل عمرو بن رفاعة الواقفي الأوسي جاهلي.(١)

ب

(١) إمّا ترَيْنا وقد خفّتْ مجالسُنا(٢)   والموتُ أقربُه للنّاسِ مكتوبُ
(٢) فقد غنينا وفينا سامرٌ غنجٌ(٣)   وسابِقٌ كأقْحاحِ الليلِ قرهوبُ
(٣) منّا الذي صنّوما إنْ أطّرشا ربّه   والعانسونَ ومنّا المُردُ والشِّيبُ

---

(١) م المرزباني ٢٣٤

ت م المرزباني ٢٣٤ (١-٢) و"الأشباه" ١/٣٠ (٢١) "قيس بن رفاعة" وانظر بالنسبة للبيت الثالث مجموعة "ابن رفاعة" فهو ضمنها مستقل رقم (١٥٨)

(٢) الأشباه "إن نصبح اليوم قد".

(٣) الأشباه "غرد وصارخ كالتي حسين".

الهدم بن امرئ القيس

الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد (١) أحد الأوسيين الثلاثة الذين عقروا رواحلهم على قبر عمرو بن حُممة الدوسي أحد حكام العرب، ورثوه (٢) وولده كلثوم نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣).

٧٦ صـ (٤)

(١) لقد ضُمّنَ الأحجارُ منك رزيّةً عظيمَ رماد النار مشتركَ القِدر
(٢) حليماً إذا ما الحِلمُ كانَ حزامةً (٥) وقوراً إذا كان الوقوفُ على الجمر
(٣) إذا قُلتَ لم تُتركْ مقالاً لقائلٍ وإن صُلتَ كنتَ الليثَ يحمي له الأجر (٦)
(٤) ليبكِكَ من كانتْ حياتُكَ عزَّهُ فأصبحَ لمّا بِنتَ يُغضي على الصُّغر
(٥) سقى الأرضَ ذاتَ الطولِ والعرضِ مِثجمٌ أحمُّ الرَّحا (٧) واهي العُرى دائمُ القطر
(٦) وما بيَ سُقيا الأرضِ لكنّ تربةً أضلّتكَ (٨) في أحشائها ملحدَ القبر

---

(١) الأمالي ١٤٥/٢

(٢) الأمالي ١٤٥/٢

(٣) السيرة ٤٩٣/١

صـ الأمالي ١٤٥/٢ وطراز المجالس للخفاجي ١٥٦ (١-٦) وم المرزباني ٤٩٠ (١-٤)

(٤) يرثي عمرو بن حُممة الدوسي.

(٥) الخفاجي: "حليم".

(٦) الخفاجي: «قلتَ والأجرُ أصلها أجرو جمع جرو، والليث أشدّ ما يكون وله أشبال»

(٧) القالي: «قال أبو علي: الرحى: وسط الغيم ومعظمه ووسط الحرب ومعظمها...»

(٨) الخفاجي «أظلك».

يزيد بن كعب الأوسيّ

يزيد بن كَعب بن عَديّ بن كَعب بن عبد الأَشْهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو . وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس . كان يهاجي نَهيك ابن إساف (١) ٧٧

* * *

(١) تبدّلتُ لمّا أخرجتني عشيرتي بخيبرَ فتيانَ الوَطيح(٢) الأكارما
(٢) وبالدّار لمّا أخربوها وهدّمتْ نخيلاً وداراً رَبّةً بسُلالما(٣)
(٣) ونخلاً تدبُّ العينُ تحت أصوله كحرّةِ ليلى مُعرضاتٍ لطائما(٤)

---

(١) م المرزباني ٤٩٣

ص م المرزباني ٤٩٣ ٧٧

(٢) الوطيح : الشريف : حصن بخيبر .

(٣) الرَّبّة : بالفتح : الدار الضخمة . وسُلالم : بالضم : حصن بخيبر .

(٤) اللطائم : جمع لطيمة ، وهي العير التي تحمل المسك .

ب : خَزْرَجِيّون

إبنةُ عمِّ النُّعمانِ بن بشير

تزوج(١) مالكُ بنُ عمرو الغسّانيّ بابنةِ عمِّ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ وكان شجاعاً فاشترطت عليه أن لا يقاتلَ ضنّاً به ثمّ غزا حيّاً معه لهم فباشرَ القتالَ فجُرحَ ثمّ مات، فحزنت عليه وبكته سنةً ثمّ عذلَ نساؤها نفرٌ من ولدِ أمرِها أن يزوّجوها وقالوا: لعلّها أن تنسى «فإنّما هي من النساء». فلمّا أُهديت لزوجها قامت على باب القبّة وقالت:

(١) يقولُ رجالٌ زوِّجوها لعلّها   تَصبَّرُ(٢) وتَرضى بعدَهُ بِخليلِ
(٢) فأضمرتُ(٣) في النفسِ الذي ليس بعده   رجاءٌ لرجالٍ والصدودُ أفضلُ قبيلِ
(٣) أَبعدَ ابنِ عمرٍو سيّدِ القومِ مالكٍ   أُزَفُّ إلى زوجٍ بعضبٍ كليلِ
(٤) وخبّرني(٤) أصحابُهُ أنّ مالكاً   خفيفٌ على الحالاتِ غيرُ ثقيلِ
(٥) وخبّرني أصحابُه أنّ مالكاً   صرومٌ كماضي(٥) الشفرتينِ صقيلِ
(٦) وخبّرني أصحابُه أنّ مالكاً   جوادٌ بما في الرَّحْلِ غيرُ بخيلِ
(٧) وخبّرني(٦) أصحابُه أنّ مالكاً   نوى ونادى صحبَه برحيلِ
(٨) وخبّرني(٧) أصحابُه أنّ مالكاً   ضروبٌ بنصلِ السيفِ غيرُ نكولِ
(٩) فما كان يَشْريني خليلي بخُلّةٍ   وما كنتُ أُشري مالكاً بخليلِ

---

(١) القصة من المصارع ٢٨
(*) شعر النعمان بن بشير ٤٦ (١-٧، ٩، ٨) والمصارع ٢٨ (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ٦، ٤، ٥)
(٢) المصارع «أنكر» والديوان «بحليل».
(٣) المصارع «فأخفيت في النفس التي ليس بعدها رجاء لهم»
(٤) المصارع «وحدثني ... على الأحداث».
(٥) الديوان «ضروب بناصلي» والمصارع «وحدثني»
(٦) المصارع «وحدثني ... أقام ونادى».
(٧) في المصدرين «وحدثني». والديوان «غير ثقيل».

إساف بن عَبدي الخزرجي

إساف بن عَبدي بن زيد بن عدي بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج (١)

(٢)

(١) فَلا وَثِيابِ خالِكَ لا تَراهُ   بِحَيثُ الدَّهرِ ما نَطَقَ الحَمامُ

(٢) فإنَّ الرَّعْلَ إذْ أَسْلَمْتُمُوهُ   وَسَاحَةَ وَاقِمٍ عنكم حَرَامُ

---

(١) م البكري ٦٦١

م البكري ٦٦١

(٢) البكري: لا وفيه (أي الرَّعل، بفتح أوله وإسكان ثانيه، موضع قِبَل واقم) حَفَّت بنو حارثة سماكاً أبا حضير بن سماك، وأجلوا حُضيراً وقومه عن ديارهم بالرَّعل، فقال حضير يوماً: ارفعوني أنظر إلى الرَّعْل. فقال له إساف ∥ اليثربي.

Z1

٨٠

أُقَّة بن حَرام

ق (١)

(١) إِنَّ قَوْمِي أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ   ثُمَّ نَادَوْا إِلَى صَخْرٍ فَضُرِبْ
(٢) إِنَّنِي آلَيْتُ لَا يَسْتُرُنِي   سَقْفُ بَيْتٍ مِنْ حَرُورٍ وَلَهَبْ
(٣) أَبَدًا مَا دَامَ صَخْرٌ آمِنًا   بَيْنَهُمْ يَمْشِي وَلَا يَخْشَى العَطَبْ

ق الوفا ١/١٤٣

(١) كان بنو سلمة كلمتهم واحدة ، وملّكوا عليهم أُقَّة بن حرام ، ولما هلك رجل من بني عبيد ذو أموال كثيرة وليس له إلّا ولدًا واحدًا اسمه صخر أراد أُقَّة أن يأخذ طائفة من أمواله فيقسمها في بني سلمة فعظم ذلك على صخر فشكى ذلك على بني عبيد وبني سواد وقال: إن فعل لأضربنه بالسيف فاحموني. فلمّا فعل أُقَّة ذلك ضربه بالسيف فقطع حبل عاتقه وقامت دونه بنو عبيد وبنو سواد. وحلف أُقَّة ألا يؤويه ظل بيت ما عاش حتى يقتل بنو سلمة صخرًا ، أو يأتوه به فيرى رأيه . ومرّة كان جالسًا فمرّت وليدة حطّابة فقالت مالك يا سيدي ضاحٍ في الشمس فقال: الأبيات.

أَنَسُ بنُ العَلاءِ

أَنَسُ بنُ العَلاءِ، أحدُ بني الحارثِ بنِ الخزرجِ، جاهليٌّ تُنسبُ له المقطوعةُ الدّاليّةُ التي يعارضُ فيها قيسَ بنَ الخطيمِ.

*

(١) أَلَمَّ خيالٌ(١) من أُميمةَ مَوْهِنًا   فلم أُغمِضْ لَيلَ التّمامِ مُسَهَّدا
(٢) وكانَ يراها القلبُ جيداءَ تَرتَعي   بِسوائلِ نَخْنٍ(٢) فالجِواءِ فأرْثَدا
(٣) وماءٍ على ما فاتَهُ أبَدَ القَطا   تُخالُ به دِمْنُ المعاطِنِ إثْمِدا
(٤) أقمتُ به ليلاً طويلاً فلم أجِدْ   لذي أرَبٍ يبغي الرَّغائبَ مَقعَدا
(٥) ونحنُ حُماةٌ للعشيرةِ إنَّما   نُلفى لديها لو أنْ يَخشَوا فقدها
(٦) نُحامي على جِذْمِ الأغَرِّ بِجالِنا   ونبذُلُ حَزَراتِ(٣) النّفوسِ لِنُحْمَدا
(٧) صبحناهم بجُندِ القِتالِ(٤) بغارةٍ   فأصبحَ قيسٌ بعدَها مُتبلِّدا
(٨) يَعَضُّ على أطرافِهِ كُلّما بدا   لنا فارسٌ يبغي القِتالَ تَنَجُّدا

---

* ديوان قيس بن الخطيم ١٥٥ (١-٨) له و ١٣٥ (١، ٤ ثم آخر غير كامل ثم ٧) ليزيد بن فسحم وم المرزباني ٤٩٣ (بيت ثم ٦) ليزيد بن فسحم أيضاً.

(١) الديوان ١٣٥ "ألم الخيال ... طارقاً"، وبعد البيت:

ونحن إلى الأحلاف سرنا ولم ... . فأربدا

(٢) نخن، بالفتح ويروى بالضم ثم السكون، ونون، ماء لغطفان بين بطن قوّ ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد؛ وقيل: هو ماء لبني صرمة ابن مرة..

(٣) حزرة النفس أخيرها عندها. المرزباني "نحامي على مجد الأغر".

(٤) الديوان ١٣٥ "صبحناهم بالمعركين كليهما   فأصبح قيس خامداً متبلدا"

ثابت:

ثابت والد حسان شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم:

(بسيط) (١)

(١) جاءتْ مُزَيْنَةُ مِنْ عُمْقٍ لتُفْزِعَنا   فَفَرَّتْ مُزَيْنَةُ وَهْيَ أَشْتَاتُ القُتُلُ

ح ١ بسيط ٦٢٩ د م البكري ٩٦٨ وهو منسوب لحسان في ديوانه ٢٠١ في أبيات

(١) كانت مزينة حلفاء للأوس فمر رجل منهم يقال له حُوَيّ ويقال جُوَيّ بالجيم على الأوس والخزرج وهم يقتتلون في بعاث. شارك مع حلفائه في الحرب فأصيب ومر عليه ثابت الذي أفصح له عن عدم استحسانه منه الدخول في المعركة فأجابه وهو يجود بنفسه قائلاً: «لا أعطى الله عهدة أن يُقتل بي منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج» سارت كلمة حوي حتى بلغت مزينة الذين ثاروا فقال ثابت البيت حين بلغه ثورتهم طلباً للثأر «٢٠١ السبط»

الحُسَينُ بنُ سَعْد

الحسين بن سعد، عم النعمان بن بشير الأنصاري، وهو أخو بشير بن سعد (١)

ط

(١) إِذا لَمْ أَزُرْ إِلّا لِآكُلَ أُكْلَةً   فَلا رَفَعَتْ كَفِّي إِلَيَّ طَعامي ٨٣
(٢) فَما أُكْلَةٌ إِنْ نِلْتُها بِغَنيمَةٍ   وَلا جَوْعَةٌ إِنْ جُعْتُها بِغَرامِ

---

(١) عن غ ٤٣/١٦
ص غ ٤٣/١٦ ٨٣

خالد بن عبد العزى النجاري

خالد بن عبد العُزَّى بن غَزِيَّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن غُنْم بن مالك بن النجار (١) له تُنسب المقطوعة التالية التي يفتخر فيها بعمرو بن طَلَّة النجاري (٢) الجاهلي ويذكر فضله وأشياعه

ق (٢) ٨٤

(١) أَصَحا أَمْ قد نَهى ذُكَرَه (٤) أَمْ قَضى مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَه
(٢) أَمْ تَذَكَّرتَ (٥) الشَّبابَ وما ذِكْرُكَ الشَّبابَ أو عُصُرَه
(٣) إِنَّها حَرْبٌ رُباعِيَّةٌ (٦) مِثْلُها آتى الفَتى عِبَرَه
(٤) فاسْألا عِمرانَ أو أَسَداً إذ أَتَتْ عَدْواً مَعَ الزُّهَرَه (٧)
(٥) فَيْلَقٌ فيها أبو كَرِبٍ سُبَّغٌ (٨) أَبْدانُها ذَفِرَه

---

(١) السيرة ١/٢٢ والطبري ١/١/٩٠٢

(٢) الطبري ١/١/٩٠٢

ق السيرة ١/٢٢ (١-١٠) والطبري ١/١/٩٠٢ (١-٨، ١٠) وغ ١٥/٢٢ (١-١٠) ٨٥
«فقال عمرو بن مالك بن النجار» ومعجم الشعراء ٢٣٣ (٢٠١): «كان عمرو بن طَلَّة قائد الخزرج في حربهم مع الأوس ومن قوله ويقال إنه للحارث بن عبد العزى الخزرجي»

(٣) يفخر بعمرو بن طَلَّة الذي رد تُبّع الآخر تُبّان أسعد يعني عن المدينة «السيرة»

(٤) الذُّكَر: جمع ذُكرة المعرفة، وهي بمعنى الذكرى نقيض النسيان. الطبري «أم انتهى ذكره» وغ «أم انتحى ذكره»

(٥) غ «بعدما ولى الشباب وما ذكره»

(٦) غ «يمانية مثلها آتى».

(٧) أي صبحتهم بغلس قبل مغيب الزهرة. الطبري «فسلا ... أو فسلا أسدا إذ يغدو» وغ «سائلي عمران».

(٦) ثُمَّ قَالُوا: مَنْ نَؤُمُّ بِهَا أَبَنِي عَوْفٍ أَمِ النَّجَرَه (١)
(٧) بَلْ بَنِي النَّجَّارِ إِنَّ لَنَا (٢) فِيهِمُ قَتْلَى وَإِنَّ تِرَه
(٨) فَتَلْبِسُهُمْ سَابِغَةٌ قَدُّهَا كَالْغَبْيَةِ (٣) النَّثِرَه
(٩) فِيهِمُ عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ مَا ــى (٤) الإلَهُ قَوْمَهُ عُمُرَه
(١٠) سَيِّدٌ سَامَى الْمُلُوكَ وَمَنْ (٥) رَامَ عَمْرًا لَا يَكُنْ قَدَرَه

---

(٨) سُبَّغ: كاملة. والأبدان: الدروع. وذفره من الذّفر، وهو سطوع الرائحة طيبة كانت أو كريهة. طبري "سابغاً" وغ "فيلقة فيه... سُبَّغ أبدانه ذفره".

(١) النّجرة: يريد بني النجار. طبري "من يؤم" وغ "من يؤم بنا أبنو عوف...".

(٢) طبري "يا بني النجار... قبل الأوان تره" وغ "يا بني النجار... فيكم ذحلة".

(٣) الغبية: الدفعة من المطر. والنثرة: المنتثرة وهي التي لا تمسك ماء. طبري "مشتقة قدّها".

(٤) ملّى الإله قومه: أمتعهم به. غ "لاهمّ فامنع قومه".

(٥) طبري "ومن يغز عمراً لا يجده" وغ "ومن يدع عمراً لا يجد قدره".

الرَّمَق بن زيد(١)

الرَّمَق بن زيد بن غَنْم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج(٢) شاعر جاهلي(٣) مدح أبا جبيلة الغساني، وكان الرَّمَق دميمًا قصيرًا فلما أنشده وحاوره، قال: «عسل طيب في ظرف سوء»(٤)

من ٨٥

(١) وإنَّ لنا بين الجوادي وليةً　　مقابلةً بين الجعادر(٥) وابن يسر
(٢) متى تدعُ حيَّ الزيدين زيد بن مالك　　وزيد بن قيس تأتها(٦) عزّة النصر

منه (٧) ٨٦

(١) لم يقضِ دَيْنَكَ من الحسا(٨)　　ن وقد غَنيتَ وقد غَنينا
(٢) الراشقاتُ المرشقا　　تِ الجازياتُ بما جزينا

---

(١) في لسان «الرَّمَق: بقية الحياة ... والرَّمَق الضعيف من الرجال»
(٢) ياقوت م البلدان «المدينة يثرب» وقارنابه غ ١٩/٩٦ وألقاب الشعراء لابن حبيب ٣٢٣
(٣) الاشتقاق ٤٥٦
(٤) البيان ١/٢٣٨

٨٥ مص الوفا ١/١٣٩ والروض ١/٢٦٨

(٥) الوفا «والوائل وأحيّة وعطية بنو زيد هم الجعادرة سموا به لأنهم إذا أجاروا إجارة قالوا له جعدر حيث شئت أي اذهب حيث شئت فلا بأس عليك .... قالوا... ويكسر أحيّة وعبيد وضبيعة بنو زيد بن مالك بن عوف كان يقال لهم كسر الذهب» الروض «فات» (٦) الروض «عمرو .... عزة الخفر».

تخ الوفا ١/١٢٧ (١-١١) وغ ١٩/٩٦ وم البلدان (مدينة يثرب) (١-٦، ٨-١٠) والسير ١/٢٧٦ (٥، ٦، ٨، ٩) وم البكري ٢٣٩ (٥)

(٧) يمدح أبا جبيلة الغساني.

(٨) ياقوت «الحِسان» والوفا «من حسان» والرواية الأخرى «قضيت حملك في الحسان فقد»

(٣) أمثالِ بُزّلانِ الصِّرا(١)   مِ يأتزرنَ ويرتدينا
(٤) الرَّيْطَ والدِّيباجَ والزَّ   رَدَ(٢) المضاعفَ والبُرِينا
(٥) وأبو جُبيلةَ خيرُ مَنْ   يمشي وأوفاهم(٣) يمينا
(٦) وأبَرُّه بِرًّا(٤) وأعـ   ـلمه بعلم الصّالحينا
(٧) القائدُ الخيلَ الصفوا   فنَ بالكماةِ المُعْلِمينا
(٨) أبقتْ لنا الأيّامُ والـ   ـحربُ المهمّةُ(٥) تعترينا
(٩) كبشًا لنا(٦) ذَكَرًا يفلّـ   ـل حسامُه الذَّكَرَ السَّنينا
(١٠) ومعاقلًا شُمًّا(٧) وأسـ   ـيافًا يقمْنَ وينحنينا
(١١) ومحلّةً زوراءَ تجـ(٨)   ـحفُ بالرجالِ المصلتينا

---

(١) ياقوت «أشباه»

(٢) ياقوت والوفا «والحلي» والأخير زيادة «المفضّل».

(٣) أبير «وأوفاه» وهي رواية الوفا.

(٤) ياقوت «وأبرهم ... وأعلمهم بفضل» وأبير «وأبرهم ... وأعلمهم بعدي» والوفا «وأبرهم ... وأعلمهم بعديا»

(٥) الوفا «الملمّة»

(٦) ياقوت «له زبر ... متونها الذّكر السّنينا». وأبير «كبشًا له قرن يعض ... السنينا».

(٧) غ «شملًا»

(٨) ياقوت والوفا «تجحف بالرجال الظالمينا».

سعد بن الحصين

سعد بن الحصين ، جد النعمان بن بشير (١)

ص ٨٧

(١) يا بنتَ آلِ مُعاذٍ إنني رجلٌ   مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ في المجدِ بُنْيانُ
(٢) شُمُّ الأُنوفِ لَهُمْ عِزٌّ ومَكْرُمَةٌ   كانَتْ لَهُمْ مِنْ جِبالِ الطَّوْدِ أَرْكانُ
(٣) إمّا سألتِ فإنّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ   الأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ (٢)

---

(١) غ ٣٤/١٦ ومع البلدان « غسّان »

٨٧ ص غ ٣٤/١٦ (٢٠٣) لسعد بن الحصين . ومع البلدان (غسّان)
(١ - ٣) : « قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير »
والسيرة ١٠١١ (٣) حسان . والخلاصة ٧٧ (٣) بدون

(٢) غسّان : اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسمّوا به أو ماء بسدّ مأرب باليمن أو ماء بالمشلّل قريب من الجحفة . انظر ياقوت . غ « إن كنت سائلة والحمد منسبة فالأزد » وابن هشام « الأسد نسبتنا »

الصامت بن أصرم القوقلي الخزرجي

ت (١) ٨٨

(١) سائل قريظة من يقسّم سبيها (٢) يوم العريض ومن أفاء المغنما

(٢) جاءتهم الملحاء (٣) تخفق ظلّها وكتيبة خشناء تدعو أسلما

(٣) عمّي (٤) الذي جلب الهمام لقومه حتّى أحلّ على اليهود الصّيلما

ت غ ١٩/٩٧ ٨٨

(١) يذكر قتل أبي جبيلة لليهود .

(٢) الأغاني : " يعني بقوله من يقسم سبيها نسوة سباهن أبو جبيلة من بني قريظة " .

(٣) الملحاء : الكتيبة العظيمة .

(٤) عمّي بالأمر : لم يهتد لوجه مراده ، أو عجز عنه ولم يُطِق إحكامه .

صخر بن سليمان البياضي الخزرجي (١)

ط (٢)

(١) أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ   وَرَهْطَ سُوَيْدٍ بَلِّغَا وَابْنَ الأَسْلَتِ
(٢) بِأَنَّا قَتَلْنَا بِالرَّبِيعِ سَرَاتَكُم   وَأُفْلِتَ مَجْرُوحًا بِهِ كُلُّ مُفْلِتِ
(٣) فَلَوْلَا حُقُوقٌ فِي العَشِيرَةِ أَرْعَهَا   أُدِلَّتْ بِحَقٍّ وَاجِبٍ إِنْ أَدَلَّتِ
(٤) لَنَا لَهُمْ مِنَّا لِمَا كَادَ نَالَهُمْ   مَصَائِبُ خَيْلٍ أُصْلِتَتْ حِينَ صَلَّتِ

---

(١) انظر جم حزم ٣٥٦ قضية .. صخر بن سلمان بن .... تمام النسب والاستقصاء ٤٥٩
ت اثير ١/ ٢٨٣

(٢) في يوم الربيع . وقد نقضها سويد : ألا أبلغا .... الأسلت (وهي
رقم (٦٣))

عاصم بن عمرو النجاري الخزرجي

عاصم بن عمرو هذا، أخو كعب بن عمرو المازني الذي بسببه نشبت بين الأوس والخزرج الحرب التي تسمى باسمه (١)

ص (٢)

(١) أَبْلِغْ أُحَيْحَةَ إِنْ عَرَضْـ ـتَ بِدارِهِ عَنِّي جَوابَهْ
(٢) وَأَنَا الَّذي أَعْجَلْتُـ ـهُ عَنْ مَقْعَدٍ أَقْرى كِلابَهْ
(٣) وَرَمَيْتُهُ سَهْمًا فَأَخْـ ـطَأَهُ وَأَغْلَقَ ثَمَّ بابَهْ

---

(١) الأثير ـ ليدن ـ ١/٤٩٥

ص الأثير ١/٤٩٦ و(ق) ١١/٢٧٨

(٢) في حرب كعب بن عمرو المازني، وهو يرد على أحيحة بن الجلاح قوله:
صبحت أهله . . . . . . والقبابه [illegible] ٣٠)

عمرو بن الإطنابة (١)

هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر (٢)، خزرجي، شاعر جاهلي(٣) والإطنابة أمه (٤) بها يعرف (٥) ويذهب البكري إلى أن اسمه عامر وقيل عمرو (٦) وقد جاء اسمه في الصورتين ولكن عمرًا هو الغالب.

والرجولة، هي الطابع المميز لشعره.

* * *

٩١ (١) وبعضُ القولِ ليسَ له عِناجٌ كمخضِ الماءِ ليسَ له إتاءُ

* * *

٩٢ (١) ألا مَن مبلغُ الأكفاءِ عني وقد تُهدى النصيحةُ للنصيحِ
(٢) فإنكم وما تُزجون شطري(٧) من القولِ المُرَجّى والقبيحِ

---

(١) ترجمته في م المرزباني ٢٠٣ والسمط ٥٧٥ وفي غ ١٢١/١١ خبره مع الحارث بن ظالم.

(٢) جم ابن حزم ٣٦٥

(٣) السمط ٥٧٥

(٤) السمط ٥٧٥

(٥) ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ٣٢٣ (نوادر المخطوطات مجلد ٢)

(٦) السمط ٥٧٥

٩١ الأساس والتاج (أتى) وهو من قصيدة تنسب لربيع بن أبي الحقيق فانظرها. ٩٢ اثير ٢٨١/١(١-٨) والمعاني الكبير ٨٢٧ (٢) والعيون ١٢٦/١(٤-٨) و ١٩٣/٢(٦) والعقد ١٢٢/١ ومعجم المرزباني ٢٠٤ والأمالي ٢٦٢/١ وحم البحتري ٥١ والمجالس ٨٣ والأشباه والنظائر ١٨/١(٤-٧) والخزانة ٣٨٢/٢ وابن عسا ٢٦٤/٧ والجمهرة ٢٧٩/٣ ومجمع الأمثال ٢٩/٢ والصحاح واللسان والتاج والأساس (جشأ) (٦) والمجتنى لابن دريد ٤١ ووقعة صفين ٤٤٩ والوحشيات ٧٧ والطبري لذخائر ٢٤/٥(٤-٦) وتهذيب الألفاظ ٤٤٣(٥-٦) والمصون

(٣) ويندم بعضهم مجداً عليه وما أثر اللسان إلى الجروح
(٤) أبت لي عفتي(١) وأبى بلائي وأخذي الحمد بالثمن الربيح
(٥) وإقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح(٢)
(٦) وقولي كلما جشأت(٣) وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
(٧) لأدفع عن مآثر(٤) صالحات وأحمي بعد عن عرض صحيح
(٨) بذي شطب(٥) كلون الملح صاف ونفس ما تقر على القبيح

١٣٧ و ديوان المعاني ١ / ١١٤ و وقعة صفين ٤٦٠ (٤-٨) ٣- السمط ٥٧٤ (٦٢٤) والأضداد ٧٥ واللسان والتاج (شيح) (٥١)

(٧) ابن قتيبة في المعاني: «شطري: نحوي، والمرقي: أصله في اللبن، وهو الذي عليه الرغوة، والصريح: الخالص. جعلهما مثلاً للقول المستور المعرّض به والقول الظاهر المكشوف» أي بدءاً من القول المزجى».

(١) أثبتنا «عزتي» والعقد «شيمتي» والبحتري «وأبى إبائي» والمصون «وأبى حيائي» والوحشيات «وحياء نفسي» والطبري «وحياء نفسي» و«إقدامي على البطل المشيح»

(٢) الأمالي: «قال أبو علي: المشيح: المبادر المنكمش. ويقال بطل مشيح أي حامل» شيرة والمصون «وإعطائي على المكروه مالي» ومعجم المرزباني «وإكراهي على» ولسان «وإعطائي على الإعدام مالي» والبحتري «وإعطائي على المعسور مالي» والجبيني «وإكراهي على المكروه» وتهذيب الألفاظ «وإعطائي على الحالات مالي» وديوان المعاني «وإعطائي على المكروه مالي ... هامة البطل» وثعلب «وإعطائي على الإعدام مالي وإقدامي على» والأشباه «وإعطائي على المكروه مالي وإقدامي على» والمصري «وإقدامي على» والطبري «وإعطائي... مالي وأخذي الحمد بالثمن الربيح» والأضداد «وإعطائي على العلات مالي»

(٣) جشأت: يريد نفسه نهضت جزعاً وكراهة. اللسان «وجاشت: غثت أو دارت للغثيان» اللسان. القالي والجمهرة «ويروى تحمدي» والحيوان واللسان «كلما جشأت نفسي» والتهذيب «أو تستريحي» وثعلب «تعذري أو تستريحي» والأساس «أقول لها إذا...»

* * *

٩٤ (١) إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها
ذَكِيُّ الشَّذا(١) والمندليُّ المُطَيَّرُ

* * *

٩٥ (١) كأنَّ الوُحوشَ به عَسْقَلانِ
صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا(٢)

---

(٤) البحتري « مكارم » وثعلب « أنف صحيح ».

(٥) اللسان « شُطَب السيف » بضم الشين والطاء وفتح الطاء: طرائقه التي في متنه. الحيوان « أبت لي أن أُقضى عن فضالي وأن أُغضى على أمرٍ قبيح » والحيوان والبحتري « ما تقرّ ».

٩٤ اللسان (شذا) له وبعده « قال ابن بري: ويقال البيت للعجير السلولي » ويروى: إذا اتكأت » و (ندى) والتاج والصحاح (شذا).

(١) الشذا: شدة ذكاء الريح الطيبة، وقيل: شدة ذكاء الريح. اللسان. والمندليّ: العود المنسوب إلى مَنْدَل، لعود، بلد بالهند.

معجم البلدان (دياف) « قال ابن الإطنابة أو سحيم ».

(٢) دياف: بكسر أوله وآخره فاء. قال ابن حبيب: دياف من قرى الشام، وقيل من قرى الجزيرة، وأهلها نبط الشام، تنسب إليها الإبل والسيوف، وإذا =

٩٦

* * *

(١) كريمٌ رأى الإقلالَ عاراً فلم يزلْ   أخا طلبٍ للمالِ حتى تموّلا
(٢) فلمّا أفادَ المالَ عادَ بفضلِهِ   على كلِّ مَنْ يرجو جَداهُ مؤمِّلا

٩٧

* * *

(١) صرمتْ ظُليمةُ خُلّتي ومراسلي   وتباعدتْ ضِنّاً بزادِ الراحلِ
(٢) جَهِلتْ وما تدري ظُليمةُ أنّني   قِدْماً مُستقِلٌّ بصُرْمِ غيرِ الواصلِ
(٣) ذُلُلٌ رِكابي حيثُ شئتُ مشايعي(١)   لُبّي، أرومُ قطا المكانِ القاحلِ
(٤) أظُليمَ ما يُدريكِ، كم(٢) مِن خُلّةٍ   حسنٍ غدا مِعزيا كظبيةِ حابلِ
(٥) قد بتُّ مالكَها وشاربَ قهوةٍ   دِرْياقةٍ(٣) روّيتُ منها واغِلي
(٦) بيضاءَ(٤) صافيةٍ يُرى من دونها   قعرُ الإناءِ يُضيءُ وجهَ الناهِلِ

عرّضوا برجلٍ أنّه نبطيٌّ نسبوه إليها، ياقوت وقد زاده(١ يريد أهل عسقلان صادفوا أهل دياف فناسروا ألوان الثياب».

المحاضرات ١/ ٥٩١

أثير ١/ ٢٨٢ (١-٢) وحم البحتري ٥٦ (٤، ٥، ٧، ٢، ٣، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٢، ١٣، ٦،
١٦، ٢٠، ١٧) والأساس (بشعل) (١٠، ١١، ١٨) وم المرزباني ٢٠٤ (١٠-١٢، ١٩، ٢٠) والأشباه
١/ ١٨ (٣-٦، ١٠، ١٣) والحماسة ١٩٣٢ (١٠-١٣، ١٦، ١٧، ٢٠، ١٨) والتاج والصح (شعل) (١٨)

(١) أثير «شيعي إلى، أروم قطا المكان العاقل» وشرح «ذاك ركابي ..... العاقل».

(٢) أثير «ربة خلة حسن هرمتها كظبي الحائل» وشرح «هل تدرين كم من حرّة».

(٣) الدِّرياقة: بالكسر وتفتح: الخمر، والترياق. انظر القاموس. والواغل: الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم. الأشباه «أرويت».

(٤) الأشباه «صهباء ... ترى ما دونها. تضيء وجه الناهل».

(٧) وسرابِ هاجرةٍ قَطَعْتُ إذا جرى   فوقَ الإكامِ بذاتِ لَوْثٍ بازلِ (١)
(٨) أُجُدٍ (٢) مَرَاكِلُها كأنّ عِفاءَها   سَقَطانِ من كَنَفَيْ ظَليمٍ جافلِ
(٩) فَلَنَأكُلَنَّ بناجزٍ من مالِنا   ولنَشْرَبَنَّ بدَيْنِ عامٍ قابلِ
(١٠) إنّي من القومِ الذينَ إذا انْتَدَوا (٣)   بَدَؤوا بحمدِ اللهِ ثُمّ النّائلِ
(١١) المانعينَ من الخَنا جاراتِهمْ   والحاشِدينَ (٤) على طعامِ النّازلِ
(١٢) والخالطينَ فقيرَهمْ (٥) بغنيِّهمْ   والباذلينَ عطاءَهمْ للسّائلِ
(١٣) والضّاربينَ الكبشَ يبرقُ بيضُهُ   ضَرْبَ المجهجِهِ (٦) عن حياضِ الآبلِ

---

(١) اللَّوث: القوّة. أثير «لون» تحريف.

(٢) يعني «ناقة أُجُد»: بضمّتين (إذا كانت) قويّة موثّقة الخَلْق، متصلة فقار الظهر، خاص بالإناث «القاموس». والمراكل: جمع مَرْكَل، وهو من الدابة حيث يركلها الفارس برجله إذا حرّكها للرّكض، وهما مركلان «القاموس». والعِفاء: بالمد والكسر: ما كثر من الوبر والرّيش، الواحدة عِفاءة «اللسان». والسَّقَطان من الطائر والظليم: جناحاه «اللسان». رواية الأصل «مراحلها» بالحاء المهملة، وما أثبته اخترناه.

(٣) انتدوا: حضروا مجلسًا للنظر في أحوال الحياة وتسلية الزمان «المرزوقي». ويريد بالنائل: العطايا التي لا تجب في فرائض الدين «المرزوقي». أثير «بحمد الله» وشرح «ابتدوا» والعسكري «ابتدوا ... ثم السائل».

(٤) المرزوقي «وإذا نزل بهم نازل حشدوا الطعام له» والحشد: ما لا تكلّف فيه، ليكون أدنى لانبساطه وأدعى إلى إقامته. أثير والمرزباني «جيرانهم».

(٥) أثير «أغنيهم بفقيرهم» وشرح «والخالطين حليفهم بصريحهم».

(٦) المرزوقي: «المجهجه والمجهجج: الزاجر بقوله: هج هج، وجه جه ...» الآبل: صاحب الإبل الكثيرة «ل». أثير «ضرب المهنّد عن حياض الناهل» والأشباه «ضرب المجهجج من حياض الناهل» وشرح «تبرقه ... ضرب المجهجج عن حياض الناهل».

(١٤) والعارضين على المضاف خيولهم[١] ... والملحقين رماحهم بالقاتل
(١٥) والمدركين عدوهم بذحولهم ... والنازلين بضرب كل منازل
(١٦) والقاتلين لدى الوغى أقرانهم ... إن المنية من وراء الوائل[٢]
(١٧) خزر عيونهم إلى أعدائهم ... يمشون مشي الأسد تحت الوابل
(١٨) ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ... ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل[٣]
(١٩) لا يطبعون وهم على أحسابهم ... يشفون بالأحلام داء الجاهل
(٢٠) والقائلين فلا يعاب كلامهم[٤] ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل

* * * ٩٨

(١) فيم تبغي ظلمنا ولسـ ... ـنا وسوقه[٥] عثمة قثمة
(٢) وجلاداً إن نشطت لنا ... عاجلاً ليست له عتمة[٦]

---

(١) اللسان «المضاف من الحرب هو الذي أحيط به». شرح «والملحقين سيوفهم بالنابل».

(٢) المرزوقي: «... ومن وراء من أعدائهم في حال من أحوالهم فالمنية من ورائهم لأنهم يرحلون ولا يمهلون، ويطلبون أوتارهم ولا يضيعون». أثر «والقاتلين معاً عند وا أقرانهم» وشرح «والقاتلين معتنقوا أقرانهم».

(٣) اللسان «ورجل شاعل أي ذو إشعال مثل تامر ولابن».

(٤) أثر «فلا يعاب خطيبهم يوم المقالة بالكلام الفاصل» وشرح «والقائلين فلا يعاب خطيبهم ... بالكلام الفاصل» والمرزباني «والقائلين ولا يعاب خطيبهم ... بالكلام الفاصل».

ـــ اللسان (عثم) (١) قول عمرو بن الإطنابة لأحيحة بن الجلاح» و(قثم) [illegible] (٢) ٩٨

(٥) وسوق، جمع وسق، بالفتح والكسر وهو حمل بعير. اللسان. وعثمة: فاسدة. وقثمة: خبيثة الرائحة. القاموس.

(٦) العتمة، محركة: الإبطاء. التاج «وجلوذ».

۞

(١) عَلِقتني وَعَلِقتُ صاحبيّا   واستبياني من المروّ وريّا
(٢) إنّ فينا القيانَ يعزفنَ بالدّ   ـفِ لفتياننا وعيشاً رخيّا
(٣) قد تقطّرنَ(١) بالعبير وهندٍ   وتكبّينَ بالكباءِ ذكيّا
(٤) يتبارينَ في النعيم ويصببـ(٢)   ـنَ خلال القرون مسكاً ذكيّا
(٥) إنما همّهنّ أن يتحلّيـ   ـنَ سموطاً وسبجاً فارسيّا
(٦) من سموط المرجان فُصّل بالشذ   رِ فأحسن بحليهنّ حُليّا
(٧) وفتى يضربُ الكتيبةَ بالسيـ   ـفِ إذا كانت السيوفُ عصيّا
(٨) إننا لا نُسرّ في غير مجدٍ   إنّ فينا بها فتًى خزرجيّا
(٩) يدفعُ الضيمَ والظلامةَ عنها   فتجافى عنه لنا يا أخيّا
(١٠) أبلغ(٣) الحارثَ بن ظالمٍ المو   عدَ والناذرَ النذورَ عليّا
(١١) إنما تقتلُ(٤) النيامَ ولا تقـ   ـتلُ يقظانَ ذا سلاحٍ كميّا
(١٢) ومعي شكّتي(٥) معابلُ كالجمـ   ـرِ وأعددتُ صارماً مشرفيّا
(١٣) لو صبحتَ البلادَ أُفسلكَ نقتـ   ـسى كلا يغنى يغنى عنيّا (٦)

۞ غ ١١/١٢١ (١، ٢، ٤ – ١٣) و[illegible] ١٦/١٤ (١) واللسان (كبا) (٣) والبيان ٣/٧٧ (٧) والكتاب ٤٦٦ والاشتقاق ٤٥٣ (١٠، ١١) والعيون ١/١٨٦ (١، ٢، ٤، ١٠، ١١)

---

(١) اللسان « والقُطْر والقُطُر، مثل عُسْر وعُسُر: العود الذي يُتبخّر به، وقد قطّرت ثوبه وقطّرت المرأة » ويكبّيه، يقال: تكبّى على المجمرة إذا أكبّ عليها بثوبه، والكباء ككساء: عود البخور أو ضرب منه. القاموس.

(٢) العيون « يتناصين في النعيم ويضربن ».

(٣) العيون « أبلغا ... الرعديد والناذر » وغ « الرعديد ».

(٤) الكتاب والاشتقاق والعيون « تقتل ... تقتل ».

(٥) الشكّة: السلاح. والمعابل: جمع معبلة، بكسر الميم وهي نصل طويل عريض.

(٦) هكذا البيت.

عمرو بن امرئ القيس

عمرو بن امرئ القيس ، خزرجيّ جاهليّ ، وهو جدّ عبد الله بن رواحة(1) وحينما نشبت حرب سُمير بين الأوس والخزرج بسبب قتل سمير الأوسي بُجيراً مولى مالك بن العجلان سيّد الأوس والخزرج في زمانه ، وإصرار مالك على أخذ دية الصريح ، وكانت عشراً من الإبل وليست خمساً وهي دية المولى. رفضت الأوس واستمرت الحرب ثمّ اتفقوا أن يحتكما رواحكماً في هذه القضية وكان هو شاعرنا الذي قضى لمالك بدية المولى. أبى مالك ونشبت الحرب مرّة أخرى ولم تهدأ إلا حينما احتكما رواحكماً آخر هو ثابت بن المنذر والد حسّان الذي حكم في قضيته (2)

(1) يا مالِ ، والسيّدُ المعمَّمُ(4) قد ◯ (3) بطراً في بعضِ رأيِهِ السَّرَفُ ١٠٠
(2) خالفتَ في الرأيِ كلَّ ذي فَخَرٍ(5) والحقُّ يا مالِ غيرُ ما تَصِفُ
(3) يا مالِ والحقُّ إنْ قنعتَ به فالحقُّ فيه لأمرِنا نَصَفُ
(4) لا نرفعُ العبدَ فوقَ سُنّتِهِ(6) والحقُّ نوفي به ونعترفُ
(5) إنَّ بُجيراً مولىً(7) لقومِكُمُ يا مالِ ، والحقُّ عندَهُ فقِفوا

(1) الخزانة ٤/٢٠٨

(2) انظر الخزانة ٤/٢٠٨ و ج ٣ ٤٠١٣

◯ الخزانة ٤/٢٠٥ (١-١٧) وجم قرشي ١٢٧ (١، ٢، ٤، ١٧-) و ٤ (٧) ولسان (فجر) (١، ٧، ٣، ٢، ٥) ومعجم المرزباني ٢٣٣ (١، ٧، ١٨) والتاج (فجر) (٢) والصحاح (وكف) (٩) وفي الكتاب ٣٩ (٧) "قيس بن الخطيم" ١٠٠

(3) يطالب مالك به العجلان الذي أصرّ على أخذ دية الصريح وليس المولى .

(4) الشماخة عند العرب لا يلبسها إلا الأشراف ، والعمائم تيجان العرب . قرشي "وقد يبطره بعض" ولسان "يبطره بعد رأيه" والمرزباني "يبطره بعض رأيه" .

(5) الفخر لغة في الفخر . لسان والتاج "ذو فجر" بالفتح بمعنى الجود والكرم الواسع .

(6) السنة : الطريقة . قرشي "لا يرفع ... يوفى به ويعترف" .

(7) قرشي "لا عبد لغيركم" واللسان "يوفى به ويعترفا" .

(٦) أُوصيتَ فيهِ الوَفاءَ مُعترِفاً　　بالحقِّ فيهِ فلا تَكُن تَكِفُ (١)
(٧) نَحنُ بِما عِندَنا وأَنتَ بما　　عِندَكَ راضٍ والرَّأْيُ (٢) مُختلِفُ
(٨) نَحنُ المَكيثونَ (٣) حيثُ يُحمَدُ بالـ　　ـمُكْثِ ونحنُ المَصالِتُ الأُنُفُ
(٩) والحافِظو عَورةَ العَشيرةِ لا　　يأتيهِم مِن وَرائِنا (٤) وَكَفُ
(١٠) واللهِ لا تَزدَهي (٥) كَتيبتَنا　　أُسْدُ عَرينٍ مَقيلُها الغُرُفُ
(١١) إذا مَشَينا في الفارِسينَ (٦) كما　　تَمشي جِمالٌ مَصاعِبٌ قُطُفُ
(١٢) نَمشي إلى المَوتِ مِن حَفائظِنا　　مَشياً ذَريعاً وحُكمُنا نَصَفُ
(١٣) إنَّ سُميراً أَبَتْ عَشيرتُهُ　　أنْ يَعرِفوا فوقَهُ ما بهِ نَصَفُ (٧)
(١٤) أو تَصدُرَ الخيلُ وهي جافلةٌ　　تَحتَ صَواها جَماجِمٌ حُفُفُ (٨)
(١٥) أو تَجرَعوا الغَيظَ ما بَدا لكُمُ　　فهارِشوا (٩) الحَربَ حينَ تَنصرِفُ
(١٦) إنّي لأَنمي إذا انتَمَيتُ إلى　　عِزٍّ مَنيعٍ وقَومُنا شُرُفُ (١٠)
(١٧) بِيضٌ جِعادٌ كأنَّ أَعيُنَهُم　　يَكحُلُها في المَلاحِمِ السُّدَفُ (١١)
(١٨) فأَبدِ سِيماكَ يَعرِفوكَ كما　　يُبدونَ سِيماهُمُ فنَعتَرِفُ (١٢)

---

(١) تَكِف: مضارع وكف وكفاً من باب فرح إذا جار وعدل عن الحق. قرشي «ثم فلا تكفوا».
(٢) المرزباني «والأمر مختلف».
(٣) المكيثون: الصابرون المتزنون. والمصالت جمع مصلت، بكسر الميم، وهو الماضي في الأمور لا يرهب شيئاً. قرشي «يحمدنا المكث».
(٤) الصحاح «ورائهم».
(٥) تزدهي: تستخف. والغُرُف، جمع غريف، وهي الغابة والأجمة. قرشي «يزدهي... غرف».
(٦) في الفارسين: بينهم. قرشي «الفارسي».
(٧) قرشي «نصفوا». وفي نسخة «أن يعرفوا».
(٨) حفف: خفيف. قرشي «هاملة تحت صواها جماجم جفف».
(٩) الهراش: التحريش وتحريك الفتنة. قرشي «حيث تنصرف».
(١٠) شُرُف: أشراف. قرشي «إلى عزّ كرام».
(١١) السُّدَف: الظلمة. والمراد أنّ سواد أعينهم لا يغيب عن المعارك بسبب الخوف.
(١٢) البيت في فائية درهم بن يزيد الأوسي الجاهليّ.

عمرو بن بَياضة النجاري

(1) عمرو بن بياضة النجاري جاهلي. يقول لعبد المطلب بن هاشم ١٠٦
ابن عبد مناف:

(1) ولدناكَ يا شَيْبةَ المكرُمات   ساقيَ زُوّارِ أرضِ الحرمْ
(2) فأكرِمْ بشيبةَ بيتُ الإله   وأنتَ بنفسكَ بيتُ الكرمْ

---

(1) م المرزباني ١١٧، ٢١٢ ١٠٦

عمرو بن زيد أخو بني عوف الخزرجي

(١) قَال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن :

(١) مَضَتْ فِرقَةٌ مِنّا يُحيطونَ بالقَنا   فَشَاجِرُ أَعْنَتَ دارُهُمْ وزُبيدُ ١٠٢
(٢) وَصَلْنا إلى عَثْرٍ وفي دارِ وائلٍ   بَهاليلُ مِنّا سادةٌ وأُسودُ

---

(١) م البلدان « عَثْر »

عمرو بن طَلَّة الخزرجي

عمرو بن طُلَّة : قائد الخزرج في حربهم مع الأوس ، وقد ذكر المرزباني في معجمه ٢٣٣ بيتين ، هما من مقطوعة تنسب لخالد بن عبد العزى الخزرجي النجاري ، ولعمرو بن مالك بن النجار ، فانظرهما في : خالد بن عبد العزى " رقم ([illegible])

عمرو بن مالك بن النجّار

عمرو بن مالك بن النجار، ذكره أبو الفرج في ج ١٥ / ٤٢٢ مقطوعة فيها ذكر شأن تُبّع، ومدح عمرو بن طلّة، وهي تُنسب لخالد بن عبد العزى النجاري الخزرجي، فانظرها هناك، علماً بأنّ بعضها يُنسب لعمرو ابن طلّة الخزرجي نفسه "رقم ([illegible])"

عمرو بن النعمان البياضي الخزرجي

ت (١) ١٠٣

(١) خَلَتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ (٢) … وَمِنَ العَناءِ تَفَرُّدي بِالسُّؤْدَدِ
(٢) أَيْنَ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ في غِبْطَةٍ … بَيْنَ العَقِيقِ إلى بَقِيعِ الغَرْقَدِ (٣)
(٣) كانَتْ لَهُمْ أَرْبابُ كُلِّ قَبِيلَةٍ … وَسِلاحُ كُلِّ مُدَرَّبٍ (٤) مُسْتَنْجِدِ
(٤) نَفْسِي الفِداءُ لِفِتْيَةٍ مِنْ عامِرٍ … شَرِبُوا المَنِيَّةَ في مَقامٍ أَنْكَدِ
(٥) قَوْمٌ هُمُ سَفَكُوا دِماءَ سَراتِهِمْ … بَعْضٌ بِبَعْضٍ فِعْلَ مَنْ لَمْ يُرْشَدِ
(٦) يا لَلرِّجالِ لِعَثْرَةٍ مِنْ دَهْرِهِمْ … تَرَكَتْ مَنازِلَهُمْ كَأَنْ لَمْ تُعْهَدِ

---

١٠٢ ت م البلدان (بقيع الغرقد) (١-٦) وأضاف: «وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم وفي أولها زيادة على هذا» ووفا ٢/٥٦٥، (١-٥) وأضاف «ونسبه الحماسي لرجل من خثعم بزيادة في أوله» والخلاصة ٢٤٧، (١-٢) «وقال عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه ونسب لرجل من خثعم» والحماسة ٨٠٧ (٤) مسبوقة بثلاثة أبيات أخرى

(١) ياقوت: «.... يرثي قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً».

(٢) المرزوقي «غير مدافع ومن الشقاء».

(٣) بقيع الغرقد: بالغين المعجمة: مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة. ياقوت

(٤) ياقوت «مدرّب»

١٠٤

مالك بن أبي كعب

مالك بن أبي كعب، والد كعب بن مالك (١) فهو خزرجي. والطابع المميز له هو الفروسية.

(٢)

(١) لَعَمْرُ أبيها لا تقولُ حليلتي: ... ألا فرَّ عنّي مالكُ بن أبي كعبِ
(٢) أُقاتلُ حتّى لا أرى لي مُقاتلاً ... وأنجو إذا غُمَّ الجبانُ من الكربِ
(٣) أبى لي أنْ أُعطي الصَّغارَ ظُلامةً ... جدودي وآباءُ الكرامِ أولو الشَّغْبِ
(٤) هم يضربون الكبشَ يبرقُ بيضُه (٣) ... ترى حولَه الأبطالَ في حَلَقٍ شُهْبِ
(٥) وهم أورثوني مجدَهم وفعالَهم ... فأُقسِمُ لا يُزري بهم أبداً عَقْبي (٤)
(٦) وأرعى لجاري ما حييتُ ذمامةً (٥) ... وأعرفُ ما حقُّ الرفيقِ على الصَّحْبِ
(٧) ولا أُسمِعُ النُّدمانَ شيئاً يُريبُه ... إذا الكأسُ دارت بالمُدامِ على الشَّرْبِ
(٨) إذا ما اعترى بعضُ النَّدامى لحاجةٍ ... فقولي له: أهلاً وسهلاً وفي الرَّحْبِ
(٩) إذا انتقدوا الزِّقَّ الرويَّ وصَرَّعوا ... نشاوى فلم أفتحْ (٦) بسوءٍ لهم حَسْبي

---

(١) غ ١٦ / ٢٣٤، وانظر نسبه في ٢٢٩ منه.

(٢) غ ١٦ / ٢٣٨، (١٥-١٦) «وقد روي أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب لرجل من مراد يقال له مالك بن أبي كعب» و١/٤٢ (٦١) ٩٩، ١٠٠) «والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد بني سلمة، هكذا ذكر إسحاق، وغيره يذكر أنه من مراد» والأشباه ١٦/١٧ (٦١) ٦، ٧، ٤ (١-١٦) «مالك بن أبي كعب الأوسي» و١٧٧ (٢) والمحاضرات ٢/١٨٣ (٣) واللباب ٨٣٧ وحم بحتري ٥٣ (٣) والجمهرة ١٣ / ٨٣، والتاج واللسان (صبأ) (١٠) ومم المرزباني ٣٥٨ (٦١) ٦، ١٦،١٦) والعمدة (فصل) (٢) لكعب بن مالك.

(٢) مم المرزباني «أبيك» والأشباه «معاذ إلهي أن تقول».

(٣) غ هـ١ «وهم ... تبرق ...».

(٤) غ حـ١٦ رواية الأخرى «لا يخزيهم».

=

(١٠) بَعثتُ إلى حانوتِها فاستبأتُها (١) ... بغيرِ مِكاسٍ في السَّوامِ ولا غَصْبِ
(١١) وقلتُ اشربوا ريّاً هنيئاً فإنّها ... كماءِ القليبِ في اليبادةِ والقُربِ
(١٢) يُطافُ عليهم بالسَّديفِ وعندهم ... قِيانٌ يُغنّينَ المزاهرَ بالضَّرْبِ
(١٣) فيأنْ يصيدوا الى البصرِ أصبرُهم بها ... ويرحبُ لهم باعي ويغزرُ لهم شُربي
(١٤) وكانَ أخي في المَحْلِ يُطعمُ ضيفَه ... ويروي نداماهُ ويصبرُ في الحربِ
(١٥) ويمنعُ مولاهُ ويُدرِكُ تَبْلَهُ ... ولو كانَ ذاك التَّبلُ في مَركبٍ صعبِ (٢)
(١٦) إذا ما منعتُ المالَ منكم لثروةٍ ... فلا يَهنِني مالي ولا نِمتُمُ (٣) الى السَّبي

ق (٤) ١٠٥

(١) هل للفؤادِ الى لَدى شَنْباءَ مَوصولُ ... أم لا نَوالَ فإعراضٌ وتحميلُ
(٢) إنّ النساءَ كأشجارٍ نَبَتْنَ معاً ... منهنّ مُرٌّ وبعضُ المُرِّ مأكولُ
(٣) إنّ النساءَ ولو صُوِّرْنَ من ذهبٍ ... فيهنّ من هفواتِ الجهلِ تخبيلُ
(٤) إنّك إن تَنْهَ إحداهنّ عن هلعٍ ... فإنّه واجبٌ لا بُدَّ مفعولُ
(٥) ونَعجةٍ عن نِعاجِ الرَّملِ خاذلةٍ (٥) ... كأنّ مآقيها بالكُحلِ مَكحولُ
(٦) ودّعتُها في عصا مي ثم قلتُ لها: ... حيّاكِ ربُّكِ إنّي عنكِ مشغولُ
(٧) وليلةٍ من جُمادى قد شربتُ بها ... والزِّقُّ بيني وبينَ الشَّرْجِ معدولُ (٦)

---

(٥) المرزباني والأشباه «على لجاري ما حييت ذماحة» والمرزباني بزيادة «والأعلم»
(٦) غ ط١ «فلم أقطع بقول لهم حسبي».
(١) غ ط١ «فسأتها»
(٢) الأشباه «وإن .... في مطلب».
(٣) المرزباني «ولا يثرة» والأشباه «وإذا ما منعت المال منكم لضنّة».

ق غ ١٦/٢٣٦ ١٠٥

(٤) يرد على برذع بن عدي أخي بني ظفر.
(٥) الخاذلة: التي تركت أصحابها وأولادها وانفردت.

(٨) ومُرجحنٍّ قد علا مجدٍ دلفت به … كأنّه رَجُلٌ من الصفّ مصقول
(٩) ولقد أصابُ إذا ما الحربُ حرّشها الـ … ـأبطالُ واضطربت فيها البهاليل
(١٠) أُمضي أمامهم والموتُ مكتنعٌ … قُدماً إذا ما كبا فيها التنابيل
(١١) عليّ فضفاضةٌ كالنِّهي سابغةٌ … وصارمٌ مثل لون الملح مصقول
(١٢) ولدنةٌ في يدي صفراءُ ثعلبُها(١) … بعاملٍ كشهاب النار موصول
(١٣) إنّي من الخزرج الغُرّ الذين هُمُ … أهلُ المكارم لا يُلفى لهم جيل
(١٤) في الحرب أنهكُ منهم للعدوّ إذا … شبّت وأعظمُ نيلاً إنّهم سيلو
(١٥) أشبهتَ من هو الدهرِ عزّاً ومكرمةً … وبرذمٌ هدغمٌ في الأوس مجهول
(١٦) ينبئه يدّعي عزّاً ويوعدني … نوكاً وعندي له بالسيف تنكيل

ص ١٠٦

(١) لم ينبُ ذو الكفّ(٢) عن الهام … وقد نبا سيفُ أبي الحسام

صص ١٠٦

(١) ولا خير في مولى يظلّ كأنّه … إذا ضيم مولاه أكبّ على غنم
(٢) حريصٌ على ظلم البريّ مخالفٌ … عن القصد ما سوى ضعيفٍ عن الظلم
(٣) همودٌ لذي القربى كأنّ ضلوعه … من البغي للأدنين ضمّت على كلم
(٤) قريبٌ إذا غضبت به الحربُ عضّة … وأبعدُ شيءٍ جانباً عنك في السلم
(٥) فذلك لحقُّ اللحم ليس بنافع … ولا بدّ يوماً أن يُعدّ من اللحم

---

(٦) الشرج: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل.

(١) الثعلب: طرف الرمح. والعامل: صدر الرمح الذي يلي السنان.

ص التاج (كفف) ١٠٦

(٢) ذو الكف: سيف مالك بن أبي كعب. وأبو الحسام: ثابت بن المنذر بن حرام

صص الأشباه ١٧١ "وله أيضاً" عطفاً على: "مالك بن أبي كعب الأوسي"

مالك بن العجلان

مالك بن العجلان، خزرجي (١) وكان سيد الأوس والخزرج في زمانه وفي أيامه نشبت حرب سمير بين الأوس والخزرج وقد ذكرت في مقدمة عمرو ابن امرئ القيس الخزرجي (٢)

ص (٣) ١٠٨

(١) إنّي امرؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ   كريمٌ وأنتَ امرؤٌ من يهود

صص (٤) ١٠٩

(١) جَدَدْتَ جَنَى نَخْلَتِي ظَالِمًا   وكانَ الثِّمارُ لِمَنْ قَدْ أَبَر (٥)

صصص (٦) ١١٠

(١) إنّ سُمَيْرًا أرى عشيرَتَهُ   قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا
(٢) إِنْ يَكُنِ الظَّنُّ صادِقِي (٧) بِبَنِي النَّجَّـــارِ لا يَطْعَمُوا الذي عُلِفُوا

---

(١) غ ٣/ ٤١

(٢) وانظر غ ٣/ ٤٠ والخزانة ٤/ ٣٠٨ عن هذه الحرب

ص م المرزباني ٢٥٨ ١٠٨

(٣) يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الذي أجابه في أبيات أولها

أتسفه قيلة أحلامها   وما ان بقيلة عثر الجدود (رقم ١٢١)

صص الكامل (أوربية) ١٣٧

(٤) يخاطب أبا جبيلة الغساني فيما يقال.

(٥) يقال: أبَّرت النخل وأبَرْته خفيفة، إذا لقَّحته. المبرد.

صصص معجم قريش ١٢٢ (١-٢) والخزانة ٤/ ٣٠٩ (١-٤)، ١٦٦، ١٤٠ وغ ٣/ ٤٠ (١-٤)، ٦
١٤٢، ١٤٤) وم المرزباني ٣٥٨ (٦)

(٦) يذكر هنا أن بني الحارث بن الخزرج لما حدب بنو عمرو بن عوف على سمير وحرض بني النجار على نصرته ((غ)) =

(٣) لا يسلمونا للمعشر(١) أبداً   ما دام منّا ببطنها شرف
(٤) لكن موالي قد بدا لهم   رأيٌ سوى ما لديّ أو ضعفوا
(٥) إمّا يخيمون عن اللقاء وإمّـ   ـــا ودّهم في الصديق منعطف
(٦) بين بني جحجبى وبين بني   زيد(٢) فأنّى لجاري التلف
(٧) لا تقبل الدهر دون سنّتنا(٣)   فينا ولا دون ذاك منصرف
(٨) إن لا يؤدّوا الذي يقال لهم   في جارنا يقتلوا ويختطفوا
(٩) ما مثلنا يجتدى(٤) بثقلهم   ما كان فينا السيوف والزغف
(١٠) والبيض تغشى العيون لألؤها   ملساء فينا الرماح والجحف(٥)
(١١) نحن بنو الحرب حين تشتجر   حربٌ إذا ما بها بها الكشف(٦)
(١٢) أبناء حرب الحروب ضرّستنا   أبطالها والعوان والشرف(٧)
(١٣) ما مثل قومي قوم إذا غضبوا   عند قراع الحروب منصرف
(١٤) يمشون مشي الأسود(٨) في رهج   سموت إليه وكلهم لهف
(١٥) ما قصّر المجد دون محتدنا   بل لم يزل في بيوتنا يكف

---

(٢) قرشي = غ « صادقاً »

(١) قرشي « لن يسلمونا ... ما كان منهم ».

(٢) المعجم « بدر »

(٣) السنة: الطريقة. يقول: إنهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما في الدهر. قرشي.

(٤) جداه واجتداه: بمعنى. والزغف: بالسكون وتحرك جمع الزغفة، تسكن وتحرك وهي الدرع المحكمة.

(٥) الجحف: ضرب من الترسة، واحدتها جحفة.

(٦) الكشف: الذين لا أتراس معهم.

(٧) الشرف، بضمتين جمع شارف وهي الناقة المسنة.

(٨) الخزانة و غ « كما تمشي الأسود ».

(١٦) أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَى فَقَدْ لَقِحَتْ   حَرْبٌ عَوَانٌ فَرِيلُ لِلْمُسْدِفِ
(١٧) يَمْشُونَ خُبْطًا إِذَا لَقِيتَهُمُ   خَوَادِرَةً وَالرِّمَاحُ تَخْتَلِفُ
(١٨) إِنَّ سُمَيْرًا الجَدُّ بَغَى بَطَرًا   فَأَدْرَكَتْهُ المَنِيَّةُ التَّلِفُ
(١٩) قَدْ حَرَّمَ اللهُ بَيْنَ أَمْرِكُمُ   مِنْ كُلِّ صَرْفٍ (١) فَلْيَقِفْ يُؤْتَلَفُ
(٢٠) نَمْنَعُ مَا عِنْدَنَا بِعِزَّتِنَا   وَالضَّيْمَ نَأْبَى وَدُونَنَا أُنُفُ
(٢١) يَمْشُونَ فِي البِيضِ وَالدُّرُوعِ كَمَا   تَمْشِي جِمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطُفُ ١١١

* * *

(١) تَخَافُ (٢) اليَهُودُ بِتَلْعَانِهَا   تَخَافُ الحَمِيرُ بِأَبْوَالِهَا
(٢) فَمَاذَا عَلَيَّ بِأَنْ يَلْعَنُوا (٣)   وَتَأْتِي المَنَايَا بِإِذْلَالِهَا ١١٢

* * *

(١) لَقَلَّ جَدَاءٌ (٤) عَلَى مَالِكٍ   إِذَا الحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْذَالِهَا

---

(١) الصرف: الناحية.

* في ١٩/٩٧ وم البلدان (مدينة يثرب) (٢٢١) والوفاء ١/٢٩١ (٢٦١) ١١١

(٢) أشكو التصحيف فيكون اللحن فصححتني اليهود وعمرتني ياقوت "تحايا... تحايا" والوفا «تحامى... تحامى».

(٣) ياقوت «وماذا ... يغضبوا» والوفا «وماذا».

* * السابق (جدا).

(٤) الجَدَاء: الغناء والنفع. والأجذال: جمع الجِذْل، بالكسر، وهو أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع.

المنذر بن حرام النجاري الخزرجي

المنذر بن حرام ، جد حسان بن ثابت (١)

١١٣

* * *

(١) ورثنا من البهلول عمرو بن عامر   وحارثة الغطريف مجدا مؤثلا
(٢) مآثر من آل ابن بنت بن مالك   ونبت بن إسماعيل ما إن تحولا

---

(١) نسبه في م : المرزباني ٣٦٦
١١٣ ص الوطا ، ١/١٢٣

يزيد بن فُسْحُم الخزرجي

هو يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن مالك الأغر بن امرئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج بن حارثة جاهلي(١) وفُسْحُم أمه وهي من بلقين بن جسر(٢)

ص ١١٤

(١) أَلَمَّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ طارقاً   فلم أُغْتَمِضْ ليلَ التَّمامِ تَهَجُّدا
(٢) ونحنُ إلى الأحلافِ سِرْنا ولم....   . . . . فأرسدا
(٣) صَبَحْناهُم بالمَعْرَكَيْنِ كليهما   فأصبحَ قيسٌ قاعداً متبلِّدا
(٤) إذا جَنَّنا الغيثُ حولَ بيوتنا   مجالسُ تنفي الجهلَ عنّا وسُؤْدُدا
(٥) نُحامي على مَجْدِ الأغرِّ بمالنا   ونبذلُ حَزَراتِ(٣) النفوسِ لنُحمدا

صصت (٤) ١١٥

(١) هَلُمَّ إلى الأحلافِ إذ رَقَّ عظمُهم   وإذ أصلحوا مالاً لجَذْمانَ ضائعا
(٢) إذا امرؤٌ منهم أساءَ عِمارةً   بعثنا عليهم من بني العَيْرِ جادعا
(٣) فأمّا الصريخُ منهم فتحمّلوا   وأمّا اليهودُ(٥) فاتّخذنا بضائعا
(٤) أخذنا من الأولى اليهودِ عِصابةً   لغدرهم كانوا لدينا ودائعا
(٥) فذلّوا لرهنٍ عندنا في حبالنا   مصانعةً يخشونَ منّا القوارعا
(٦) وذلك بأنّا حين نلقى عدوَّنا   نصولُ بضربٍ يتركُ العِزَّ خاشعا

---

(١) م المرزباني ٤٩٣   (٢) م المرزباني ٤٩٣

١١٤ ص ديوان قيس بن الخطيم ١٣٥ (١-٣) وم المرزباني ٤٩٣ (٤، ٥) وبعض هذه الأبيات ينسب لأنس بن العلاء الخزرجي الجاهلي فانظرها هناك. وهي في حرب حاطب(٨١)

(٣) حزرات النفوس: جمع حزرة، وحزرة النفس: خيرها عندها.

صصت الأغاني " ص " ١٠/٢٨٦ و ليدن " ١/٥٠٩ (١-٦) والوفا ١/١٥٣ (١-٣، ٦) و٢/٨٠ (١)

(٤) طلبت الأوس من قريظة والنضير أن يحالفوهم ضد الخزرج الذين آذنوهم بالحرب إن تمّ ذلك. نقضت قريظة والنضير ذلك ولكن الخزرج أصروا على أن يأخذوا رهنهم فأعطوهم أربعين غلاماً فتغنى الشاعر وهو سكران بهذه الأبيات.

(٥) الوفا «اليهودي» وأ «تريد الصريخ»

کپ . بیسوز

أَوس بن دَنِيّ القُرَظي

أُوس بن دَنِيّ اليهودي، رجل من بني قُرَيظة (١)

* ١١٦

(١) أَفَتَذَكَّرَ زَيْنَبَ القَلْبُ   وَطِلَابُ وَصْلٍ عَزِيزَةٍ صَعْبُ
(٢) حَارَ وَصْفَةً جَادَ الرَّبِيعُ لَهَا   مَعْشُوشِبَةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
(٣) بِأَلَذَّ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا   سَيْراً قَلِيلاً يَلْحَقِ الرَّكْبُ

** (٢) ١١٧

(١) دَعَتْنِي إِلَى الإِسْلَامِ يَوْمَ لَقِيتُهَا   فَقُلْتُ لَهَا لَا بَلْ تَعَالَيْ تَهَوَّدِي
(٢) فَنَحْنُ عَلَى تَوْرَاةِ مُوسَى وَدِينِهِ   وَنِعْمَ لَعَمْرِي الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدٍ
(٣) كِلَانَا يَرَى أَنَّ الرَّشَادَةَ دِينُهُ   وَمَنْ يَهْدِ أَبْوَابَ المَرَاشِدِ يَرْشُدِ

---

(١) غ ٩٤/١٩

* غ ٩٣/١٩ ١١٦

** غ ٩٧/١٩

(٢) كان للشاعر امرأة من بني قريظة أسلمت وفارقته ثم نازعتها نفسها إليه فأتته وجعلت ترغبه في الإسلام فقال فيها الأبيات.

حُيَيّ بن أخطب

حييّ بن أخطب يهوديا من بني النضير (١)

ت

(١) لَعَمْرُكَ ما لامَ ابنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ ⁂ ولكنَّ مَنْ لا يَنْصُرِ اللهُ يُخْذَلِ(٢) ١١٨
(٢) لجاهَدَ حتّى أَبْلَغَ النَّفْسَ عُذْرَها ⁂ وَقَلْقَلَ يَبْغِي العِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ

---

(١) السيرة ١/٥١٤

١١٨ ت مقاتل الطالبيين ٣١٢ (٢٠١) و أص ١/٥٢ (١) لجبل بن جوال الثعلبي.

(٢) أص «ولكنه من يخذل الله يخذل».

الرَّبيع بن أبي الحُقَيق

الرَّبيع بن أبي الحُقَيق، من شعراء يهود المدينة، من بني النضير، كما يذهب إلى ذلك ابن سلام (١) ويرى أبو الفرج أنه من بني قريظة (٢) وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هارون بن عمران، ويقال لهما الكاهنان. وكان الرَّبيع أحد الرؤساء في يوم حرب بُعاث وكان حليفاً للخزرج هو وقومه. فكانت رئاسة بني قريظة للرَّبيع (٣)

الطابع المميّز لشعره الحكمة. وقد اختلط بعضه بشعر آخرين. ١١٩

(٤)

(١) أَلا مَنْ مُبْلِغُ الأَكْفَاءِ عَنِّي   فَلا ظُلْمٌ لَدَيَّ وَلا افْتِرَاءُ
(٢) فَلَسْتُ بِحَافِظِ الأَكْفَاءِ ظُلْماً   وَعِنْدِي لِلْمُلِمَّاتِ (٥) اجْتِزَاءُ
(٣) فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَنْ يَدْنُو لِخَسْفٍ   لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَاسْتِوَاءُ
(٤) وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ   يُهَانُ بِهَا الفَتَى إِلَّا عَنَاءُ
(٥) وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ (٦)   كَمَخْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ

---

(١) الطبقات ٢٣٧

(٢) غ ٩١/٢٢

(٣) غ ٩١/٢٢

(٤) أثير ليدن ٥، ١١١/٥٠١ (١-١٦) والتاج (نوك) (٧، ٣٦، ٤، ٢٦، ١٣، ١٥) والبيان ١٨٦/٢ (٩-١١، ٦١١) والحيوان ٦٨/٣ (٥، ٦) لا وفي بعض الأصابع) والأشباه ٧٢/١ (٩-١٣، ١٨) واللسان (عنج) (٥) بدون و الأساس (عنج) (٥) معك الحطيئة، و (أتى) (٥) مع عمرو بن الأطنابة، وقد تبع الزبيدي الزمخشري في (أتى) في نسبة البيت لابن الأطنابة والتاج (عنج) (٥) بدون.
(٤) يرد على ابن الأطنابة قوله:

ألا من مبلغ الأكفاء عني   وقد تهدى النصيحة للنصيح

(٥) أثير الفاخرة: الملمات

(٦) وبعضُ خلائقِ الأقوامِ داءٌ كداءِ الشُّحِّ(١) ليسَ لهُ دَوَاءُ
(٧) وبعضُ(٢) الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءٌ وداءُ النُّوكِ ليسَ لهُ شِفَاءُ
(٨) يُحِبُّ المرءُ أنْ يَلْقَى نَعِيماً(٣) ويأبَى اللهُ إلاَّ ما يَشَاءُ
(٩) ومَنْ يَكُ عاقِلاً(٤) لَمْ يَلْقَ بُؤْساً يُنِخْ يَوْماً بِسَاحَتِهِ القَضَاءُ
(١٠) تَعَاوَرُهُ(٥) بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تُثَلِّمَهُ كما ثُلِمَ الإِنَاءُ
(١١) وكُلُّ شَدِيدَةٍ(٦) نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
(١٢) فَقُلْ لِلْمُتَّقِي عَرَضَ(٧) المَنَايَا تَوَقَّهْ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
(١٣) فَمَا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنىً بِحِرْصٍ(٨) وقَدْ يَنْمِي لَدَى الجُودِ الثَّرَاءُ
(١٤) وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا البُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ الحِبَاءُ
(١٥) غَنِيُّ النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ(٩) وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عُمِّرَتْ شَقَاءُ
(١٦) يَوَدُّ المَرْءُ مَا تَجْرِي اللَّيَالِي وَكَانَ فَنَاؤُهُنَّ لَهُ فَنَاءُ

---

(٦) أصل العناج، ككتاب: حبل يُشدّ في أسفل الدلو العظيمة ثم يُشدّ إلى العراقي، وخيط خفيف يشدّ في إحدى آذان الدلو الخفيفة إلى العَرْقُوة. وقولهم لا عناج له: أُرسل بلا رويّة. والمخض: إصلاح اللبن، وهو تحريكه لاستخراج الزُّبد، والإناء بالكسر: الزبد. أثير «ليس له علاج كمخض ... الماء» واللباب «غير السنين الماء»

(١) أثير «كداء الشحّ» والبيان والحيوان «ليس له شفاء» والتاج «كداء البطن».

(٢) التاج «وداء الجسم ملتمس ... ليس له دواء».

(٣) الأشباه «يريد».

(٤) البيان «غافلاً».

(٥) تعاوره: تداوله، والتعاور والاعتوار أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكانه هذا. ويقال: ثَلَم الإناء والسيف يثلمه ثَلْماً، وثلّمه فانثلم وتثلّم: كسر حرفه.

(٦) أثير «شدائد».

(٧) الأشباه «غرضاً... وليس»، والتاج «غرضاً».

١٢٠

*

(١) تَرْجُو الغُلامَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَفِي أَرُومَتِهِ مَا يُنْبِتُ العُودُ(١)

١٢١

* *

(١) أَتَسْفَهُ قَيْلَةُ أَحْلامَهَا وَمَا إِنْ بِقَيْلَةَ عَثْرُ الجُدُودِ
(٢) قَلِيلٌ غَنَاؤُهُمُ فِي الهِيَاجِ إِذَا مَا تَنَادَوْا لِأَمْرٍ شَدِيدِ
(٣) وَأَنْتُمْ كِلابٌ لَدَى دُورِكُمْ تَهِرُّ هَرِيرَ العَقُورِ الرَّصُودِ
(٤) وَأَنْتُمْ ظَرَابِيُّ(٢) إِذْ تَجْلِسُونَ وَمَا إِنْ لَنَا فِيكُمُ مِنْ نَدِيدِ
(٥) وَأَنْتُمْ تُيُوسٌ وَقَدْ تُعْرَفُونَ بِرِيحِ التُّيُوسِ وَنَتْنِ(٣) الجُلُودِ

١٢٢

* * *

(١) دِيَارٌ عَفَتْ بِقُرَى الخَابُورِ(٤) غَيَّرَهَا بَعْدَ الأَنِيسِ سَوَافِي الرِّيحِ وَالمَطَرُ
(٢) إِنْ تُمْسِ دَارُ لِحُصْنٍ كَانَ يَسْكُنُهَا(٥) وَحْشًا فَذَا الصُّرُوفُ الدَّهْرِ وَالغِيَرُ
(٣) حَلَّتْ بِهَا كُلُّ مُبْيَضٍّ(٦) تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُثْبَانِ النَّقَا البَقَرُ

---

(٨) الأشباه « لحرص » و التاج « ولا يعطى ... لحرص ».
(٩) اثير « غني النفس ما استغنى بشيء ».

١٢٠ *ـ ا م المرتضى ٥٦٨/١ وحم. بحتري ٣٤٨ والشطر الثاني في محاضرات ٣٣٩/١
(١) المحاضرات « العود ».

* * م المرزباني ٣٥٨ (١) وأشار إلى أنه يخاطب مالك بن العجلان والحيوان ٢٤٨/١ (٢-٥) والمعاني الكبير ٦٥١ ومجمع الأمثال ١٧/٢ (٥٠٤)
(٢) الظَّرِبان، كَقَطِران. دويبة كالهرة منتنة، كالظرباء ج ظرابين وظرابي. الميداني « ظرابين ».
(٣) الحيوان « وقبح الجلود ».

* * * م البلدان (الخابور) وغ ٩١/٢١
(٤) الخابور: اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة، وولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه. ياقوت.
(٥) غ « ساكنها ... فذلك صرف ... ».
(٦) غ « وقد تحل بها بيض ».

* ١٢٣

(١) إذا ماتَ منّا سيّدٌ قامَ بعدَهُ لهُ خلفٌ يكفي(١) السّيادةَ بارعُ
(٢) مِنَ ابنائِنا(٢) والعِرْقُ ينصرُ فرعَهُ على أصلِهِ، والعِرْقُ للعِرْقِ نازعُ
(٣) وإنّا لتغشانا الحروبُ فما نرى تُقَرِّبُنَا للحادثاتِ المطامعُ

** ١٢٤

(١) أذلكَ أمْ غرسٌ مِنَ النخلِ مُتْرَعٌ بوادي القُرى فيهِ العيونُ تَراجعُ
(٢) لها سعفٌ جعْدٌ وليفٌ كأنّهُ حواشي برودٍ حاكهنَّ الصّوانعُ

*** ١٢٥

(١) رُبَّ عمٍّ لكَ لو أبصرتَهُ حسنِ المِشْيَةِ في الدِّرعِ الزَّغَفْ(٣)

«أقبل النابغة الذبياني يريد سوق بني قينقاع فلحقه الربيع بن أبي الحقيق نازلا من أطمه، فلما أشرفا على السوق سمعا الضجة وكانت سوقا ١٢٦
عظيمة فحاصت بالنابغة ناقته فأنشأ يقول: ****

كادَتْ تُهالُ مِنَ الأصواتِ راحلتي.

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق: أجز يا ربيع فقال:

والنَّفْرُ منها إذا ما أوجسَتْ خُلُقُ

فقال النابغة: ما رأيت كاليوم قط. ثم قال:

---

* الأشباه ١/٧٢ (١-٣) و أم المرتضى ١/٥٦٧ وحم البحتري ٣٤٨ (٢٧١) ١٢٧

(١) الأشباه « باري »

(٢) المرتضى « ابنائه » والبحتري « والعرق للفرع » والأشباه « ولفضل ينصر فرعه ... والعرق للعرق ».

** ديوان المعاني ٢/٣٩

*** اللسان والتاج (زعف) وانظر مقطوعة كعب بن الأشرف الفائية فإن بين هذا البيت ومطلع مثاله بعض شبه.

(٣) الزّغف والزّغفة: تسكّن وتحرك: الدرع المحكمة، أو اللينة أو الواسعة الطويلة

**** غ ٢١/٩٢

لَوْلَا أُزَهْزِهُهَا بِالسَّوْطِ لَاجْتَذَبَتْ

أجز يا ربيع، فقال:

مِنِّي الزِّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ

فقال النابغة:

قَدْ مَلَّتِ الحَبْسَ مِنَ الآطَامِ وَاشْتَعَفَتْ

أجز يا ربيع، فقال:

إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّ سَـــط طُلْقُهُ

فقال النابغة: أنت يا ربيع أشعر الناس.

*

١٢٧ (١) مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ

**

١٢٨ (١) مَنْ مُبْلِغٌ جُنْبَانَ قَوْمِي رِسَالَةً فَلَا تَأْمَلُوا أَقْفَرًا عَلَى عُرْفِهِ نَاهِضَهْ
(٢) فَإِنَّ بِهِ ضَيْفًا عَزِيزًا وَهَجْمَةً(١) طِوَالَ الهَوَادِي بِأَنْبَاتِ المَرَافِدِ
(٣) نَجَائِبُ عِيدِيٍّ(٢) يَكُونُ لِقَاؤُهُ دُعَاءً وَقَدْهَا وَزْنَ غُرْضٍ لِتَقَائِهِ

***

١٢٩ (١) أَبْلِغْ أَبَا ثَابِتٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً وَالخَيْلُ يَشْتَدُّ قَعُودٌ كَانَ مُرْتَحِلَا
(٢) تُرْمَى(٣) إِلَيَّ بِأَطْرَافِ إِهْوَانِهَا كَانَتْ رِكَابِي بِهِ مَرْحُولَةً ذُلُلَا

---

١٢٧ * السابق (رجل) والمعروف أنه لكعب بن مالك فانظره هناك ق(٥١)

** الوحشيات ٩٣

(١) الهجمة من الإبل: أولها أربعون إلى ما زادت، أو ما بين السبعين إلى المائة أو إلى دونها.

(٢) نجائب عيدي: نسبة إلى العيد، وهو فحل معروف تنسب إليه النجائب العيدية.

*** الأشباه ٢/٧١ (٥٠١) وحم البحتري ١١٠ (٥٠٢) والوحشيات ٩٢ (٢-٥)

(٣) البحتري «يرمي .... ركابي له».

(٣) فَسَوْفَ تَعْلَمُ إِمَّا كُنْتَ تَجْهَلُهُ   مَنْ خَفَّ يَوْمَئِذٍ فِي الوَزْنِ أَوْ ثَقُلا
(٤) وَسَوْفَ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ صَاحِبِي   إِذَا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ هَمَّا أَوْ خَمَلا
(٥) أَنَا ابْنُ عَمِّكَ إِنْ(١) نَابَتْكَ نَائِبَةٌ   وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا الْعَيْلُ اعْتَدَلا

* * * ١٣٠

(١) سَائِلْ بِنَا خَابِرًا(٢) أَكْفَاءَنَا   وَالْعِلْمُ قَدْ يُلْفَى لَدَى السَّائِلِ
(٢) إِنَّا إِذَا جَارَتْ(٣) دَوَاعِي الْهَوَى   وَاسْتَمَعَ الْمُنْصِتُ لِلْقَائِلِ
(٣) وَاعْتَلَجَ(٤) الْقَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ   بِقَابِلِ الْجَوْرِ وَلَا الْفَاعِلِ
(٤) إِنَّا إِذَا نَحْكُمُ فِي دِينِنَا   نَرْضَى بِحُكْمِ الْعَادِلِ الْفَاصِلِ
(٥) لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا   نَلُطُّ(٥) دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
(٦) نَخَافُ(٦) أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا   فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

---

(١) الوحشيات ٥٤ .

* الطبقات ٢٣٧ (١-٦) والبيان ١/٢١٣ (١-٣، ٥، ٦) والمعجب ٣٤ (٢، ٢، ٥، ٦) والعقد ٤/٤٠١ والأشباه ١/٧١ (٢، ٣، ٥) والأساس «لطط» (٥) وباستثناء الرابع مع أخرى في غ ١٩ / ١٠١، ١٦٢ . لسعية بن غريض . ١٣٠

(٢) الخابر: العالم المتثبت الذي اختبر حقيقة الشيء. البيان «خابرًا أكفاءنا». وغ «إن تسألني فاسأل خابرًا .... قد يلفى».

(٣) جارت الهوى: ساقه وغلبه. البيان والمعجب والعقد «إنا إذا مالت... وأنصت السامع» والأشباه «إذا جارت... نحكم حكم الجائر المائل» وغ «إنا إذا جارت (وفي أخرى إذا مالت) ... وأنصت السامع للقائل».

(٤) اعتلج القوم: تدافعوا وتصارعوا. البيان «واعتلج الناس.. نقضي بحكم عادل فاصل» والمعجب «واصطرع... نقضي بحكم عادل فاصل» والعقد «الناس بآرائهم نقضي بحكم عادل فاصل» والأشباه «واصطرع... وأنصت السامع للقائل» وغ «وفي المنطق الفاصل والقائل» والرواية الأخرى» واصطرع... نقضي بحكم عادل فاصل».

=

١٢١ ☁

(١) بِفَيلقِهِ تُسقِطُ الأحبالَ رُؤيتُها   فتنثني البيضُ(١) مِنْ هَوْلِهِ بسَرابيل

١٢٢ ☁☁

(١) تَنفِي الشُّرَى(٢) وجِيادُ الخيلِ تَترُكُهُ   مِنهُ بِتِيهٍ مَقصيفٍ كَسْراً ومَفلول

١٢٣ ☁☁☁

(١) بأحسنَ منها وقامتْ تُريـــ   ــكَ وجهاً كأنَّ عليهِ قَتاما(٣)

١٢٤ ☁☁☁☁(٤)

(١) رَأيتُ بني العنقاءِ زالوا مُلكَهُمْ   وآسَوا بأنفٍ من العشيرةِ مُرغَمِ
(٢) فإنْ تَقتُلوا نَندَمْ لِذاكَ وإنْ نَقُوا   فلابُدَّ يوماً مِنْ عُقوقٍ ومأثَمِ
(٣) وإنَّ فُويقَ الرأسِ مِنْ شُؤبوبَ حَزْنَةٍ   لها بَرَدٌ ما يَغشَ مِ الأرضِ يَحطِمِ

---

(٥) لطّ الشيء وألطّه: ستره وكتمه. العقد: «لا ترضى بدون ... للباطل». والأساس «لا تجعل... ولا تلط» وغ «لا تلط».

تشغه
(٦) البيان «تكره أن» والمصعب «لأن تشغه»

١٢٦ ☁ اللسان (لأم).

(١) ابن منظور «فجعل اللأمة البيض».

☁☁ اللسان والتاج (سرا).

(٢) الشُّرى: نصال دقاق.

☁☁☁ اللسان (قتم).

(٣) القَتام: الحزن والجهل.

☁☁☁☁ غ ٢١ / ٩٣

(٤) يعاتب الأنصار.

١٣٥

✿

(١) سَئِمْتُ وَأَعْيَيْتُ رَهْنَ الفِرا   شِ مِنْ جُرْحِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ
(٢) وَمِنْ سَفَهِ الرَّأْيِ بَعْدَ النُّهَى   وَغَيْبِ الرَّشَادِ وَلَمْ يُفْهَمِ
(٣) فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الحَلِيـ   ـمَ لَمْ يَتَعَدَّوْا وَلَمْ يُظْلَمِ (١)
(٤) وَلٰكِنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الغُوَا   ةَ حَتَّى تَعَكَّسَ (٢) أَهْلُ الدَّمِ
(٥) فَأَوْدَى السَّفِيهُ بِرَأْيِ الحَلِيـ   ـمِ وَانْتَشَرَ الأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

١٣٦

✿✿

(١) أُذِيتُمْ (٣) بِقُرْبِي بَيْنَكُمْ وَمَوَدَّتِي   فَأَغْنَيْتُ عَنْكُمْ مَا أُذِيتُمْ بِهِ مِنِّي
(٢) وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَانِيًا فَعَدُوُّكُمْ   وَأَغْنَاكُمُ تَقْصِيرُ رَأْيِكُمُ عَنِّي

---

١٣٥ تخ غ ٩٢/٢١ ومعجم المرزباني ٣٠٢ (٥٤٣) لكنانة بن أبي الحقيق

(١) في تهذيب الأغاني ١١٢/١ «ولم يظلموا». والمرزباني «لو انهم».

(٢) المرزباني «حتى يلفظ». وتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى.

تخ الوحشيات ٩٢

(٣) أَذِيَ به كبقي بالكسر أذًى، وتأذّى. والاسم الأذيّة، والأذاة، وهي المكروه اليسير.

سارة القرظيّة

ش (١)

(١) بنفسي أمّةٌ لم تغنِ شيئاً   بذي حُرُضٍ(٢) تُعفّيها الرياحُ
(٢) كهولٌ من قريظةَ أتلفتها(٣)   سيوفُ الخزرجيّةِ والرماحُ
(٣) رُزئنا والرزيّةُ ذاتُ ثِقْلٍ   يمرُّ لأهلها الماءُ القَراحُ
(٤) ولو أَرِبُوا بأمرِهم(٤) لحالتْ   هنالك دونهم جأوى رَداحُ

تخ غ ١١٩/٩٦ (١-٤) وم البلدان (مدينة يثرب) و(حرض) والوفا ٢٩/١ (١، ٢، ٤) و٢٨٧/٢ (١).

(١) زعموا أن اليهود والأوس والخزرج كانوا يدينون للفطيون ملك بني إسرائيل وكانت عادته أن يختلي بالعروس قبل زوجها حتى جاء دور أخت مالك بن العجلان الخزرجي الذي ثار على الملك فقتله ولجأ إلى ملك من ملوك غسان يقال له "أبو جبيله" فقص مالك عليه قصته وخوفه من يهود أن يقتلوه، فسار أبو جبيله معه وأذل اليهود فقالت الشاعرة الأبيات. انظر ياقوت "مدينة يثرب".

(٢) حرض، بضمتين وضاد معجمة: واد عند أحد، وقد تفتح راؤه والأول أرجح. الوفا، وصوره أي ياقوت أيضاً. الوفا وياقوت «بأعلى رمة».

(٣) ياقوت والوفا «أسلمتهم».

(٤) أربا بالأمر: تصدى به ونظر في عواقبه. والجأوى مخفف الجأواء وهي الكتيبة المغبرّة اللون. والرداح: الثقيلة الجرارة. ياقوت (يثرب) "ولو أذنوا بأمرهم لحالت" و(حرض) "ولو أذنوا بحربهم لحالت... حرب رداح" والوفا "ولو أذنوا بأمرهم لحالت ... حرب ...".

سماك اليهودي

١٣٨

ت

(١) فلا تبغني لتمولى ابن مشكم سلام (١) ولا تمولى حييّ بن أخطبا

١٣٦

تت (٢)

(١) أرقت وضافني همّ كبير بليل غيره ليل قصير
(٢) أرى الأحبار تنكره جميعاً وكلهم له علم خبير
(٣) وكانوا الدارسين لكل علم به التوراة تنطق والزبور
(٤) قتلتم سيد الأحبار كعباً وقدماً كان يأمن من يجير
(٥) تدلّى نحو محمود أخيه ومحمود سريرته الفجور
(٦) فغادره كأنّ دماً نجيعاً يسيل على مدارعه عبير (٣)
(٧) فقد وأبيكم وأبي جميعاً أصيبت إذ أصيب به النضير
(٨) فإن نسلم لكم نترك رجالاً بكعب حولهم طير تدور
(٩) كأنهم عتائر يوم عيد (٤) تذبّح وهي ليس لها نكير
(١٠) ببيض لا تليق (٥) لهنّ عظماً صوافي الحدّ أكثرها ذكور
(١١) كما لاقيتم من بأس صخر بأحد حيث ليس لكم نصير

١٣٨

ت التاج (سلم)

(١) الزبيدي: «سلام بن مشكم هذا كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد. قال الحافظ: وفيه نظر، لأنه ورد في الشعر الذي في ديوان العرب مخففاً».

تت السيرة ٢/ ..

(٢) يرد على كعب بن مالك الذي ذكر إجلاء النضير وقتل ابن الأشرف في قصيدة أولها

لقد خزيت بغدرتها الحبور كذاك الدهر ذو صرف يدور

(٣) العبير: الزعفران.

=

ف (١)

(١) إنْ تفخَروا فهو فخرٌ لكم   بمقتل كعب أبي الأشرفِ
(٢) غداةَ غدوتم على حتفِهِ   ولم يأتِ غدراً ولم يُخلِفِ
(٣) فعلَّ الليالي وصرفَ الدهورِ   يُديلُ (٢) من العادلِ المنصِفِ
(٤) بقتلِ النضيرِ وأحلافِها   وعقرِ النخيلِ ولم تُقطَفِ
(٥) فإنْ لا أمُتْ نأتِكم بالقنا   وكلِّ حُسامٍ معاً مُرهَفِ
(٦) بكفِّ كميٍّ به يحتمي   متى يَلقَ قِرناً له يُتلِفِ
(٧) مع القومِ صخرٍ وأشياعِهِ   إذا غاورَ القومَ لم يَضعُفِ
(٨) كليثٍ بترجٍ (٣) حمى غيلَهُ   أخي غابةٍ هاصرٍ أجوفِ

(٤) العتائر: جمع عتيرة، وهي الذبيحة.

(٥) لا تلبعه: لا تبقى.

عن السيرة ٢/١٩٨

---

(١) يرد على عليّ بن أبي طالب أو أحد المسلمين، لدى ذكر إجلاء بني النضير وقتل كعب بن الأشرف.

(٢) يديل: من الدولة، أي نصيب منه مثلما أصاب منا. ويريد بالعادل المنصف النبيّ صلى الله عليه وسلم وصوره غير ذلك.

(٣) ترج: جبل بالحجاز تنسب إليه الأسود. والأجوف: العظيم الجوف.

شُرَيح بن عِمْران

شُريح بن عمران ، أحد شعراء يهود المدينة وأُكَّافها كما ذهب إلى ذلك ابن سلام٣ في الطبقات ، فربّما كان مدنيًّا .

١٤١

* * *

(١) آخِ الكِرامَ إنِ اسْتَطَعْـ(١) ـتَ إلى إخائِهِمُ سَبيلا
(٢) واشْرَبْ بِكأْسِهِمُ وإنْ شَرِبوا بِها السَّمَّ الثَّمِيلا
(٣) أأُبَيْدُ إنْ مالٌ مَلَكْـ ـتَ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَمِيلا
(٤) أأُبَيْدُ إنَّ المالَ لا يُبْقِي إذا فُقِدَ البَخِيلا
(٥) إنَّ الكَرِيمَ إذا تُؤا خِيهِ وَجَدْتَ لَهُ فُضُولا

١٤٢

* * *

(١) بُخْلِي(٢) مِنْكَ إذا ما خِفْتَنِي لَيْسَ لِي مِنْ وَصْلِ مَنْ يَهْوانُ أَرَبْ
(٢) قَدْ يُحِبُّ المَرْءَ إلّا ما فَطا رِبْقَةَ التَّعْزِيرِ عَلَى كُلِّ سَبَبْ

---

١٤٣ ـ الطبقات ٢٣٩ (١ ـ ٥) وحم. بحتري ٥٧ (١، ٢) وانظر خ ٣/٩٩، ١٠١ وفي نسب ه قصيدة لذي الإصبع العدواني ١٠١/١٩

(١) بحتري: «إذا وجدت»

ـ حم. بحتري ١٠١

(٢) بحتري: بُخلي ، ويُثَنّى: حَسْبي .

عَصْماءُ بنت مروان اليهودي

هي عصماء بنت مروان اليهودي، وكانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعيب الإسلام (١) وكانت تحت رجل من بني خطمة (٢) وقد قتلها غُشْمير بن خَرَشَة القارئ (٣)

ص ١٤٣

(١) فباستِ (٤) بني مالكٍ والنبيتِ ... وعوفٍ وباستِ بني الخزرجِ
(٢) أَطَعْتُمْ أتاوِيَّ (٥) مِنْ غيرِكُمْ ... فلا مِنْ مرادٍ ولا مذحِجِ
(٣) تُرَجّونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّؤوسِ ... كما يُرتجى مَرَقُ المنضجِ
(٤) ألا أَنِفٌ يَبْتَغي غِرَّةً ... فَيَقْطَعَ مِنْ أَمَلِ المرتجي

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٣٧٣
(٢) أنساب الأشراف ١/ ٣٧٣ والسيرة ٢/ ٦٣٧
(٣) الاشتقاق ٤٤٧
١٤٣ ص السيرة ٢/ ٦٣٧ (١-٤) وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٣ والمغازي ١٣٥
(١-٣) والحيوان ٥/ ٩٨ والبدء والتا؟ (أتى) (٢)
(٤) ابن هشام: بباسته.
(٥) الأتاوي: الغريب. ومراد ومذحج: قبيلتان من اليمن.

القعقاع بن شيث اليهودي

القعقاع بن شيث اليهودي. أحد بني قينقاع، جاهلي (١)

١٤٤

(١) إنْ تَسَلِي صَحْبِي وإِخْوَتَها تُخْبِرْكِ أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا
(٢) أَنْمِي إلى الصِّيدِ مِنْ رِفَاعَةَ والـ ـأَخْيارِ مِنْهُمْ إِذَا حَصَّلُوا حَسَبَا

---

(١) م المرزباني ٣٢٩
(٢) م المرزباني ٣٢٩

كعب بن أسد القرظي ، وكعب بن سعد القرظي (١)

كعب بن أسد بن سعيد القرظي اليهودي من بني قريظة جاهلي ، له مع قيس بن الخطيم في يوم بعاث مناقضات (٢)

١٤٥
(١) إنّي زعيمٌ لئنْ لم تجتنبْ سخطي   أن تزهدَ الساقُ يوماً نعلَهُ زللا
(٢) من ما أحطّ يبتلي أهلُ الحفاظ به   ويحشدُ الجهدَ فيه الوالي الوكلا
(٣) وإنْ أرادَ اعتراضاً دون ذي حرمٍ   فلن أحمّلهُ إلّا الذي احتملا

١٤٦ (٣)
(١) لا تقدمُ الأوسُ حتى في مواطنها   نابا لمن نابها في الحرب حيثونا
(٢) لا تستخفّ إذا كان الصّباحُ ولا   تُعطي السّوابغَ إلّا أهلها فينا

كعب بن سعد القرظي

١٤٧ قال كعب بن سعد القرظي :
(١) يا لكاهنين (٤) قررتم في دياركم   جمًّا ثراكم ومن أجلالكم جُدُبا

(١) جمعت بين الشاعرين للشبه بين اسميهما .

(٢) م المرزباني ٣٤٣

١٤٥ م المرزباني ٣٤٣

م المرزباني ٣٤٣

(٣) يخاطب قيس بن الخطيم .

غ ٩٥/١٩

(٤) الكاهنان : نسب لقريظة والنضير خاصة . نسبوا إلى جدهم الذي يقال له الكاهن ، وهم بنو هارون بني عمران . كانوا أكثرهم مالاً . وفي الأصل "ثراكم" ولا معنى لها .

كَعْبُ بنُ الأَشْرَف

كعب بن الأشرف، شاعر من شعراء اليهود، فحل فصيح (١) مختلف في نسبه، فزعم ابن حبيب أنّه من طيّئ وأمّه من بني النضير وأنّ أباه توفي وهو صغير فحملته أمّه إلى أخواله فنشأ فيهم وساد وكبر أمره، وقيل بل هو من بني النضير، وكان شاعراً فارساً وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج (٢) وبكى قتلى بدر، وشبّب بنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونساء المسلمين (٣) وكان عدوّاً للنبيّ صلى الله عليه وسلم يهجوه ويهجو أصحابه ويخذل عنه العرب. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم نفراً من أصحابه فقتلوه في داره (٤)

. أجاد في قصيدة في وصف بيئته، وهي لفائية، وما بين أيدينا من شعره قليل جداً.

※ (٥) ١٦٨

(١) أَلا فَازْجُرُوا مِنْكُمْ سَفِيهًا لِتَسْلَمُوا — عَنِ القَوْلِ يَأْتِي مِنْهُ غَيْرَ مُقَارِبِ
(٢) أَتَشْتُمُنِي أَنْ كُنْتُ أَبْكِي بِعَبْرَةٍ — لِقَوْمٍ أَتَانِي وُدُّهُمْ غَيْرَ كَاذِبِ
(٣) فَإِنِّي لَبَاكٍ مَا بَقِيتُ وَذَاكِرٌ — مَآثِرَ قَوْمٍ مَجْدُهُمْ بِالْجَبَاجِبِ (٦)
(٤) لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مُزَيْنَةُ بِمَعْزِلٍ — عَنِ الشَّرِّ فَاحْتَالَتْ (٧) وُجُوهَ الثَّعَالِبِ
(٥) فَحُقَّ مُزَيْنَةٍ أَنْ تُجَدَّعَ أُنُوفُهُمْ — بِشَتْمِهِمُ حَيَّيْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
(٦) وَهَبْتُ نَصِيبِي مِنْ مُزَيْنَةَ لِلْعِدَى — وَفَاءً وَبَيْتِ اللهِ بَيْنَ الأَخَاشِبِ

---

(١) غ ١٩/١٠٦
(٢) غ ١٩/١٠٦
(٣) ابن سلّام ٢٣٨
(٤) غ ١٩/١٠٦
※ السيرة ٢/٥٤ وقد شكّ فيها ابن إسحاق ص ٥٣ ١٦٩
(٥) يجيب على قصيدة بائية لامرأة من المسلمين من بني مُزَيْنة، بطن من بني

ش (١)

(١) طحنت رحى بدر لمهلك أهله … ولمثل بدر تستهلّ(٢) وتدمع
(٢) قتلت سراة الناس حول حياضهم(٣) … لا تبعدوا إنّ الملوك تصرّع
(٣) كم قد أصيب به من ابيض ماجد … ذي بهجة يأوي إليه الضيّع(٤)
(٤) طلق اليدين إذا الكواكب أخلفت … حمّال أثقال يسود ويربع(٥)
(٥) ويقول أقوام أُسَرّ(٦) بسخطهم … إنّ ابن الأشرف ظلّ كعبا يجزع
(٦) صدقوا فليت الأرض ساعة قتّلوا … ظلّت تسوخ(٧) بأهلها وتصدّع
(٧) صار الذي أثر الحديث بطعنه … أو عاش أعمى مرعشا لا يسمع
(٨) نبّئت أنّ بني المغيرة كلّهم … (٨) خشعوا لقتل أبي الحكيم وجدّعوا
(٩) وابنا ربيعة عنده ومنبّه … (٩) ما نال مثل المهلكين التبّع
(١٠) نبّئت أنّ الحارث بن هشامهم(١٠) … في الناس يبني الصالحات ويجمع
(١١) ليزور يثرب بالجموع وإنّما … يحمي على الحسب الكريم الأروع(١١)

كانوا حلفاء من بني أمية بن زيد، يقال لهم الجعادرة، وهي تجيب كعباً على عينيته «طحنت رحى بدر لمهلك أهله ... وتدمع» «قال ابن إسحاق: أنكرها ميمونة بنت عبد الله»

(٦) الجباجب: منازل مكة.

(٧) اصالت: تغيّرت. ونصبت «وجوه الثعالب» على الذمّ.

ش السيرة ٢/ ٥٢ (١-١١) ومغازي الواقدي ١٤٥ (١، ٢، ٥، ٦، ٣، ٤، ٨، ٩) و ٩١ وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٤ (١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١١) والمصعب ٣٠١ وابن عساكر ٦/ ١٤١ (١٠)

(١) يرثي قتلى بدر من أهل مكة.

(٢) الواقدي ٩١ «تستهل وتدمع».

(٣) الواقدي ١٤٥ «حياضهم لا يبعدوا» و ٩١ «حياضه».

(٤) الضيّع جمع ضائع، وهو الفقير. الواقدي «كم قد أصيب بها».

(٥) يربع: يأخذ الرابع.

(١) رُبَّ خالٍ لي لو أبصرتَهُ[1] سَبِطِ المِشْيَةِ أَبَّاءٍ أَنِفْ
(٢) لَيِّنِ الجانبِ في أقربهِ وعلى الأعداءِ سُمٌّ بالذُّعُفْ[2]
(٣) وكِرامٍ لم يَشِنْهُم[3] حَسَبٌ أَصْلُ عِزٍّ وحِفاظٍ وشَرَفْ
(٤) يبذلونَ المالَ فيما نابَهُم لحقوقٍ تعتريهم وتُرُفْ
(٥) ولُيوثٌ حينَ يشتدُّ الوغى غيرُ أنكاسٍ وقد صِيلَ كُشُفْ[4]
(٦) فَهُمُ أهلُ سماحٍ وقِرًى وحِفاظٍ لم يكونوا بِصَلَفْ
(٧) سكنوا مِنْ يثربٍ كلَّ تُرُبْ وسُهولٍ حيثُ حلّوا عن أَنَفْ

---

(٦) الواقدي ٤٥ «أذلّ ... ظلّ كعبٌ بجزع» و ٩١ «أذلّ ... إن ابن أشرف»
والبلاذري «غويّ أمرهم إن ابن أشرف»
(٧) الواقدي والبلاذري «شيخ»
(٨) التجديع: قطع الأنف وأراد به هنا: ذهاب عزّهم.
(٩) الواقدي ٥٠ «إذ هلك» وابن هشام «وتبع».
(١٠) المصعب وابن عائذ بن هشام «... بين المكرمات».
(١١) الأروع الذي يروعك بحسنه وجماله. المصعب «أروع ... يبني على الحسب القديم الأرفع» والبلاذري «وإنما يبني على الحسب القديم» وابن عائذ «الحسب القديم الأرفع»

❊ الروض ٢/٢٥ (١-١٣) والطبقات ٢٣٨ (١، ٦، ٢، ٤، ٩-١١) ومعجم البلدان (الجرف) ومخ ١٩/١٠٥ (٩، ٢، ١٢١) وديوان المعاني ٢/٢٩ (١٠) واللسان (زعف) (١) للربيع بن أبي الحقيق. و(خصد) (١) بدون ت. والتاج (زعف) (١) للربيع بن أبي الحقيق و(خصد) (١) بدون ت ونقد الشعر ٢٨ (١، ٢، ٩، ١١). والأبيات في مخطوطة الروض بالمتحف البريطاني ص ٢٠٥ رقم: Add 23314

(١) اللسان والتاج (زعف) «رب عم ... حسن المشية في الدرع الزغف» و(خصد) «عم ... اليوم الخصر».
(٢) ذُعُف: الكتب جمع ذعاف نعراب، سُمّ ساعة. البرميلي «كالسم الزعف» ونقد الشعر «كالزعاف» و المخطوط «كالسم الزعف» ونجد بياض في نفس السطر «الذعف» وابن سلام «كالذعف»
(٣) المخطوط «بشيبهم»

(٨) وَهُمُ أَهْلُ مَشَارِيبَ (١) بِهَا   وَحُصُونٍ وَنَخِيلٍ وَغُرَفْ
(٩) وَلَنَا (٢) بِئْرٌ رَوَاءٌ جَمَّةٌ   مَنْ يَرِدْهَا بِإِنَاءٍ يَغْتَرِفْ
(١٠) وَنَخِيلٌ فِي تِلَاعٍ جَمَّةٍ   تُخْرِجُ التَّمْرَ (٣) كَأَمْثَالِ الأَكُفْ
(١١) وَصَرِيرٌ مِنْ مَحَالٍ (٤) قَلِقٌ   آخِرَ اللَّيْلِ أَهَازِيجَ بِدُفْ
(١٢) تَدْلُجُ الجُونُ (٥) عَلَى أَكْتَافِهَا   بِدِلَاءٍ ذَاتِ أَمْرَاسٍ صُدُفْ
(١٣) كُلَّ حَاجَاتِيَ قَدْ قَضَّيْتُهَا   غَيْرَ حَاجَاتِيَ مِنْ بَطْنِ الجُرُفْ (٦)

ص (٧)

(١) أَرَاحِلٌ أَنْتَ لَمْ تَحْلُلْ بِمَنْقَبَةٍ (٨)   وَتَارِكٌ أَنْتَ أُمَّ الفَضْلِ بِالحَرَمِ

---

(٤) الكشف: الذين لا يصدقون القتال، لا يعرف له واحد. وقيل إن واحده أكشف، وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور. انظر اللسان. المخطوط «كشد» والمطبوع «كشف».

١٥١

---

(١) اللسان: «والمشربة والمشرُبة، بالفتح والضم: الغرفة. سيبويه: هي المشربة، يجعلونه اسماً كالغرفة، وقيل هي كالصفة بين يدي الغرفة .... وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربة له أي كان في غرفة. قال: وجمعها مشربات ومشارب» ولعل الشاعر زاد الياء ضرورة.

(٢) السهيلي «دلوها». ويقال «ماء رَوِي ورِوًى ورَواء: كثير مُرْوٍ. وماء رَوَاء، ممدود مفتوح الراء، أي عذب» اللسان.
(٣) ديوان المعاني «الطلع».

(٤) المحال جمع محالة وهي البكرة. ابن سلام «في محال» والروض «مرها زجل» والمخطوط «في محال مهاريج ندف».

(٥) اللسان: «دلج الساقي يدلج ويدلُج، بالضم، دُلوجاً: أخذ الغرب من البئر فجاء بها إلى الحوض. ... والدالج الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه» السهيلي «على أكتافها... ذات أرطا صدف» والمخطوط «ذات أرطا صدف».

(٦) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. غ «من بطن».

ص طبري ١/١٢ ١٣٦٩ (١-٧) والروض ٢/١٢٣ (١)   ١٥١

(٢) صَفْرَاءُ رَادِعَةٌ لَوْ تُعْصَرُ انْعَصَرَتْ   مِنْ ذِي الْقَوَارِيرِ وَالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ
(٣) يَرْتَجُّ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهَا وَمَفْرِقِهَا   إِذَا تَأَتَّتْ قِيَامًا ثُمَّ لَمْ تَقُمِ
(٤) أَشْبَاهُ أُمِّ حَكِيمٍ إِذْ تُوَاصِلُنَا   وَالْحَبْلُ مِنْهَا مَتِينٌ غَيْرُ مُنْجَذِمِ
(٥) إِحْدَى بَنِي عَامِرٍ جُنَّ الْفُؤَادُ بِهَا   وَلَوْ تَشَاءُ شَفَتْ كَعْبًا مِنَ السَّقَمِ
(٦) فَرْعُ النِّسَاءِ وَفَرْعُ الْقَوْمِ وَالِدُهَا   أَصْلُ الْجَلَالَةِ وَالْإِيفَاءِ بِالذِّمَمِ
(٧) لَمْ أَرَ شَمْسًا بِلَيْلٍ قَبْلَهَا طَلَعَتْ   حَتَّى تَجَلَّتْ لَنَا فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ

---

(٧) يشبّب بأم الفضل بنت الحارث.

(٨) السهيلي "لم ترحل لحبة".

كنانة بن أبي الحقيق

كنانة بن أبي الحقيق اليهودي من بني النضير جاهلي [1] ١٥٣

ص

(١) لَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الحَلِيـ ـــمَ لَمْ يَتَعَدَّوْا وَلَمْ يَظْلِمُوا

. . . .

---

(١) م المرزباني ٣٥٢

ص البيت من ثلاثة نسبت له وهي من مقطوعة للربيع بن أبي الحقيق برقم (١٣٥) [illegible]

مالك بن عمرو النضيري

مالك بن عمرو النضيري ، جاهلي (١)

ق ١٥٣

(١) أُنْبِئْتُ حَيًّا وَعَوْفًا يَنْذِرُونَ دَمِي وَذَاكَ مِنْ قِلَّةِ الأَحْلامِ وَالخُرُقِ
(٢) مَهْلاً وُعَيْدِيَ مَهْلاً لا أَبَا لَكُمُ إِنَّ الوَعِيدَ سِلاحُ العَاجِزِ الحَمِقِ
(٣) لَيْلاً يَنَالُكُمُ لَبْدٌ وَمُقْتَدِرٌ فَقَدْ يُحَاذِرُنِي نَزِقٌ الخَلِقِ (٢)

---

(١) م المرزباني ٣٦١

ق م المرزباني ٣٦١ ١٥٣

(٢) الخَلِق : السيء الخُلُق .

مرحب اليهودي

مَرْحب اليهوديّ، من أهل خيبر، وأصله من حمير (١) قتله محمد بن مسلمة حين فتح الله على رسوله خيبر (٢)

١٥٤

* * *

(١) قَدْ عَلِمَتْ خيبرُ أَنّي مَرْحَبُ
(٢) شاكي السِّلاحِ(٣) بَطَلٌ مُجَرَّبُ
(٣) أَطْعَنُ أَحْيانًا وَحِينًا أَضْرِبُ
(٤) إِذا اللُّيوثُ أَقْبَلَتْ تَحَرَّبُ(٤)
(٥) إِنَّ حِمايَ(٥) لِلْحِمَى لا يُقْرَبُ
(٦) يُحْجِمُ عَنْ صَوْلَتِيَ الْمُجَرِّبُ

---

(١) السيرة ٢/٣٣٣

(٢) الطبري ٢/١/١٥٧٨

١٥٤ ص السيرة ٢/٣٣٣ (١-٦) وابن سعد ٢/١/٨١، ٨٠ وحياة الحيوان ١/٣٠٨ ومقاتل الطالبيين ١٤ (١، ٢، ٤) والأثير ٢/٩٠، والطبري ٢/١/١٥٧٧ (١-٥) و١٥٧٩ (١-٤) والمغازي ٣١٣ (١-٣) والنوادر لأبي مسحل الأعرابي ٥١٠ (١، ٢)

(٣) شاكي السلاح: حادّه.

(٤) تحرّب: مغضبة. ابن سعد والمقاتل «إذا الحروب ... تلهب» والأثير «تلتهب» والدميري «إذ الحروب ... تلهب».

(٥) الطبري والأثير «كان حماي».

ياسر اليهودي

ياسر اليهودي، أخو مرحب من خيبر، قتله الزبير بن العوام حينما فتحها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم (١)

ص (٢)

(١) قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي يَاسِرُ
(٢) شَاكِي السِّلاحِ (٣) بَطَلٌ مُغَاوِرُ
(٣) إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تُبَادِرُ
(٤) وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلَتِي المُغَاوِرُ
(٥) إِنَّ حِمَايَ فِيهِ مَوْتٌ حَاضِرُ

---

(١) طبري ١/٢/١٥٧٨

ص طبري ١/٢/١٥٧٨ (١-٥) و اشر ٢/٩١ (٢٠١)
(٢) يرتجز في خيبر وهو يحارب.
(٣) طبري "شاك".